

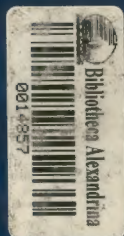
مُجَنَّبُ الذَّخَائِرِ فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري

المعروف بابن الألفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ هـ

دار هب دار
بيروت



نُحْب الذَخَائِر فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِر

تأليف

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري
المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة المرافقة لسنة ١٣٤٨ م

عن نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر
وهي اليوم في خزانة كتب الآباء الكرمليين
في بغداد

عني

بتحريره وتعليق حواشيه العلمية واللغوية والأدبية
الأب أنستاس ماري الكربولي البغدادي
من أعضاء مجمع مؤاد الأول للغة العربية
في القاهرة

والكتاب يباع في مصر في مكتبة لويس سركيس بشارع الفجالة بستة عشر غرشاً
وفي بغداد في دبر الآباء الكرمليين بمائة وستين غلماً

طبع في سنة ١٩٣٩

المطبعة العصرية

لصاحبها: إلياس أطون إلياس

من تأليف الاب أنستاس ملرى الكرملى

أو مما سعى بنشره

أ. تآليف غير دينية

١. لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

ظهر منها تسع سنوات . ويباع كل من السنة الأولى والثانية والثالثة وهي السنوات الثلاث الأولى التي صدرت قبل الحرب بثلاثة دنانير (أو ثلاثة جنيهات انكليزية) فتكون قيمة السنوات الثلاث :

وقية كل من السنوات الست الباقية ٢٥ درهماً (أو ٢٥ شلماً) فتكون قيمة المجلدات الست : سبعة دنانير ونصفاً (أو ٧ جنيهات انكليزية ونصفاً) .

٢. الاكليل — الجزء الثامن

هو أنفس كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام . وفيه ذكر محافد اليمن ومساندها ودفائنها وقصورها ومرآتي حمير والقبوريات ، الفه أبو محمد الحسن بن احمد الهمداني المشهور بابن أبي الدبنة والمعروف ظلماً بابن الحائك . وقد توفي في سجن صنعاء في سنة ٣٣٤ هـ (٩٤٥ للميلاد) . وكانت قيمته في أول صدوره ١٥ شلماً والآن ٢٤ شلماً (أو ٢٤ درهماً عراقياً) وهو في ٤٨٨ صفحة بقطع الثمن .

٣. أغلاط اللغويين الاقدمين

هو كتاب يحوي ما جاء من أغلاط الاقدمين والمحدثين والمعاصرين في المعاجم المختلفة وقيمتُهُ ١١ درهماً (أو ١١ شلماً) وهو في ٣٨٥ صفحة بقطع الثمن .

٤. نشوء اللغة العربية ونموها واكتسابها

وهو كتاب يسط بين يديك كيف نشأت اللغة العربية ونمت واكتملت . وفيه ايضاً معارضة الفاظ هذه اللغة باليونانية واللاتينية والارامية والفارسية والسكونية ، وكل ذلك بعبارات موجزة لكنها ؛ جلية مبيّنة الموضوع بادلة لا تنكر . وقيمتُهُ ٢٥ قرشاً مصرياً أو خمسة شللات . وهو في ٢٥٨ صفحة بقطع الثمن .

٥ . نخب الذخائر في احوال الجواهر

تأليف محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني وهو يبيح في الحجارة السكرية مع ذكر مصطلحات الجواهريين من العرب في عهد العباسيين وهو أتم كتاب ظهر في هذه الصناعة . وقد وقع في نحو مائتي صفحة بقطع الثمن وثمته ١٦ قرشاً مصرياً أو ١٦٠ فلساً عراقياً .

٦ . بلوغ المرام في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من ملك وامام للقاضي حسين بن احمد العرشي وهو يتعرض لوقائع اليمن وذكر ائمتها الزيديين منذ فجر الاسلام الى سنة ١٣١٨ للهجرة . ثم اكملنا ذكر حوادثه الى ابريل من هذه السنة ١٩٣٩ (أو الى آخر صفر من سنة ١٣٥٨ للهجرة) وفيه اربعة ملاحق : الملحق الاول في اتمام حوادث تاريخ اليمن . - والثاني في بلدان اليمن . - والثالث في مطامع الاوريين اي في ذكر البلاد التي احتلتها الافرنج . - والرابع في نصوص الملاحظات . فهو كتاب لا يستغني عنه عربي للوقوف على ما يجري في أحسن صقع من ديار العرب . ويستفيد منه غير العربي ليرى ما يجري في تلك الجزيرة من الحوادث والوقائع والطوارئ والتطورات . وقيمه ٣٥ قرشاً مصرياً او سبعة شللات .

٧ . الجزء التاسع من الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابي طالب علي بن النجب المعروف بابن الساعي الحازن المتوفى سنة ٦٧٤ للهجرة (١٢٧٥ للميلاد) - وهو الجزء الذي سلم من عوادي الدهر وقد عني بتحريره الاستاذ الشهير والمحقق الكبير مصطفى جواد وقدم عليه مقدمة هي انفس ما كتب في موضوع التراجم وقيمتها ١٢ درهماً (او ١٢ شللاً) وهو في ٣٩٠ صفحة بقطع ثمن .

٨ . رسالة في الكتابة العربية المنقحة

وهي رسالة تبين وجوب اصلاح الكتابة العربية لتقرأ الكلام على ما يجب أن ينطق بها من غير معرفة قواعد الصرف والنحو وبلا ضبط فيها ، لكي لا يسيء المفسدون الى اتخاذ الحروف غير العربية . وهي في ٢٥ صفحة وقيمتها ٢٥ مايلاً أو ٢٥ فلساً .

سبب طبع هذا الكتاب

هذا كتاب قصير الفصول ، كثير الفوائد ، لما حوى من المباحث الجليلة ، التي تدلّ على أن صاحبه اطلع على كل ما كتبه من قديمه من أكابر المصنفين في هذا الموضوع الجزيل الفوائد .

نعم ذلك من استشاده ببعض ما نقله عن الكندي ، ونصر الجوهري ، الفارسي ، وابي الربيعان البيروني ، وابن زهر ، والفاقي ، وغيرهم . - لا بل نراه يذكر مصطلحات للجوهريين ، لم يذكرها سواه ، لأنه زاد على ماسبقه ، ماسمعه في زمانه ، بعيد عهد العباسيين ، اذ استحدثت اوضاع جديدة مع تولي الزمن .

ولهذا غنينا بطبعه واخراجہ بحلة قشبية ، للباحثين في علم الجواهر والحجارة النفيسة ، وليرى أهل عصرنا ، ان الأقدمين متنا كانوا واقفين على أسرار هذه اللغة البديعة ، وان مصطلحات ابناء الالسنه الأخرى الحية ، والمعروفة في عصرنا هذا ، لا نجاريها في ما وضعه الناطقون بالضاد ، منذ عصر العباسيين الى عهد المؤلف .

فافتخر ، أيها العربي ، بلمتك التي تحقق جميع الافكار ، وهذا الاثر الذي بين يديك ، هو أعظم شاهد على ما كان عليه السلف البار ، في سابق الأدهار . ولا تلتفت إلى أقوال الشعوبيين المفضين ، فانهم من أعظم البلايا البشرية على أهل الشرق الادنى المبثلي بهم . ومع ذلك تراهم يرتعون فيه ويمرحون !

غفر الله لهم سيئاتهم ، وقبائحهم ، ومواقهم ! وزادنا تمسكاً بلغتنا المينة !

وَاحِدٌ وَقَالَ — أَدْشَطُوطًا لَيْسَ أَنَّ مَنْ
 تَحْتَمَّ يَوْمَ عِشْرِينَ سَعِيرٌ مِنْهُ لَمْ يَرَفِ مَنَابِرِهِ
 أَهْلًا مَارِدِيَّةً وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَقَصَ نَوْدُ
 عَيْنَيْهِ وَقَالَ — أَبْنَى الْأَشْعَبُ لَيْسَهُ
 يُورِثُ الْحَيْلَةَ وَيُحْزِرُكَ الشُّبُوقُ ٥ وَأَمَّا
 الْأَسْبَادُ شَتُّ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرَّغَائِفَ وَيَنْفِ الدِّمْرَ
 تَهْلِيْقًا إِذَا كَانَ وَزْنُهُ بِصَفِّ مِثْقَالِ فَا
 قُوَّةُ الْقَوْلِ عَلَى الْمَاسِ هُوَ جَوْهَرُ شَيْبِهِ
 أَيْاقُوبُ فِي الرَّزَانَةِ وَالصَّلَاةِ وَعَدَمُ الْإِنْفَعَاءِ

صورة الصفحة ١٧ من كتاب

نخب القضاة

الموجود في خزانة كتب الآباء الكرملين في بغداد

فهرس الفهارس

صفحة

- ١ . فهرس أول يحوي الفصول والموضوعات . ١٣٤
- ٢ . » ثانٍ يحوي اسماء المواضع والبحار والأنهار . ١٣٥
- ٣ . » ثالث يحوي اسماء الكتب . ١٤١
- ٤ . » رابع يحوي الالفاظ المتلفة بالحيوان والطير والسمك . ١٤٤
- ٥ . » خامس يحوي الالفاظ المتلفة بالنبات . ١٤٥
- ٦ . » سادس يحوي اسماء الامراض التي تعالج بالحجارة الكريمة . ١٤٦
- ٧ . » سابع عمراني يحوي ما كان عليه الاقدمون من اخلاق وعادات وغنى . ١٤٩
- ٨ . » ثامن يحوي اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام . ١٥١
- ٩ . » تاسع للالفاظ اللغوية والقواعد والاحكام العربية . ١٦٠
- ١٠ . » عاشر للحجارة الكريمة والمادن ولمصطلحات الجواهر بين . ١٧٠
- ١١ . » حادي عشر يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني . ١٨٢

كِتَابُ نُخْبِ الذَّخَائِرِ

فِي

أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

P.(1).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَارِي، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَاعِدٍ
الْأَنْصَارِيِّ: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً أَفْضَالِهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.
وَبَعْدُ، فَهَذَا كِتَابٌ تَلَخَّصْتُ فِيهِ خُلَاصَةَ كَلَامِ الْأَقْدَمِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْ الْحُكَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، فِي ذِكْرِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ
بِأَصْنَافِهَا، وَصِفَاتِهَا، وَمَعَادِنِهَا الْمَعْرُوفَةِ: وَقِيمَتِهَا الْمَشْهُورَةِ الْمَأْلُوفَةِ،
وَحَوَاصِهَا وَمَنَافِعِهَا، (2) بِأَوْضَحِ لَفْظٍ، وَأَصَحِّ مَعْنَى. وَوَسَمَّيْتُهُ «نُخْبِ
الذَّخَائِرِ»، فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ، وَجَانِبْتُ فِيهِ الْأَطْنَابَ، وَمِيزْتُ
فِيهِ الْقَشَرَ عَنِ اللَّبَابِ. وَاللَّهُ أَسْتَلُّ أَنْ يَنْفَعَهُ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١. القولُ عَلَى الياقوت^(١)

أَصْنَافُهُ أَرْبَعَةٌ: (الْأَحْمَرُ) وَهُوَ أَعْلَاهَا رُتْبَةً، وَأَعْلَاهَا قِيَمَةً. —

و (الْأَصْفَرُ)، و (الْأَزْرَقُ)، و (الْأَبْيَضُ).

وَلِلْأَحْمَرِ سَبْعُ مَرَاتِبَ: أَعْلَاهَا الرُّمَانِيُّ، ثُمَّ الْبَهْرَمَانِيُّ، ثُمَّ
• الْأَزْجَوَانِيُّ، ثُمَّ اللَّحْنِيُّ، ثُمَّ الْبَنْفَسَجِيُّ، ثُمَّ الْجُلْنَارِيُّ، ثُمَّ الْوَزْدِيُّ.
(فَالرُّمَانِيُّ) هُوَ الشَّيْبَةُ بِحَبِّ الرُّمَّانِ (٣) الْفَضُّ، الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ،

(١) ليست الكلمة (ياقوت) ضادية التجار، إنما هي معرفة اليونانية — hyakin

thos، ومعناها ضرب من الزهر اسمه بالفرنسية jacinthe وبلسان العلم
IRIS germanica. L. وأيضاً delphinium Ajacis. L. و gladiolus communis

١٠ وهي زهرة بنفسجية اللون: أو زرقاء، وكان يظن قدماء اليونانيين أنها تولد من دم
هياقنثس، أو على رأي آخرين، من دم ياقص Ajax بن تيلمون Telamon، ومن ذلك:
الحرفان الأ ولان UA أو Ai اللذان يريان على شرفات الزهرة، على زعم أولئك القوم.
ثم أطلق الياقوت عندهم على صوف أو ثوب مصبوغ بنفسجي تلك الزهرة،

ثم توسعوا في معناها، فأطلقوها على ضرب من الجص، وهو الحجر الكريم الذي يجري
١٥ الكلام عليه هنا. — وقال في اللسان في مادة (ي ق ت): «الجوهري: الياقوت:

يقال فارسي مربب، وهو فاعول. الواحدة ياقوطة، والجمع اليواقيت» اهـ. وهذا خطأ.

وقال الثعشاشي: «الياقوت أربعة أنواع: أحمر، وأصفر، وأسمانجوني، (أو أزرق

أو بنفسجي)، وأبيض. فالأحمر (Rubis) منه، ينقسم إلى أربعة أقسام: الوردي،

وهو أحمر على لون الورد، يتفاضل في شدة الصبغ إلى حد الوردية، ولا يميز ذلك،

٢٠ ويقل صبغة إلى أن يضرب إلى البياض، ثم البهرماني، وهو أحمر نقي حتى ينتهي

إلى لون البهرمان أو العسفر [Escarboucle أو Rubicelle] والأصفر [Topaze]

الشديد الصبغ ، الكثير الماء . ويؤخذ لونه بأن يُقَطَّرَ على صفيحة فضة مُجَلَّاة قطرة دم قرمز ، أعني من عرق ضارب ، فلون تلك القطرة على تلك الصفيحة هو (الرُماني) .

(والبهرماني) يُشَبَّه بلون البهرمان ، وهو الصبغ الخالص ، الحاصل عن العصفُر دُونَ زَرْدَج^(١) . ومن الجوهرين ، من يُفَضَّل البهرماني على الرُماني . والتفضيل إنما هو بِشِدَّةِ الصبغ ، وكثرة

وهو ثلاثة أنواع : الرقيق وهو قليل الصفرة ، كثير الماء . ساطع الشعاع - والخلوقي وهو أشيع صفرة من الرقيق - والجُلناري وهو أشد صفرة من الخلوقي ، وأشد شعاعاً ، وأكثر ماءً وهو أجوده . قال الأب الشارح : ولعله الياقوت الاصفر الشرقي أي

Topaze orientale

وقسم التيفاشي الياقوت الاصفر في موطن آخر من كتابه إلى جُلناري ، ومشمشي ، وترجي ، وتبتي . وكل ذلك بالنظر إلى تفاوت اللون الاصفر ومشابهته لالوان تلك المواد من ثموتين .

والاسمانجوي أو الأزرق أو البنفسجي Saphir خمسة أَصْرُبٍ أيضاً : الأزرق واللازوردي ، والنيلي ، والكحلي ، والزيتي .

والايض Saphir blanc نوعان : المهوي نسبة إلى الماء أي البلور . والذكر ، وهو أقل من المهوي وأقل شعاعاً وأصلب حجراً . وثمته أرخص أثمان جميع أصناف اليواقيت .

أما القدماء ، فكانوا يصفون « بالياقوت الذكر » ما ضرب لونه إلى النيلية . و « بالاتي » ما داني لونه الياض . انتهى

فأنت ترى من هذا ، ان العرب توسعوا كل التوسع في معنى الياقوت .
(١) الزَرْدَج من الفارسية (زَرْدَه) أي أصفر أو صفرة .

المائة، والشَّمَاعُ ومنهم من يقول: مُهَامَّيٌّ واحد. (٤) وإنما أهل العراق يقولون: بهرَماني، وأهل خراسان يقولون: رُماني. فالخلاف لفظي.
(والأرجواني) (١) أيضاً شديد الحمرة. وقيل: كل

(١) يضبط الكاتب الأرجواني مرة بفتح الهمزة وأخرى بضمها. وفي كلتا القنيتين بضم الجيم. أما ضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فهي اللفظة المشهورة الفصحى، على وزن اقحوان واضوان. قال في لسان العرب: «الأرجوان: الحمرة. وقيل: هو النشأتج: وهو الذي تسميه العامة «النشأ». والأرجوان: الثياب الحر، عن ابن الأعرابي، والأرجوان: الأحمر. وقال الزجاج: الأرجوان صبح أحمر شديد الحمرة، والبهرمان دونه. وأنشد ابن بري:

عَشِيَّةٌ غَادَرَتْ خَيْلِي حُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانَ ١٠

وحكى السرياني: أحمر أَرْجَوَانَ، على المبالغة التي ذهب إليها السرياني. وأما أن يُريد الأرجوان الذي هو الأحمر مطلقاً. وفي حديث عُمَان: «انهُ غَطَّى وجههُ بقطيفة حمراء أَرْجَوَانَ وهو مُحَرَّم». — قال أبو عبيد: الأرجوان: الشديد الحمرة. لا يقال لغير الحمرة أَرْجَوَانَ. وقال غيره: أرجوان معرَّب، أصله أَرْغَوَانُ بالفارسية. فأعْرِب. قال: وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون، وكل لون يشبهه فهو أرجوان، قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ سَابَانًا وَمَنْهُمْ خُضِبَ بَارِجَوَانٌ أَوْ طُلِينًا

ويقال: ثوب أرجوان، وقطيفة أرجوان. والاكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأرجوان. وقيل: إن الكلمة عربية، والالف والنون زائدتان. وقيل: هو الصبغ الأحمر الذي يقال له النشأتج. والذكر والأنثى فيه سَوَاء. أبو عبيد: البهرمان دون الأرجوان في الحمرة. والمقدم: المشرب حمرة. (١) ما في اللسان في مادة (رج و).

الأزجواني لباس قيامرة الروم^(١). وكان مخطوفاً عن^(٢) السوفة إلى زمن الإسكندر^(٣)، فانه اقتضى رأيه أن لا يختص الملك بلباس يعرف به، فيقصد.

قال الأب انتاس ماري الكرملي : ذكر القويون الارجوان واختلوا في أصله، والمشهور انه من الفارسية « ارغوان » وجمع حرفه اصول . وكان يجب أن يذكره في (ارج وان) وهو شجر أحمر اللون اسمه عند العلماء

Cercis aliliquastrum وبالفرنسية Arbre de Judée, gathier والون الارجواني

بالفرنسية rouge très prononcé, couleur pourpre, ou rouge éclatant

وربما قال بعض العرب (أرْجوان) بفتح الهمزة تباً للأصل كما قالوا :

الأنجذان وهو بفتح، فسكون، فضم ففتح، فالف، فنون . ١٠

(١) المراد بالروم في اصل وضع الفتحة : « أهل رومة » ؛ كما قالوا عربي لمن

يسكن بلاد العرب . وكذا شامي وعراقي ومصري . وكان أهل رومة يشكلون لعتين

اللاتينية - وهي لسان الجميع - واليونانية ، وهي لسان العلم والماء . ولهذا جاءت

« الرومية » مرة بمعنى اللاتينية - وهو الشائع عند العرب - واخرى بمعنى اليونانية - وهذا

المعنى دون صاحبه شيوعاً . والدليل على هذا من المعنيين ما جاء في تاريخ ابن خلدون ، ١٥

اذ عقد فصلاً في المجلد الثاني قال في عنوانه : « الخبر عن الطينيين ، وهم الكيم ،

المروفون بالروم ، من أم يونان وأشياهم وشعوبهم . »

ووردت (الرومي) بمعنى (الفارسي) في قول رؤبة :

تهدّي الروميّ من بكّ ليك

وبكّ بالفارسية أي الواحد ، لكن لما لم يستم له أن يقول : « تهدّي الفارسي » ،

قال : تهدّي الروميّ (راجع التاج في بك) .

لا بل جاءت الروميّ بمعنى المدوّ مطلقاً ، وان لم يكن رومياً ، بل ربما كان

عربياً ، وهذا في معنى الترابية . قال في لسان العرب في مادة (ح م ض) : كُني

ومنه من يُسَمَّى الْأَرْجَوَانِيَّ : (الْجَمْرِيَّ) ، بِالْجِمِّ ، تَشْبِيْهُهُ بِالْجَمْرِ
 الْمُتَقَدِّ . وَصَفَهُ بَعْضُهُمْ (بِالْخَرِيَّ) . وَكَانَ الْخَمْرِيُّ هُوَ الْبَنْفَسَجِيُّ .
 وَأَمَّا (اللَّحْمِيُّ) ^(٥) فَهُوَ دُونَ الْأَرْجَوَانِيَّ فِي الْحُمْرَةِ ، يُشَبِّهُ مَاءَ
 اللَّحْمِ الطَّرِيَّ الَّذِي لَمْ يَشْبَهُ مِلْحٌ .
 . و (الْبَنْفَسَجِيُّ) يَشُوْبُهُ كَهَيْئَةِ تَخْرِجِهِ عَنْ خَالِصِ الْحُمْرَةِ ،
 وَهُوَ لَوْنُ الْبَنْفَسِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَازْنِيِّ ^(٦) .

عن الاعداء بذلك ، لان الروم أعداء العرب ، وهم كذلك ، فوصف به الاعداء ،
 وان لم يكونوا رومًا . ا . هـ .

وجاء الروميّ عندهم بمعنى السيف القاطع أيضاً ، لان سيوف الروم توصف بشدة
 ١٠ القلع . قال العجاج :

يَخْدِرُ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرٌ يَهْتَدُ رُومِيَّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمَرَّ
 عَنِ الظَّنَائِبِ وَاغْلَالِ الْقَصْرِ هَذَا سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَصَرِّ
 والمخدر : القاطع . والحصاد : « بقلة » (راجع التاج واللسان)

(٢) كذا ورد في النسخة التي يدنا . والمشهور : « على السوقة » لان « خطر »
 ١٥ يتعدى بئى . لكن قد يقال خطر عنه بمعنى منع عنه ، من باب التضمن وهو ضعيف .
 (٣) هذه الرواية المشهورة المنقولة عن العرب ، والاصل ألكساندر قتلوه طلباً
 للنخعة على اللسان .

(١) قال التيفاشي : سألتُ بعض مشايخ الجوهريين في سبب تسمية هذا النوع
 بهذا الاسم ، قال : ان هذا الحجر شديدُ الشبه بجميدِ الياقوت ، فاذا قوِّمَ بدون قيمة
 ٢٠ الياقوت ، كأنه يقول بلسان حال جودته : « مَا ذَنْبِي » حتى أقوِّمَ بدون قيمة
 الياقوت ؟ اه — فالكلمة اذن منحوتة من « ما » الاستهامة . « وذنب » مضافة
 الى المتكلم .

وَأَمَّا (الْجُلْنَارِيُّ) فَتَشْوِبُهُ بَعْضُ صُفْرَةٍ .

و (الْوَرْدِيُّ) يَشْوِبُهُ بَيَاضٌ، وَهُوَ أَنْزَلُ طَبَقَاتِ الْأَحْمَرِ .

وَأَجْوَدُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ كَلِّهَا : مَا تَوَقَّرَ صِبْغُهُ ، وَمَاؤُهُ ، وَشَمَاعُهُ ،

وَحَلَاةُنَّ (الْتَمَشِ) ^(١) ، وَعَنْ (الْحَرَمَلِيَّاتِ) ، وَهِيَ حَجَارَةٌ تَخْتَلِطُ بِهِ ،

وَعَنْ (الرَّيِّمِ) ، وَهُوَ وَسَخٌ فِيهِ شَبَهُ الطِّينِ ، وَعَنْ ^(٢) (التَّفَشْرِ) وَهُوَ •

كَالْصَّدْعِ فِي الزُّجَاجَةِ ، إِذَا صُدِمَتْ ، يَنْتَعُ نُفُودَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْفَافِ .

وَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَصْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ عَارِضًا .

وَمِنْ عُيُوبِهِ أَيْضًا اخْتِلَافُ الصَّبْغِ ^(٣) ، فَيُشْبِهُ الْبُلْقَةَ . وَمِنْهَا

غَمَامَةٌ بَيَضَاءُ صَدْفِيَّةٌ ، تَتَّصِلُ بِبَعْضِ سَطُوحِهِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَارِزَةً ،

ذَهَبَتْ بِالْحَلَكِ ، وَإِذَا خَالَطَ الْحُمْرَةُ لَوْنٌ غَيْرُهَا ، يَزُولُ بِالْحَمِيِّ بِالنَّارِ ١٠

بِتَدْرِيجٍ ، وَتَبْقَى الْحُمْرَةُ خَالِصَةً ، وَلَا يَنْبَغُ عَلَى النَّارِ غَيْرُهَا ، وَمَنْ

زَالَتِ الْحُمْرَةُ بِالْحَمِيِّ ، فَلَيْسَ بِيَاقُوتٍ .

وَمَعْدِنُ الْيَاقُوتِ يَجْبَلُ يُسَمَّى ^(٦) (الرَّاهُونُ) فِي جَزِيرَةِ سَرَندِيبَ .

وَفِي سَبِيلَانِ : وَمُكْرَانِ ، مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ ، وَالْأَزْرَقِ . وَتَحْتَ

جَبَلِهَا (الْبَرْقِ) مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ .

١٥

(١) من الحجر الكريم: نقط يبيض وسود ، أو يقع تقع فيه تخالف لونه

الاصلي .

(٢) الصبغ بالفرنسية couleur .

والياقوت، أصْلَبُ الجواهر، ولا يَحْدِثُهُ مِنْهَا إِلَّا النَّاسُ وَلَا
يَنْجَلِي بِخَشَبِ الْعُشْرِ الرُّطْبِ، وَإِنَّمَا يُسَوَّى بِالسُّنْبَادِجِ، وَيُجَلَّى عَلَى
صَفِيحَةٍ مُنْحَاسٍ بِالْجَزَعِ الْمُكَّسِ وَالْمَاءِ. وَهُوَ أَشَدُّ الْجَوَاهِرِ صَقَالًا،
وَأَكْثَرُهَا مَاءً^(١). وَشُعَاعُهُ فِي اللَّيْلِ فِي ضَوْءِ الشَّمْعِ أَحْمَرُ. وَشُعَاعُ
الْبَلَخَشِ^(٢) وَتَحْوُهُ أَيْضًا.

وَذَكَرَ الْقَدَمَاءُ^(٣) أَنَّ قِيَمَةَ الْمِنْقَالِ الْفَائِقِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ،
ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ. وَأَمَّا فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، فَإِنَّ الْغَالِبَ مِنْ
قِيَمَتِهِ، أَنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ، إِذَا كَانَ وَزَنَ طَسُوجٍ، يُسَاوِي خَمْسَةَ
دَنَابِيرَ، وَصَفْعُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا، وَسُدُسُ مِثْقَالٍ ثَلَاثُونَ^(٤) دِينَارًا،
وَتُلْتَمِثُ مِثْقَالُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ دِينَارًا، وَنِصْفُ مِثْقَالٍ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ.
وَالْمِثْقَالُ بِأَلْفِ دِينَارٍ. وَالْمِنْقَالُ وَنِصْفُ بَأَلْفِي دِينَارٍ. هَذَا مَا تَقَرَّرَ
فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مَعَ كَثَرَةِ الْجَوَاهِرِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.
^(٥) وَالْمِنْقَالُ مِنَ (الْبَهْرَمَانِي)^(٦) بِتِمَانِيَمِائَةِ دِينَارٍ.
وَمِنْ (الْأَرْجَوَانِي) بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ.

(١) الماء أو المائية بالفرنسية éolait.

(٢) سياتي الكلام عليه في الدبارة (القطعة) الثالثة.

(٣) كذا في الاصل والصواب: ثلاثين.

(٤) نسبة إلى البهرمان وهو ضرب من المصفر في اللغة الفارسية.

ومن (الْجُلْنَارِيَّ) ^(١) بمائتي دينارٍ .

ومن (اللَّحْنِيَّ) بمائة دينارٍ .

و (الْبَنْفَسَجِيَّ) ^(٢) بِقَارِبُهُ .

و (الْوَرْدِيَّ) دون ذلك .

وَكَانَ فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (بَيْنَ الدَّوَلَةِ) يَاقُوتَةٌ تُشَكِّلُهَا شَكْلُهُ .

حَبَّةُ الْعِنَبِ ، وَزُنْجُهَا اثْنَا عَشَرَ مِثْقَالًا ، قُوِّمَتْ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَكَانَ الْمَقْتَدِرُ فَصُّ ^(٣) يُسَى (وَرَقَّةُ الْأَسَدِ) ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى شَكْلِهَا .

وَزَنُّهُ مِثْقَالَانِ ، إِلَّا شَعِيرَتَيْنِ ^(٤) . اشْتَرَاهُ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

وَأَمَّا ^(٥) فِي هَذَا الزَّمَانِ ، فَإِنَّ قِيَمَةَ الْيَاقُوتِ وَسَائِرِ ^(٦) أَجْوَاهِرِ ،

زَادَتْ كَثِيرًا . وَأَمَّا الْيَاقُوتُ الْأَصْفَرُ ، فَأَعْلَاهُ مَا قَارَبَ (الْجُلْنَارِيَّ) ^(٧) . ١٠

(١) نسبة الى الجُلْنَار ، والجُلْنَار كلمة فارسية يراد بها « زهر الرُّمَّان » والواحدة

جُلْنَارة بالهاء .

(٢) نسبة الى البنفسج وهي زهرة زرقاء اللون ، تنبت في الديار المعتدلة الهواء .

وهي ذكية الرائحة . وترمز الى التستر والتواضع . والكلمة من الفارسية بَنَفَسَهْ لهذه

الزهرة مبيها .

١٥

(٣) في الأصل فصًا ، بالنصب وهو خطأ .

(٤) في الاصل : شعيرتان وهو وهم .

(٥) في الاصل : في سائر بالياء وهو سهو . ويكتبها الكاتب بهذه الصورة الى

آخر كتابه .

وبعده (الشَّيْثِيُّ) ، وبعده (الأَرْجِيُّ) وبعده (التَّيْبِيُّ) . وبلَّغَتْ
قيمة الأَصْفَرِ الجَيِّدِ ، المتقال مائة دينار .

وأما (الأَزْرَقُ) ، ويُسمى (الأَكْهَبُ) ، فأَعْلَاهُ (الْكُحْلِيُّ) ،
ثُمَّ (النَّيْلِيُّ) ، ثُمَّ (الْأَزْوَرْدِيُّ) ، ثُمَّ (السَّمَائِيُّ) .

وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ ، قيمة الجَيِّدِ مِنْ (الأَزْرَقِ) عَشْرَةَ دَنَائِرَ ،
المتقال . وما زَادَ ، فَتَزْدَادُ قِيَمَتُهُ (١١) بِأَضْعَافِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَبْيَضُ ، فَانْه يُحْمَلُ مِنْ (سَرَنْدِيبَ) ^(١٢) وَيَكُونُ رَزِينًا

(١) سرنديب هو اسم الجزيرة التي تسمى اليوم (سَبِلَان) وهذه الجزيرة في
الهندية الفصحى أسماء كثيرة واذا أردت معرفتها ، فليك بطلالة كتاب سميث واسمه :
Smith. — Dict. of Geog. and R. Geog.

١٠ في مادة تپروبان TAPROBANE — وكتاب كونينغام واسمه :

Cunningham. — Ancient Geog. of India. p. 557

وقال ياقوت : « سرنديب ، جزيرة عظيمة في بحر هر كند ، بأقصى بلاد الهند .
وفي هذه الجزيرة ، جبل عال يذهب في السماء ، يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة .
وهو بركان يقذف النار . ويقال : ان ياقوت الاحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة
١٥ ومنها يُجلب العود » ٥١ .

واسم جبلها (فرع آدم) أو (الراهون) أو (الرُّهْن) على ما ذكره المقدمي .
زعم بعض العرب ان آدم بعد خطيئته طُرِحَ بِهِ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ ، ويزوره السلحون
وعبداء الاصنام تبركاً . وفي أعلاه أثر قدم يزعمون انه (قدم آدم) . وبالفرنسية
Pie d'Adam . وراهون من الهندية الفصحى (رُهَانَا) . وعبداء (سِيَتَا) يصعدون الى
٢٠ قمة هذا الجبل ، ليكرموا آثار قدم إلههم (سِيَتَابَادَا) ، ويختلف اليه البوذيون ليكرموا
تلك الآثار عينها ، ويزعمون انها من آثار قديمي (بُدَا)

بارداً في الفم . وأجوده (البُلُورِيُّ) الكثير الماء ، وهو أقلُّ قيمةً من سايرها^(١) .

قال أرسطوطاليس : إِنَّ مِزَاجَ سَايِرِ^(٢) الْيَوَاقِيتِ ، حَارٌّ يَابِسٌ ، وإذا عُلِقَ شَيْءٌ مِنْ أَيِّ أَصْنَافِهِ كَانَ : عَلَى إِنْسَانٍ ، أَكْسَبَهُ مَهَابَةً فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ فَضَاءَ حَوَائِجِهِ ، وَدَفَعَ عَنْهُ شَرَّ الطَّاعُونِ .
وَقَالَ ابْنُ سِينَا : إِنَّ خَاصِيَّتَهُ فِي التَّفْرِيجِ ، وَتَقْوِيَةِ الْقَلْبِ ، وَمُقَاوَمَةِ السُّمُومِ ، عَظِيمَةٌ .

وَشَهِدَ جَمْعُ^(١٢) مِنَ الْقَدَمَاءِ أَنَّهُ إِذَا أُمْسِكَ فِي الْفَمِ ، فَرَحَ الْقَلْبُ .
وَقَالَ الْغَافِقِيُّ وَغَيْرُهُ : إِنَّهُ يَنْفَعُ نَفْسَ الدَّمِ ، وَيَمْنَعُ جُودَهُ تَعْلِيقًا .

١٠

وَقَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ : إِنَّ شُرْبَ سَحِيقِهِ يَنْفَعُ الْجُدَامَ ، وَإِنَّ التَّخَمُّ بِهِ ، يَدْفَعُ حَدُوثَ الصَّرَعِ .

وَقَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةَ : مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ الْيَاقُوتَ الْأَبْيَضُ ، أَسْعَ رَزَقُهُ ، وَحَسُنَ تَصَرُّفُهُ فِي الْمَعَاشِ .

وَفِي زَمَانِنَا هَذَا ، حَجَرٌ نَقِيسٌ يُعْرَفُ (بِعَيْنِ الْهَرِّ)^(٣) لِسَبْهِهِ إِيَّاهَا ١٥
كَانَ فِيهِ زَبَقًا^(٤) يَتَحَرَّكُ ، يَتَغَالَى فِيهِ الْمُلُوكُ وَالْأَمْرَاءُ .

(١) في الاصل : سايرها بالياء المشناة التحتية .

(٢) يريد اليوم جوهر يو العراقيين بعين الهرما يسمونه أيضاً (عين الشمس) ،

(١٨) وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْيَوَاقِيتِ ، وَيَطْهَرُ مِنْ مَعَادِنِهَا . وَقِيَمَتُهُ ،

وهو حجر كريم يتوج بريقه واسمه بالفرنسية OPALE ويعزو اليه بعض ضعفاء العقول تأثيراً سيئاً ومضراً لمن يتختم به .

أما التيفاشي فقد قال عليه : « هذا الحجر عجيب الشكل ، وذلك ان الغالب على لونه البياض ، باسراق عظيم ، ومائية رقيقة ، شافة ؛ إلا انه يُرى في باطنه نكتة الى الزرقة ، على قدر ناظر الهر ، الناظر النور ، المتحرك على الدوام ، إذا حرك الفص تحركت ، على خلاف جهة حركته ، بحيث إذا أُمِيل الى الجهة اليمنى ، مالت النكتة الى الجهة اليسرى ، وبالعكس ، فهو كناظر الطرف حقيقة . وإذا كُسِر الحجر ، أو قُطِع على أقل الأجزاء ، ظهرت تلك النكتة في كل جزء من أجزائه . واجوده ماء ، ما اشتد بياض ابيضه وشفيفه ، وكثرت مائة النكتة التي فيه ، وخفت حركتها ، وظهر نورها واشراقها ، وكان اذا أشرف وهو ساكن ، يرى فيه ماء كاللوج ، متحرك كأشد ما يكون ، حتى يلقى نوره على ما يليه ؛ فان كل ، زادت حركة تموجيه ، حتى يُظَنّ ان فيه ماء . »

ثم قال : « واخبرني بعض من دخل الهند من الجواهر بين ، انه رأى هذا الحجر في المَعدِيْ يُعْبَد كما تُعْبَد الاصنام . قال : وثمة عندهم اُغلى من ثمنه ببلاد العرب ، وهم به اغبط ، وهو عندهم اعز . وذكر انه وقف على حجر منها بيع بمئة وخمسين ديناراً ، ولعله لا يساوي في غير الهند عُشر هذا الثمن . وذلك لملهم من اسرار خواصه ما يجهله غيرهم من الناس ووقفهم عليها بالتجربة . » انتهى

وهذا الحجر بهذا المعنى يسمى بالفرنسية œil du chat وبالانكليزية cat's-eye

٢٠ (٣) في الاصل : زَيْبُقٌ ، غير مهموزة ورفوعة ، وعلى وزن حَيْدَر ، وهي اللفظة العامية المصرية . وأما الفصحاء فلا ينطقون بها إلا بالهمز . قال في القاموس : الزَيْبُقُ معروف كدَرَزَمٍ وزَرْجٍ . معرَّبٌ . ومنه ما يُسْتَقَى من معدنه ، ومنه ما يُستخرج من حجاره معدنية بالنار . ودخانهُ يُهرَّب الحيات والمقارب من البيت . وما أقام منها قلبه . » ا . هـ .

— إِذَا كَانَ فَائِئًا^(١) ، وَزَيْتُهُ نَحْوًا^(٢) مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ — أَلْفُ دِرْهَمٍ
فَأَوْقَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ وَاقِيَةٌ لِعَيْنِ السَّجْدُورِ^(٣) .



وفي لسان العرب : الزَّبَقُ [كدرهم] : الزاووق فارسيّ معرب . وقد أعرب
بالميم . ومنهم من يقوله زَبَقُ بكسر الباء ، فِلْحَةُ بِالزَّيْبِ وَالضَّيْبِلِ ، وَدِرْهَمٌ مُرْبَقٌ :
مُطْلَى بِالزَّبَقِ . والعامة قول مُرْبَقٌ . ورأيت في نسخة [من التهذيب للازهري] ٥
الزَّبَقُ [بكسر الزاي وضم الباء الموحدة التحتية] : الزاووق ونظيره : زَيْبُ الثوبِ
لغة في زَيْبِهِ . انتهى .

وأما الزَّبَقُ بالفارسية فهو « زيوه » بزاي مفتوحة منقوطة بثلاث ، فياه مثناة
تحتية ساكنة ، فواو مفتوحة ، فهاء غير منقوطة ، ويقال فيها أيضاً جيوه بالجيم الشجرية .
١٥ (١) في الأصل كتبت الكلمة بالياء .

(٢) في الأصل : نَحْوُ نِصْفِ بَرَفِ الْوَاوِ وهو خطأ بخدش الآذان .

(٣) أي الذي أصيب بالجُدَرِيّ ، وهو مرض عَنَ تَظْهَرُ فِيهِ بُشُورٌ ، وهو مُعْدٍ
ينقل من جلد شخص إلى جلد شخص آخر ، ويعرف ببُشُورِ كَالْحَبِّ ، تنقيح ، وقد
قلَّ ظهور هذا المرض ، منذ أن اتخذ الأطباء أو الأساة التلقيح أو التطعيم ، على طريقة
١٥ (جَنَر) Jenner . واسم الجدري بالفرنسية Variole أو Petite vérole .

٢ . القَوْلُ عَلَى الْبَلَخِشِ ^(١)

وَيُسَمَّى (الْلَعْلَ) ^(٢) بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ ^(٣) أَحْمَرٌ شَفَّافٌ

(١) قَالَ التِّيفَاثِيُّ عَلَى الْبَلَخِشِ وَالْبَنْشِ وَالْبَجَادِيِّ : « ان ثَلَاثَهَا مِنْ أَشْيَاءِ الْيَوَاقِيتِ ، كَمَا أَنَّ الزَّبْرَجْدَ وَالْمَاسَ مِنْ أَشْيَاءِ الزَّمَرَدِ . وَإِنَّ الْبَلَخِشَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : أَحْمَرٌ ، وَيُسَمَّى الْمُقَرَّبَ ، وَأَخْضَرُ زَبْرَجْدِي ، وَأَصْفَرُ . وَأَجُودُهُ الْأَحْمَرُ . وَلَيْسَ لَجَمِيعِهِ شَيْءٌ مِنْ خَوَاصِّ الْيَاقُوتِ وَمَنَافِعِهِ ، وَأَمَّا فَضِيلَتُهُ شَبَهُهُ بِهِ فِي الصَّبْغِ ، وَالْمَائِيَّةِ ، وَالشَّمَاعِ لَا غَيْرَ . وَقِيَمَةُ الْجَمِيدِ غَالِبًا ، عَلَى النِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ الْيَاقُوتِ » . انْتَهَى .

قَالَ الْأَبُ أَنْتَاسَ مَارِي السَّكْرَمَلِيُّ : سَمِيَ هَذَا الْحَجَرُ (بَلَخِشًا) لِلإِشَارَةِ إِلَى مَوَاطِنِهِ ، وَكَثْرَةِ وَجُودِهِ فِيهِ ، وَهُوَ (بَلَخِشَان) وَأَهْلُ إِيْرَانِ يَمُرُّونَهُ بِاسْمِ (بَذَخْشَان) ١٠ بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ ، وَهِيَ قِصَّةٌ مِنْ قِصَصَاتِ مَدَنِ التُّرْكِ ، عَلَى تَحْوِمِ الْعَصِينَ فِي الشَّرْقِ الْأَقْصَى . وَمَعَاذَةَ الْقَدَالِ الْمَعْجَمَةُ وَاللَّامُ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ . مِنْ ذَلِكَ طَبَرَزْدَ وَطَبَرْزَلُ لِّلْكَرِّ . وَحَازَ وَحَازَةً مِثْلَ حَالِ وَحَالَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اضْطَرَمَّ جَرِي الْفَرَسِ ، قِيلَ : أَهْذَبَ أَهْذَابًا وَهَلَبَ هَلَابًا . (رَاجِعِ الْإِنْسَانَ فِي هَلَبٍ) وَأَقُولُ ، وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ تَعَالَى تَاشَرُ هَذَا الْكِتَابُ : عِنْدِي أَنَّ أَوَّلَ (الْلاَبَةِ) لِلْحَرَةِ : (الْلاَبَةِ) لَمَّةٌ فِي (الْفَازِيَّةِ) ، لِأَنَّهَا ١٥ كَانَتْ فِي الْأَوَّلِ جَوَاهِرَ ذَاتِيَّةٍ قَدْ هَمَّا جَبَلَ النَّارِ ، فَخُذْتُ عَلَى جَوَانِبِهِ وَأَسْفَلِهِ ، وَمَتَّأَ

اسْتَعَارَهَا الْإِيطَالِيُونَ ، فَقَالُوا Lava والفرنسيون Lave

وَالْبَلَخِشُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ SPINELLE .

(٢) لَا يَذْكُرُ لِنُورِيُونَا الْقَدَمَاءُ (الْلَعْلَ) فِي دَوَائِنِهِمْ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ مُحِيطِ الْحَيْطِ ، فَقَالَ : « الْلَعْلَ : حَجَرٌ كَرِيمٌ . فَارْسِيَّةٌ . » ١٥ - قُلْتُ يُسَمَّى الْلَعْلَ بِالْفَارْسِيَّةِ (لَال) بِأَلْفٍ فِي الْوَسْطِ . وَقَدْ يَسْمِيهِ بَعْضُ مُحَدِّثِي الْفَرَسِ : (لَل) بِالْعَيْنِ ، قَلَّا عَنْ الْعَرَبِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ لَا يَعْرِفُونَ حَرْفَ الْعَيْنِ .

(٣) مَعْنَى الْجَوْهَرِ هُنَا الْحَجَرُ الْكَرِيمُ PIERRE PRÉCIEUSE .

مُسْفِرٌ^(١) صَافٍ^(٢) يُضَاهِي فَائِقَ الْيَاقُوتِ فِي اللَّوْنِ وَالرُّوْقِ ،
وَيَتَخَلَّفُ عَنْهُ فِي الصَّلَابَةِ حَتَّى إِنَّهُ يُحْتَكُّ بِالْمُصَادِمَاتِ ، فَيَحْتَاجُ إِلَى
الْجَلَاءِ^(٣) بِالْمَرْقَشِيَّةِ^(٤) الذَّهَبِيَّةِ . وَهُوَ أَفْضَلُ مَا جُلِيَ بِهِ هَذَا الْجَوْهَرُ .
وَمِنْهُ مَا يُشَبَّهُ الْيَاقُوتَ^(١٤) الْبَهْرَمَانِيَّ . وَيُعْرَفُ (بِالْيَازَكِيِّ)^(٥) ،
وَهُوَ أَغْلَاهَا وَأَعْلَاهَا . وَكَانَ يُبَاعُ فِي أَيَّامِ بَنِي بُيُوتِهِ^(٦) بِقِيَمَةٍ .

(١) المسفر اسم فاعل من اسفر : اذا اضاء واشرق واظهر ما وراءه من
الأجسام .

(٢) في الاصل : صافٍ وهو غلط ، أو هو على لغة لبعضهم .

(٣) في الاصل : جلا وهو غلط ، أو لغة ضعيفة .

(٤) المَرْقَشِيَّةُ ، لم يذكرها اللغويون ، من أقدمين ومحدثين . لكن ابن
البيطار والكثيرين من أهل الصنعة وارباب علم المعادن ذكروها . وقالوا انها البوريطس
PYRITE BLANCHE أو حجر النار . وقد اقتبس الفرنسيون منا المَرْقَشِيَّةَ فسموها
MARCASSITE ونحن اقتبسناها من الارميين فانهم يسمونها (مَرْقَشِيَّة) أو (كِفَا
مَقَشِيَّة) ومعناها الحجر الصلب أو الصلب . فحذف العرب (كِفَا) ، واقحموا رأيا بين
الميم والقاف تعريضا عن المحذوف فصارت كما ترى ، طلبا للخفة في اللفظ . ومصحفها ١٥
الفرس بصور شتى فقالوا (مَرْقَشِيَّة) و (مَارَقَشِيَّة) بشينين في كلا الحرفين . ومنهم
من نطق بها كما يلفظها ابتداء لغة الضاد .

(٥) لم يذكر احد من اللغويين هذه اللفظة ، أقدمين كانوا ام محدثين .
والكلمة لهذا الضرب من البلخش تركية جنطائية . ومن الغريب ان التيفاشي الذي
امن في البحث في كتابه عن انواع الحجارة الكريمة ، لم يذكر (البازكي) الذي ٢٠
لونه يداني الاصفر .

(٦) بنو بُيُوتِهِ (وتلفظ بضم الباء الموحدة التحتية) وفتح الواو ، واسكان

الياقوت ، حَتَّى عَرَفُوهُ ، فَنَزَلَ عَنْ نِكَالِ الْقِيَمَةِ ، وَقُرِّرَ أَنَّ يُبَاعَ
بِالْذَرِّهِمْ دُونَ الْمُتَقَالِ ، تَفَرِّقَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَاقُوتِ .
وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ .
وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَنَفْسَجِيَّةِ ، وَهُمَا دُونَ الْأَوَّلِ .
وَمَعْدَنُهُ بِالْمَشْرِقِ : عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ بَدْخْشَانَ ، وَهِيَ
لَهُ كَالْبَابِ .
وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ فِي غُلْفٍ ^(١) شَقَافَةٍ .
وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ بِغَيْرِ غِلَافٍ .
وَشَوْهَدَ (١٥) مِنْهُ مَا يَزِيدُ وَزْنُهُ عَلَى الْمِائَةِ دِرْهَمٍ .
وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ فِي الْقَدِيمِ عَنْ كُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرِينَ دِينَاراً : وَرُبَّمَا زَادَ
عَنْ ذَلِكَ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْجَوْهَرِ مَنْفَعَةٌ كَالْيَاقُوتِ : بَلْ يُشَوِّى لِحْسِنِهِ .

الْيَاءُ ، وَفِي الْآخِرِ هَاءٌ مَكْسُورَةٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْفِظُهَا كَبُومَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ . وَبَنُو بَوِيهِ مِنْ
الدُّوَلِ الَّتِي حَكَمَتِ الْعِرَاقَ وَاسْمُهُمْ بِالْفَرَنْسِيَّةِ BOUIDES .
(١) الْغُلْفُ جَمْعُ غِلَافٍ وَهُوَ الْغَطَاءُ .

٣ . الْقَوْلُ عَلَى الْجَادِي^(١)

وَيُعْرَفُ (بِالْبَنْفَشِ)^(٢) ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ بَعْضَ الشَّبَهِ

(١) بسمي بمضم (البجادي) : البجادي ، بياض مثانة نحمة ، بعد الباء الموحدة النحمة المسكورة . والمشهورة هي الكلمة الحالية من الباء المنقوطة بالثنتين . واسمه بالفرنسية GRENAT وقد وصفه التيفاشي فقال : « حجر فيه خمرية . وذلك أنه احمر • تعلوه بنفسجية ، كثير الماء ، لا شعاع له ، إلا في الأقل ، وما كان منه له شعاع ، فهو يشبه الياقوت . وإذا أخرج الحجر من معدنه ، وجد مظلمًا ، ليس له شغوف ؛ فإذا قطعه الصنّاع ، خرج لونه ، وظهر حسنه ، وأثار ضوهه ، وصار له بريق . واجوده ما اشتدت حرته ، وهو لا يفي ، إلا إذا رُكِبَ على البطائن . » -

وقال أيضًا في موطن آخر من سيره : « البجادي صنفان : صنف احمر ، وصنف ١٥ تشوبه صفرة خلوية و يوجد في خراسان » . وقال : « إن من الاحجار ، حجرًا يشبه البجادي ، وهو الماذني (GROSSULAIRE) وهو احمر شديد الحمرة ؛ إلا أنه مائل الى السواد . وهو ارخص من البجادي ، يحتاج لشدة ظلمته الى تعمير الحفر في أسفله حتى يرق ، وإلا لم يظهر ماؤه . ومن الثقال منه نصف دينار » ١٠ .

وكتبنا في مجلة المجمع العلمي العربي في مجلدها الثالث عشر ص ٤٨٨ ما هذا ١٥ نصه ، بخصوص (البجادي) : « و يروى هذا الاسم روايات أخر ، وكلها فصيحة ، لأنها ذكرت في تأليف شئ مضبوطة غاية الضبط منها : (البجادي) (بلا ياء وبدال هـ) (بـ) وهو بالفارسية : (بيجاد) ، و (بيجاده) ياءه في الآخر وبلا هاء ، وبالتركية (بزادي) .

« ومن مختلف صور مراتبه الفصيحة : (البَجَادِق) و (البَجَادِق) و (البَجَادِق) ٢٠ و (البَرَادِي) كما في التركية . والترك أخذوه من العرب ، وهو (البنفس) ايضا .

إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضِيءُ غَالِبًا، حَتَّى يَقَعَرَّ^(١) مِنْ تَحْتِهِ بِالْخَفَرِ، لِيَشْفَ عَنْ
الْبَطَانِينَ^(٢). وَشَبَّهَ أَرَسْطُو طَالِيسُ لَوْ نُهُ يَنْارٍ يَشُوبُهَا دُخَانٌ.
وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ سَرَنْدِيبٍ^(٣)، وَهُوَ^(٤) أَرْقَعُ طَبَقَاتِهِ، وَيُعْرَفُ
بِالْمَازْنِيِّ^(٥).

وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ بَذَخْشَانٍ^(٦)، وَمِنْهُ مَا يُجَابُ مِنْ بِلَادِ
إِفْرَنْجِيَّةٍ^(٧). وَمِنْهُ صِنْفٌ يَشُوبُهُ صَفْرَةٌ خُلُوقِيَّةٌ^(٨)، وَيُعْرَفُ

ومن أنواعه: (المأذني) و(البذخشي) و(القرزي) و(الإشبادشت)،
ويقال فيه أيضاً (الأسبادشت) بالياء المثناة التحتية والذال المعجمة المكسورة.
[ويقال: (الاسبادشت) بالياء المثناة الفارسية المقوطة من تحت]، و(السرنديبي)،

١٠ وهو الذي يؤتى به من سرنديب، أي جزيرة سيلان اليوم، « ١٠ »
(٢) (البنفش)، قد مر الكلام عليه في الحاشية المقدمة وسيأتي ذكره أيضاً.
(١) وفي الأصل المخطوط: يأمق. ولا معنى له هنا. والصواب ما ذكرناه
وقرر الشيء: جعله مقعراً أي خلاف المحدث.

(٢) البطان جمع بطانة وهي عند الجوهرين ورقة رقيقة صغيرة، تكون من
ذهب، أو فضة، أو نحاس براق، إلى أشباه هذه المعادن، وتوضع تحت الحجارة الكريمة،
ليزداد تألقها وشعاعها وماؤها. ويسمى اليوم جوهرىو العراق (فوية)، أو (فويا)
وتلفظ: FOIA وهي كلمة تركية من أصل إيطالي أي FOGLIA وبالفرنسية PAILLON.
(٣) قد مر الكلام فويق هذا على أن سرنديب هي جزيرة سيلان.

(٤) قد مر الكلام على سبب تسمية هذا الضرب من البجادي بالمأذني

٢٠ ص ٦٠

(٥) بذخشان قد مر الكلام عليها أيضاً في ما سبق ص ١٤، ص ٩

(٦) المراد بإفرنجية هنا: فرنسة FRANCE.

(٧) خلوقية نسبة إلى الخلق وهو ضرب من الطيب، مائع، فيه صفرة، لأن

- (بالاسبادشت^(١)) . وَيُوجَدُ فِي (الْخَرَّاسَانِي) مِنْهُ مَا يَكُونُ وَزْنُهُ نِصْفَ مَنْ^(٢) . أَمَّا (السَّرَنْدِيبِي) فَإِنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ مَقْدَارَ الْبَاقُوْتِ بِكَثِيرٍ وَزْنٍ . وَقِيلَ : إِنَّ الْجَيْدَ مِنْهُ يَلْتَقِطُ زَعْبَ الرَّيْشِ الْمُشْتَوِّفِ . وَيَبْلُغُ قِيَمَهُ الدِّهْمَ مِنْهُ دِينَارًا (١٧) وَاحِدًا^(٣) .
- وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ : إِنَّ^(٤) مَنْ تَحْتَمُّ بِوِزْنِ عِشْرِينَ شَعِيرَةً مِنْهُ ، لَمْ يَرَّ فِي مَنَامِهِ أَحْلَامًا رَدِيَّةً . وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَقْصَرَ نُورُ عَيْنَيْهِ .
- وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ : لُبُّهُ^(٥) يُوْرِثُ الْخِلَاءَ وَيُحَرِّكُ الشَّبَقَ .
- وَأَمَّا (الْإِسْبَادَشْتُ) فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ ، وَزَنَفَ الدَّمَّ تَعْلِيْقًا ، ١٠ إِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ مَآ فَوْقَهُ .

اعظم اجزائو من الزعفران ، وكان كثير الاستعمال في عهد العباسيين ، لمنفعته للجسم وطيب عرقه .

- (١) راجع ما كتبناه فويق هذا .
- (٢) المَن من الرومية MNA ولهذا يقال فيه ايضاً (مَنًا) وزان عصا . وكان ١٥ يساوي في اول وضعه ٧٩٤ غراما و ٥٢ سنتغراما ؛ والمشهور ان الاوزان والمكاييل والنقود اختلفت باختلاف البلاد ، والازمان ، حتى في الديار الواحدة نفسها .
- (٣) في الاصل : دينار واحد ، بالرفع وهو خطأ .
- (٤) في الاصل : اَن بالفتح وهو خطأ .
- (٥) المراد بلبس الحجر الكريم التخم به أو تعلقه على الصدر أو في الاذان ، ٢٠ أو نحو ذلك وان لم يذكُر أرباب اللغة .

٤ . القولُ على الماسِ^(١)

هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ فِي الرِّزَانَةِ ، وَالصَّلَابَةَ ، وَعَدَمَ
الْإِنْفِعَالِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَقَهْرِهِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ . وَهُوَ شَفَافٌ فِيهِ
أَذْيُ بَرِيقٍ . وَيُوجَدُ فِيهِ الْأَيْضُ ، وَالزِّيْنِيُّ ، وَالْأَصْفَرُ ، وَالْأَحْمَرُ ،
وَالْأَخْضَرُ ، وَالْأَزْرَقُ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَالْفَيْضِيُّ ، وَالْحَدِيدِيُّ .

وَأَشْكَالُ الْمَاسِ كُلُّهَا^(٢) مُضَرَّسَةٌ^(٣) : تَخْرُوطِيَّةٌ ، وَمَنْلَتَاتٌ مِنْ
غَيْرِ صَنْعَةٍ . وَالْهِنْدُ تَفْضِلُ مِنْهُ الْأَيْضَ ، وَالْأَصْفَرَ ، بِسَبَبِ مَا يَظْهَرُ
مِنْهَا مِنَ الشَّعَاعِ الْأَحْمَرِ ، الشَّيْبِ يَقْوَسُ قُرْحَ : إِذَا أُقِيمَا فِي مُقَابَلَةٍ

(١) لبست الماس كلمة عربية ، فقد كنا كتبنا في مجلة الجمع العلمي في دمشق
١٠ ٣٣٢ : « الماس يوناني معرب وهو من ADAMAS فأبدلت الدال لأم كما قالوا :
المعكود والمعكول للمحبوس ، ومعده ومعله بمعنى اختلته . (راجع المزهر طبعة بولاق
١ : ٢٥٥) وتابّد وتأبّل بمعنى قلّ أربّه في النساء (اللغويون) انتهى . وكان حق
المتكلمين بهذا الحرف ان يقولوا المالماس ، لكنهم استغلوا اجتماع لامين في الكلمة
الواحدة ، فحذفوا احدهما وأبقوا الثانية أو انهم توهموا أن اللام الاولى هي للتعريف .
١٥ أما الافرنج فانهم اذا قلوا كلمة من لغتنا الضادية ابقوا فيها (ال) التعريف ،
وزادوها تعريفاً آخر من لسانهم . فيقولون مثلاً Alcoran و Alcool و Alchimie ، في
القرآن والكحل والكيمياء . لان بين أداة التعريف عندنا وبين أداتهم فرقاً يتيقن .

(٢) في الاصل : كُلمها بالنصب ، وهو خطأ .

(٣) مُضَرَّسَةٌ أي ذات أضراس وهي تَوَرَّات تُرَى فِيهِ .

عَيْنِ الشَّسِ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ (١٩) وَخِرَاسَانَ ، فَلَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ
أَلْوَانِهِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ثَقَبِ الْجَوَاهِرِ (٢٠) خَاصَّةً .
وَمَعْدَنُهُ يَقْرُبُ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ . وَلَهُ مَعْدَنٌ يَقْرُبُ غَزَنَةَ (٢١) ،
وَمَعْدَنٌ بِمَقْدُونِيَّةَ (٢٢) ، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَلَوْْنُهُ كَلَوْنِ النُّشَادِرِ (٢٣) ،
وَمَعْدَنٌ بِالْيَمَنِ . وَهُوَ حَدِيدِي اللَّوْنِ ، وَمَعْدَنٌ بِقَبْرَسَ (٢٤) ، وَهُوَ
فِضِّي اللَّوْنِ ، رِخْوٌ .

(١) المراد بالجواهر هنا اللآلئ والدُّرّ .

(٢) غَزَنَةُ مِنْ دِيَارِ الْهِنْدِ . وَالْأَنْكَلِيزُ يَكْتُبُونَهَا GHAZNA ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَنْسِيُّونَ وَقَدْ يَكْتُبُونَهَا أَيْضًا GAZNA .

(٣) هِيَ الدِّيَارُ الَّتِي يُسَمِّيهَا الْفَرَنْسِيُّونَ MACEDOINE ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ أَوْرِبَةِ
الْقَدِيمَةِ ، وَقَعَّعَ فِي شِمَالِي رُبُوعِ الْيُونَانِيِّينَ . وَكَانَ قَدْ تَسَلَّطَتْ مَمْلَكَةُ مَقْدُونِيَّةَ عَلَى دِيَارِ
الْيُونَانِ كُلِّهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ فِيلَيْبُسَ وَالْأَسْكَدَرِ الْكَبِيرِ الْمَعْرُوفِ بِذِي الْقَرْنَيْنِ .

(٤) تُكْتَبُ النُّشَادِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَاوِ ، وَبِالْأَوِ ، وَبِضَمِّ النُّونِ فِي كِلَا
الْوَجْهَيْنِ . وَ يُسَمِّيهِ الْعِرَاقِيُّونَ الْيَوْمَ : (الشَّنَادِرُ) وَزَانَ عَسَاكِرَ . وَلَمْ يَذْكُرْ الْكَلِمَةَ
أَرَبَابُ الْمَعَامِجِ الْقَدِيمَةِ ، وَذَكَرَهَا عُلَمَاءُ النَّبَاتِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْمَعَادِنِ . وَاسْمُهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ
١٥ SEL AMMONIAC .

(٥) كَذَا كَتَبَهَا الْعَرَبُ أَيُّ بَسِينٍ فِي الْآخِرِ ، وَزَانَ هَدَّهْدَ ، وَلَمْ يَقُولُوا بِصَادٍ
فِي الْآخِرِ . وَكُتِّبَ عَصْرُنَا مَوْلُوعُونَ بِكُتَابَتِهَا بِصَادٍ فِي الْآخِرِ ، وَالْفَصْحَاءُ لَمْ يَمِزُّوْهَا .
رَاجِعِ الْقَامُوسَ ، وَتَاجَ الْعُرُوسِ وَلِسَانَ الْعَرَبِ فِي مَادَّةِ (ق ب ر س) وَتَكْتُبُ
بِالْفَرَنْسِيَّةِ CHYPRE ، وَهِيَ مِنْ كِبَارِ الْجَزْرِ فِي بَحْرِ الرُّومِ (الَّتِي يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ خَطًّا :
الْبَحْرُ الْإِيضُ النُّوسَطُ) مَعَ أَنَّ الْبَحْرَ الْإِيضَ بِحَرِّ آخِرٍ ، وَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ وَاقِعَةٌ بِجُحَارِ
٢٠ خَلِيجِ أَسْكَدَرُونَةِ وَفِيهَا مِنَ النُّفُوسِ نَحْوُ ٤٠٠.٠٠٠ نَسْمَةٍ وَقَدْ أُنْقَلَ الْحُكْمُ فِيهَا مِنْ

وَمِنْ غَرِيبِ حَالِ الْمَاسِ أَنَّهُ إِذَا طُرِقَ بِمِطْرَقَةٍ عَلَى سَنْدَانٍ^(١) ،
نَكَأَ^(٢) فِيهِمَا ، وَلَا يَنْكَسِرُ . وَإِذَا لُفَّ فِي صَفِيحَةٍ أُسْرِبَ^(٣) ،
وَضُرِبَ ، اُنْكَسَرَ . وَغَالِبُ مَا يُوجَدُ (20) مِنْهُ قِطْعًا صَغِيرَةً ، بِقَدْرِ
الْفَاغِلِ وَنَحْوِهِ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ هَذِهِ قَدِيمًا لِلنِّقَالِ بِمِائَتَيْ^(٤) دِينَارٍ ، وَمَا
كَانَ بِقَدْرِ الْبُنْدُقَةِ ، أَوْ قَارَبَهُ ، يَكُونُ قِيَمَتُهُ مِنْ ثَلَاثِينَ^(٥) دِينَارٍ ،
إِلَى خَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

اليونانيين الى آل لوزينيان ، إلى صاحب البندقية ، إلى دولة آل عثمان ، وفي الآخر
انتقلت إلى انكلترا في سنة ١٨٧٨ ، وهي إلى الآن يدها وقصبتها : (نيقوسية) ومن
أهم مدنها المافوسه وبالفرنسية FAMAGOUSTE وهي مشهورة بمرقبتها ونشادرها
١٠ وأنواع خورها الفاخرة .

(١) السندان بالفتح من الفارسية سندان بالكسر والعرب في غنى عنها ، إذ
عندهم الملاء بهذا المعنى .

(٢) نَكَأَ فِيهِمَا : أُرْتُ فِيهِمَا . يقال : نَكَى المدو وفي المدو ونَكَأَ مَهْمُوزًا :
إِذَا جَرَحَهُ ، وَأُرْتُ فِيهِ ، وَفَرَسُهُ . فهو هنا من باب المجاز .

١٠ (٣) الْأُسْرِبُ كَقَنْعُدٍ وَأُسْتَفَّ : الْأَنْك (القاموس) قلت : وَالْأُسْرِبُ كَلِمَةٌ
مِنَ الْفَارْسِيَةِ سُرِبَ ، كَقَتْلٍ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْأَيْضُ . وَالْقِي فِي نَسْخَتَنَا ، ضُبْتُ
الْأَسْرِبَ ، وَنَجَّحَ الْهَمْزَةَ عَلَى الْهَاءِ لِلْمَصْرِفَةِ ، وَضَمَّ الرَّاءَ ، وَفِي الْآخِرِ ، بَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ ،
وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : بِمِائَتَيْ . وَالتَّاسِخُ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ عَلَى صُورَةِ الْيَاءِ أَبَدًا ، بَلْ
٢٠ يَرْسُمُ يَاءً صَرِيحَةً مَقْطُوعَةً دَائِمًا عَلَى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ لِبَعْضِهِمْ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : ثَلَاثِينَ بِالْيَاءِ .

وَحَكَى نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ^(١) : أَنَّ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ بَنَى بُوَيْهَ الدَّيْلَمِيِّ
أَهْدَى إِلَى أَخِيهِ، رُكْنَ الدَّوْلَةِ، مِنْ أَلْسَانٍ فَصَا^(٢)، وَزَنَهُ ثَلَاثَةُ
مِثْقَالٍ^(٣)، وَلَمْ يُسَمَّ بِأَعْظَمَ مِنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الشَّرِيفُ نَاصِرُ الدِّينِ الزُّمَرْدِي : أَنَّهُ رَأَى عِنْدَ
السُّلْطَانِ قُطْبِ (21) الدِّينِ ، مَلِكِ الْهِنْدِ ، مِنْ أَلْسَانٍ الْجَدِيدِ ، الْجَلِيلِ •
الْقَدَرِ ، شَيْئًا كَبِيرًا جَدًّا ، وَلَعَلَّكُمْ لَا يَسْمَعُونَ بِخُرُوجِ جَبْدِهِ مِنْ
أَرْضِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَتَمَنُّونَ^(٤) بِهِ .

قَالَ أَرَسْطُو طَالِيسُ : أَلْسَانُ بَارْدُ يَالِيسُ فِي الرَّابِعَةِ ، يُنْقَبُ بِهِ
الْيَاقُوتُ وَسَائِرُ^(٥) الْأَحْجَارِ الصُّلْبَةِ ، وَمَتَى كَانَ فِي بَحْرَى الْبَوَالِ

(١) نصر الجوهري جوهري فارسي وضع كتابه في هذه اللغة فاقبس منه ١٠
كل من كتب بعده في هذا الموضوع . وعن قل عنه : البيروني ، والبيهقي ، ومؤلف
هذا الكتاب (نخب الخاثر) وغيرهم ؛ ولهذا نرى أسماء فارسية كثيرة للمعادن
والحجارة .

(٢) في القاموس : « الفص » ، الخاتم ، مثقبة ، والكسر غير لحن ووم
الجوهري والجمع فُصُوصٌ » انتهى . والشائع على الألسنة فتح الأول لفتح . ١٥
(٣) المِثْقَالُ جمع المِثْقَالِ ، والمِثْقَالُ عند العراقيين : أربع وعشرون حبة . وعند
الابريانيين اثنتان وعشرون حبة .

(٤) الذي في الأصل يَتَمَنُّونَ . ويَتَمَنَّى لم يرد في كلامهم بمعنى يَتَمَنَّى .

(٥) في الأصل : وسائر بالياء .

حَصَاةٌ ، فَنَلَصَقُ حَبَّةً مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي حَدِّ يَدِهِ كَأَقْنَانِيَايِرٍ ^(١) ، ثُمَّ
يُدْخَلُ فِي الْقَصِيبِ لِمَسِّ الْحَصَاةِ ، فَتَفْتَحُهَا ^(٢) . وَلَا يَبْغِي أَنْ يَدْخَلَ

- (١) القاناطير : كلمة لا وجود لها في كتب اللغة ، ولا في المعاجم الحديثة ،
انك تجدها في كتب الجراحة ، والتشريح ، والطب ، والكلمة يونانية من KATHETER وفي
الاضافة KATHETEROS ويراد به مسبار الجراح بالفرنسية SONDE DE CHIRURGIEN .
وأصل معنى الحرف اليوناني : « الذي يذهب سُفلاً » أو « ما يُدْخَلُ في الشيء » .
وقد جاءت القاناطير مكتوبة بطاءين في بعض الكتب . على ان الفصحاء من أرباب
الطب يتحاشون كتابتها بهذه الصورة المرغوب عنها وما في كتابناهي الرواية الموثوق بها .
(٢) هدم أحسن وسيلة لتفتيت الحصاة في المثانة ؛ فإجهدوا لوجأ إليها الذين
١٠ . يماجون المرضى بهذا الداء المؤلم .
(٣) انما الماس يقتل لانه يُخْرَقُ الاحشاء ككسِر الزُّجَاج ، ولأنَّ المسدة
لا تتمكن من سحقه ، فهو قتال لا محالة لهذا السبب .
ونحن نذكر هنا ما ذكره النيفاشي في كتابه على الماس إتماماً لفائدة . قال :
« الماس على نوعين : البلوري والزيتي . فالبلوري ابيض ، شديد البياض كلون
١٥ البلور ؛ والزيتي بخاطٍ بياضه صُفْرَةٌ كلون الزيت ؛ وهو شبه لون الزجاج الفِرْعَوْنِي .
قال : وأخبرني بعض تجار الجوهريين من المعجم ، المترددين الى بلاد الهند والصين ،
لاقتائهم نفائس الاحجار : إنَّ من الماس نوعاً له شعاع عظيم ، اذا ظهر اتى شعاعه على
ما يقرب منه ، حاطكاً كان أم ثوباً ، أم وجه إنسان ، بنور مختلف للضوء ، أشبه
شيء بقوس قُزَح ؛ فان هذا الصنف من الماس ، يتخذ أكبر المندحلياً ، يلبسونه
٢٠ لتجميل به ، ولا يسمَحون باخراجه من ايديهم البتة ؛ وما لم يَلْقُ الشعاع منه : فهو
الذي يستعملونه في قطع الباقوت وبخرجونه الى التجار .

وذكر يعقوب بن اسحق الكندي ، فيلسوف الاسلام ، في كتابه على الاحجار :
« أن قدر ما عين منه : ما بين الحُرْدَلَةِ والجَوْزَةِ ، وأن أغلى ما شاهدته يبعدها ،

الْقَمِّ ، (22) ، فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْأَسْنَانَ ، وَإِنْ أُبْتُلِعَ مِنْهُ شَيْءٌ ، رُبَّمَا قَتَلَ ٣ .

المُتَقَالَ بِثَمَانِينَ دِينَارًا ، وَأَرْخَصَ مَا شَاهَدَ مِنْهُ ، الْمُتَقَالَ بِخَمْسَةِ عَشَرَ دِينَارًا . قَالُوا : وَمَعْدَنُ الْمَاسِ بِالْقَرَبِ مِنْ مَعَادِنِ الْيَاقُوتِ ، فِي جَزِيرَةِ ذَاتِ عُيُونٍ ، يَسْتَخْرَجُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَيَسْفَلُ عَلَى هَيْئَةِ غَسَلٍ دُقَاقِ الْقَهَبِ الْمَعْرُوفِ (بِشَاوَةٍ) ، فَيُخْرَجُ الرَّمْلُ مِنَ الْخَرُوطِيِّ ، وَيَرْسَبُ الْمَاسُ . وَتِلْكَ الْمَعَادِنُ فِي الْمَمْلَكَةِ الْحَاذِيَةِ لِسِرْنَدِيبَ ٥ . وَقَالَ أَيْضًا : إِنَّهُ « يَقْطَعُ مِنْ حِجَارَةٍ مِنْ مَعَادِنِ الْيَاقُوتِ » .

وَأَغْرَبَ يُوْحَنَّا بْنُ مَاسُويَةَ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ : « يَوْجَدُ بَوَادِي بِلَادِ الْهِنْدِ ، لَا يَصِلُ إِلَى أَسْفَلِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ؛ وَالْمَاسُ فِي أَسْفَلِ حِجَارَةٍ مَشْهُورَةٍ ، مَا بَيْنَ الْحَرْدَلَةِ إِلَى الشَّعِيرَةِ ؛ يَمْدُ إِلَى الْهَمِّ الطَّرِيِّ » ، فَيَلْقَى فِي ذَلِكَ الْوَادِي ، وَالنُّسُورُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَتَقْوِي ١٥ . خَلْفَهُ ، فَتَحَرَّكَ فِي الْأَرْضِ لَأَكَلِهِ ، فَيَلْتَزِقُ بِهِ الْمَاسُ ، ثُمَّ تَكَثَّرَ عَلَيْهِ ، وَهَتَّتْ ، فَطَيْرِيهِ ، فَيَسْقُطُ الْمَاسُ ، وَيَلْقُظُ . وَهَذِهِ النُّسُورُ مَعُودَةٌ ذَلِكَ مَرْتَبَةً .

وَمِمَّنْ أَغْرَبَ فِي قُلِّ الْحَرَفَاتِ قَوْلُ أَحَدِهِمْ : « إِنَّ الْمَاسَ حَجَرٌ ذَهَبِيٌّ ، وَقَدْ ابْتَدَأَ خَلْقُهُ لِيَكُونَ ذَهَبًا . وَقَالُوا : إِنْ الْمَاءُ كَانَ فِي مَعْدِنِهِ ، فَلِمَا سَخَّنَتْهُ الْحَرَارَةُ ، تَبَيَّنَ الْمَاسُ ، الْجُزْءُ الَّذِي سَخَّنَتْهُ الْحَرَارَةُ ، فَصَارَ حَجَرًا ؛ فَلِمَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحَرَارَةُ ، عَرِضَ فِيهِ ١٥ غِلْظٌ ، فَصَارَتْ فِيهِ لُزُوجَةٌ لِلنَّظْلِ ، وَصَارَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالنَّزْبِقِ ، وَتَوَازَفَ فِيمَا بَيْنَ رَطُوبَةِ الْمَعْدِنِ ، وَيُبْسِهِ ؛ وَلَوْ انْقَدَ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَفِرْطْ عَلَيْهِ الْيَبْسُ ، وَبِالْحَالَاوَةِ مَكَانَ الْمُلُوحَةِ ، لَكَانَ ذَهَبًا » . وَهَنَّاكَ كَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْحَرَفَاتِ الَّتِي كَانَ الْأَقْدَمُونَ مَفْرَمِينَ بِقُلِّهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْكَمُوا فِيهَا الْعَقْلُ ، وَلَا الْبَرَهَانُ . وَلَا تَزِيدُ أَنْ نَمُنَّ فِي قُلِّهَا ، إِذْ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَرَ ، فَاجْتَرَأْنَا بِمَا تَقْدُمُ عَرْضُهُ ٢٠ .

وَمِنْ غَرِيبِ الْأَمْرِ أَنَّ صَاحِبَ لِسَانِ الْعَرَبِ لَمْ يَذْكُرِ الْمَاسَ فِي (م ي س) وَلَا فِي (م و س) بَلْ فِي (م أ س) وَهَذَا نَصٌّ بِعَابَرَتِهِ : « وَفِي حَدِيثٍ مَطْرُفٌ : جَاءَ

• القولُ على الدرِّ واللؤلؤِ

الْحَيَوَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيهِ اللَّوْلُؤُ ، هُوَ بَعْضُ الْأَصْدَافِ ؛ وَهُوَ

المُذْهَدُّ بِالْمَاسِ ، فَاتَّاهُ عَلَى الزُّجَاجَةِ : فَقَلَمَهَا . الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيُقَطَّعُ ، وَيَنْقَشُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأُظِنُّ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلَتَيْنِ مِثْلَهُمَا فِي الْيَاسِ .
• قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ . فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُ الْهَمْزَةِ لِقَوْلِهِمْ فِيهِ : الْأَلْمَاسُ . قَالَ : وَإِنْ كَانَا تَعْرِيفَ هَذَا مَوْضِعُهُ . « اتَّعَى بِحُرُوفِهِ . فَأَنْتَ تَرَى مِنْ هَذَا أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ أَصَابَ فِي قَوْلِهِ أَنَّ الْكَلِمَةَ غَيْرُ عَرِيَّةٍ . وَلِهَذَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَذَكَّرَ فِي (أ ل م س) وَإِلَّا فِي (م و س) أَوْ (م ي س) أَنْ نَعْتَبِرَ نَافِعَ يَجْزِيهَا مِنْ (أ ل) الَّتِي كَانَتْ لَهَا تَعْرِيفٌ فِي نَظَرِ لُغَوِيِّ لُفَةِ الضَّادِ .

١٠ أما صاحب القاموس فقد ذكر الماس في (م و س) فقال : « والماسُ : حَجَرٌ مَنْقُوشٌ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ كَالْجَوْزَةِ نَادِرًا ، يَكْسِرُ جَمِيعَ الْأَجْسَادِ الْحَجَرِيَّةِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُهُ الرِّصَاصُ ، وَيَنْصَحُهُ . فَيُؤْخَذُ عَلَى الْمُنَاقِبِ ، وَيُنْقَبُ بِهِ الدَّرُّ وَغَيْرُهُ . وَلَا تَقُلُ الْأَلْمَاسُ ، فَإِنَّهُ لَحِنْ . » أ . هـ . فَمَلَّقَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ الشَّيْخُ نَصْرَ الْمُحَوَّرِيِّ مَا هَذَا نَصَابُهُ : « قَوْلُهُ : وَلَا تَقُلُ الْأَلْمَاسُ إِلَى آخِرِهِ ؛ فِي الْحَوَاشِي الْقِرَائِيَّةِ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ مِنْ بَنِيَّةِ الْكَلِمَةِ كَأَنَّهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْمِلْمِ ، بِنَاءً عَلَى تَعَارُفِ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، إِذْ قَالُوا فِيهِ : « مَاسٌ » فَلَا تَنْفُلُ . » اتَّعَى . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدُ الْقَوَائِدِ الْأَلْمَاسَ ، بِإِصَالَةِ اللَّامِ فِي (ل م س) وَلَا فِي (أ ل م س) مَعَ أَنَّ هَذَا اللفظ هو الصحيح .

وقال في محيط المحيط في (م و س) متابعا صاحب القاموس ، لا صاحب لسان العرب : « الْمَاسُ ، حَجَرٌ مَنْقُوشٌ ، أَيْ ذَوْ قِيَمَةٍ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ حَجًّا كَالْجَوْزَةِ نَادِرًا . » قَالَ الْفَيْرُوزِي بَادِيٌّ : وَلَا تَقُلُ الْأَلْمَاسُ (أَيْ بِإِصَالَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ) فَإِنَّهُ لَحِنْ . وَلَا يَمُودُ

دَقِيقُ الْقَوَائِمِ^(١) : لَزَجٌ ، يَنْفَتِحُ بِإِرَادَتِهِ مِنْهُ ، وَيَنْفَتِحُ كَذَلِكَ .
وَيَمْنِي أَسْرَابًا ، وَيَزْدَحِمُ عَلَى الْمَرْعَى . وَأُخْتَلَفُوا فِي تَوَلُّدِهِ فِي هَذَا

- أن يكون مرَّبَّ أَلْمَاسٍ بِالْفَارِسِيَّةِ أَوْ أَدْمَاسٍ بِالْيُونَانِيَّةِ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي بَابِ الْهَمْزَةِ .
انتهى . فتردده بين الفارسية واليونانية ، باطل لا معنى فيه .
- وقال المذكور أيضًا في مادة (ال م اس) : « الألماس ، حجر كريم ، شديد الصلابة ،
يكسر جميع الأجسام ، وانما يكسره الرصاص ويسحقه . مرَّبَّ أَدْمَاسٍ بِالْيُونَانِيَّةِ ،
وقد حرَّفوه عند تعريبه بقلب الدال لامًا ، لتقارب صورتها ومخرجها . وَذَكَرَهُ
فِي (م و س) كَأَنَّهُ أَصْلُهُ (مَاسٌ) وَهَمْ ظَاهِرٌ . » انتهى . قوله هُنَا أَنَّهُ مَرَّبٌ
أَدْمَاسٍ الْيُونَانِيَّةِ هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّهُ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « لِتَقَارِبِ صَوْرَتِهَا
وَمَخْرَجِهَا » فَغَيْرُ صَحِيحٍ ، كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ ؛ إِنَّمَا أَبْدَلْتُ الدَّالَ لَامًا عَلَى لُغَةِ لَمْ ، كَمَا
أَلْعَنَّا إِلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ الَّتِي وَشَحْنَا بِهَا صَدْرَ هَذَا الْبَابِ ص ٢٠ س ١٠ .
- وَمِنْ أَسْمَاءِ الْمَاسِ عِنْدَ الْعَرَبِ : (السَّامُورُ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَرْبَابُ الْفَنِّ ، إِنَّمَا ذَكَرَهُ
الْقَنُوزِيُّ ، كَهَاصِبِ السَّامِيِّ ، وَشَقَاءُ الْغَلِيلِ ، وَبَعْضُ نَسَخِ الْقَامُوسِ ، لَكِنَّمَا لَمْ تَرِدْ فِي
الصِّحَاحِ ، وَلَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَلَا فِي الْبَابِ ، وَلَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَلَا فِي الْلسَانِ . وَالَّذِي
وَرَدَ فِي مَكَانِهَا الشُّمُورُ ، بِالشِّينِ وَكَتَنُورَ . قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَفِي حَدِيثِ عُجُجٍ مَعَ
مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّ الْهَدَّهْدَ جَاءَ بِالشُّمُورِ ، فَجَاءَتِ الصَّخْرَةُ
عَلَى قَدَرِ رَاسِ ابْرَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَطَّائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا اعْتَمَدَهُ ،
وَأَرَاهُ أَلْمَاسٌ ، يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِنْشَارِ :
الْمُثَنَّى وَالنَّفُوذُ » اهـ . قَالَ مَصْحَحُ الْلسَانِ : قَوْلُهُ « فَجَاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدَرِ رَاسِ ابْرَةٍ .
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَبِعِبَارَةِ شَرْحِ الْقَامُوسِ : فَجَابَ الصَّخْرَةَ عَلَى قَدَرِ رَأْسِهِ » اهـ . ٢٠ . ١٠ .
- وَعِنْدَنَا أَنَّ السَّامُورَ أَوْ الشُّمُورَ مِنَ الْإِرْمِيَّةِ (شَامِيرَا) أَوْ (شَمُورَا) بِمَعْنَاهُ .
وهذه من اليونانية بمعنى السبذاج كما ستري في سبذاج .
(١) فِي الْأَصْلِ : الْقَوَائِمُ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ غُلَطٌ .

الصَّدَفِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَكَوَّنُ فِيهِ ، كَمَا يَتَكَوَّنُ الْبَيْضُ
فِي الْحَيَوَانِ الْبَيَاضِ ^(١) . ذَكَرَ ذَلِكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ .
وَقِيلَ : بَلْ يَطْلُعُ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ فِي شَهْرِ ^(٢) نَيْسَانَ ،

- (١) الحيوان البياض ، بتشديد الباء ، لم ترد إلا في كتاب من كتب اللغة .
• والعوام من العراقيين يستعملونها . والقياس لا يأباها . والذي ذكرها هو صاحب اللسان
في مادة (بيض) فقال : ودجاجة يَأْضَةُ وَيُوضُ : كثيرة البيض . والجمع [أي جمع يَبُوضُ
لا يَأْضَةُ] يَبُوضُ ، فَمِنْ قَالَ : رُسُلٌ ، مثل حَبِيدٍ جَمْعُ حَبِيدٍ ، وهي التي تَحْبِدُ عَنْكَ .
وَيَبُوضُ فَمِنْ قَالَ رُسُلٌ [كَقَفْلٍ] ، كَسَرُوا الْبَاءَ لِنَسْلَمَ الْبَاءَ ، ولا تغلب . وقد قال
بُوضٌ أبو منصور [وهو الأزهرى صاحب التهذيب] « انتهى
١٠ (٢) نَيْسَانُ ، وضبط ضبط قلم في القاموس ، بفتح فسكون ، « سابعُ الأشهر
الرومية » أ . هـ . ويرى مثل هذا الضبط في تاج العروس ، واللاويقيانوس لعاصم أفندي ،
ومنتهى الأرب ، ومعيار اللغة ، إلى غيرها من كتب متون اللغة ؛ إلا صاحب محيط المحيط
فانه قال : « نَيْسَانُ وَنَيْسَانُ [وضبط الأول ضبط قلم بالفتح والثاني بالكسرو وهذا غلط] :
اسم شهر بين آذار وأيار . أيامُهُ ٣٠ يوما . سريانية » أ . هـ . وهو ينظر إلى (أبريل)
١٥ أو (أبريل) من شهور الأفرنج . واليوم ترك المصريون العرب للاسمي التي كانت
شائعة عند المصريين قبل الجاهلية ، واتخذوا الاسامي الأفرنجية منذ سنة ١٨٧٥ ، وقد أمر
بإسمائها الخديوي إسماعيل باشا ، ولم تعد الحكومة المصرية إلى اتخاذ التاريخ العربي ،
إلا بعد إنشاء المحاكم المختلطة ومراقبة الشؤون المالية . وأنت اذا كتبت المصري العربي ،
وذَكَرْتَ بين يديه أسماء الشهور العربية الشمسية ككانون الأول ، وكانون الثاني
٢٠ إلى آخرها فانه لا يفهما . زد على ذلك ان معاجم اللغة العربية التي تؤلف وتطبع في
مصر لم تذكر إلى اليوم أسامي الشهور الأفرنجية . وكل ذلك من الغرابة في مكان
لا ينبغي على الأديب غير المصري .

وَيَنْفَتِحُ الصَّدْفُ ، وَيَتَلَقَّى الْمَطَرُ ، فَيَنْعَقِدُ حَبًّا . ذَكَرَهُ نَصْرُ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ^(١) .

وَأَقُولُ عِنْدَ التَّدْفِيقِ : لَا تَصَادُّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، لِجَوَازِ أَنْ
يَكُونَ تَكُونُ اللُّوْلُو فِي صَدْفِهِ كَتَكُونِ الْبَيْضِ ، وَيَكُونَ قَطْرُ
نَيْسَانَ لَهُ بِمَثَابَةِ ^(٢) النُّطْفَةِ .

وَقَالَ الْكِنْدِيُّ ^(٣) : إِنَّ مَوْضِعَ اللُّوْلُو مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، دَاخِلُ
الصَّدْفِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ يَلِي الْقَمَمَ ، وَالْأُذُنَ ، فَهُوَ الْجَيْدُ مِنْهُ . -
وَقَالُوا : إِنَّ الْحَبَّ الْكَبِيرَ ، إِنَّمَا يَتَكُونُ فِي حُلُقُومِهِ ، وَيَزْدَادُ ^(٢٤)
بِالتَّنَافُ التَّشْوِيرِ عَلَيْهِ . وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ . أَنَّهُ يُوجَدُ طَبَقَاتٌ ،
وَالدَّاخِلَةُ مِنْهَا شَبِيهَةٌ بِالْخَارِجَةِ ، وَكُلُّهَا تُشَابُهُ بِإِطْنِ الصَّدْفِ . ١٠

(١) ثبت اليوم عند المحققين من اللاتين أن الدرّ افراز لبعض الحيوانات
الصدفية ، يكون مائلاً في أول نشوءه ، ثم يجمد فينصلب ويتلون بلون أبيض
دُرِّيٍّ أودِرِّيٍّ .

(٢) أنكر بعض الكتاب المصريين قول من يقول : هذا بمثابة كذا أي بمنزلة
كذا . مع أنه فصيح . قال القلقشندي (في ٦ : ٣٣) : « نسبتہ الیو [أي إلى النورين
١٥ كبرير] للبالغة . قال في التثيف : وهو بمثابة الكافلي في القاب النوب » . ا المقصود
من ابراديه . وقال ابن جني في الخصائص (١ : ١٣٩ من نسختنا الخطية) : فيكون
ذلك على هذا الوجه بمثابة ضرب علامة زينة .

وورد مثل هذا التعبير مراراً لا نحصي في كلام الجاحظ ، فاما معنى هذا الانكار ؟

(٣) الكندي هو يعقوب بن اسحق فيلسوف الاسلام الشهير . ٧٠

وَلَهُ مَفَاصَاتٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ (١) . وَيُوجَدُ فِي

(١) المراد بالبحر الاخضر هنا المحيط الأتْلَنْتِيّ ، ويسمى كتاب مصر
المعاصرون خطأ المحيط الأطلسي ، فلما منهم انه منسوب الى جبال أطلس ، وفي هذا
المدعى وهان : الاول ان المحيط المسمى بالفرنسية وفي نظائرهما من اللغات ATLANTIQUE
منسوب الى جزيرة عظيمة ابتناها البحر ، وكانت تسمى أْتْلَنْتِيْدَة ATLANTIDE .
- ويزعم بعضهم انها لم توجد قط . قلنا ان وجدت وإن لم توجد ، فالمحيط منسوب
اليها على كل حال ، على ما يقوله الفريون ، وليس الى جبال أطلس . - واليوم الثاني
ان جبال أطلس ، لم نعرفها العرب بهذا الاسم بل عرفها بجبال (دَرَنْ) ، وبعضهم
بجبال (أَدْلَنْت) وهي تصحيف قديم لاسم الجزيرة أْتْلَنْتِيْدَة . إذ كانت تلك المضاب
١٠ تشرف عليها ولو عن بُعد . والصواب أن يقال المحيط الاتلانتكي او الاتلنتيك .

على أن بعض وُصَف البلدان سما هذا البحر ، أو هذا المحيط العظيم (البحر
المحيط) من باب الاطلاق ، أو (أْتْلَنْت) التي صَحِفَتْ (لبلاية) تصحيفاً غريباً . قال
ابن خلدون في مقدمة تاريخه (ص ٣٩ من طبعة بيروت) ما هذا نصه بحرفه : « أما
الذي انحصر عنه الماء من الأرض ، فهو النصف من سطح كُرَّتها في شكل دائرة أحاط
١١ المنصر المائي بها من جميع جهاتها ببحراً ، يسمى (البحر المحيط) ، ويسمى أيضاً (لبلاية)
[كذا] بتفخيم اللام الثانية » ويسمى (أَوْقِيَانُوس) ، أميآء أعجمية ، ويقال له (البحر
الأخضر) و (الاسود) . انتهى

ولا جرم أن أصل الكلمة (أْتْلَانَة) والأصح (أْتْلَانْت) ، فانصلت الهمزة
بالتاء ولما لم يكونوا يقطعون الكلم في بدء الكتابة ، قُرِئَتْ (لبلايت) ولما كانت التاء
٢٠ من قبيل الأحرف التي تزداد في الآخر ، سموها (لبلاية) . وقد حيرت هذه الكلمة
جماعات المستشرقين ، وكثيرين من مصنعي كتب البلدان من أبناء الضاد ، ولم يدروا
الى الآن من أين أنت . فقد علت الآن أصلها ، وموردها ، وصحتها . وعليه يحسن
بتأ أن تقول : (المحيط الأتْلانتي) أو (البحر الأتْلانتي) ، أما (الأطلسي) ، خطأ
ظاهر مبني على سوء النقل ليس إلا . على أن المراد بالبحر الاخضر هنا : خليج فارس ،

مَجَازَاتٍ^(١) تِلْكَ الْمَافُوسِ^(٢)، وَبَيْنَ تِلْكَ السَّوَاخِلِ . وَمِنْ الْمَفَاصَاتِ

وبحر العرب وبحر عمان ، وبض بحر الهند ، المتصل ببعض البحر الآخر وبعض بحر فارس أو خليج فارس .

ومن مفاوصه المشهورة في التاريخ : خارك (كاجر) وجلنار (والعامه قول : جُرَّ نار) ، وسَمَقَط ، ودمار ، وصُحَار .

٥ (١) المراد بالمجازات عند العرب ، ما يسميه النسيب بالبواغيز ، وبواغيز جمع بوغاز التركية ، أي المضيق ، أو المجاز ، وبالفرنسية DETROIT .

(٢) الذي في النسخة الخطية : المَفَاصِص ، على لغة من يقول : المَنَارِ والمَنَارِص ، وهي لغة مرغوب عنها ، وقد نطق بها بعض المولدين ، إلا أن الأنصح والأصح أن

يقال : المَافُوسِ وان كانت المفايص بالياء غير خطأ . قال في لسان العرب في مادة ١٥ (زور) : المَنَارَةُ . . . والجمع مَنَاور ، على القياس ، وَمَنَارِص ، ميموز على غير قياس .

قال ثعلب : لما ذلك ، لأنَّ العرب تشبه الحرف بالحرف ، فشبهوا منارة ، وهي مَفْعَلَةٌ من النور ، بفتح الميم ، بِمَعَالَةٍ ، فكسروها تكديرها ، كما قالوا : أُنْكِنَتْ ، فبين

جعل « مكاناً من الكون » ، فمائل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم عندهم في « مكان » كالتفاف من « قَدَّال » . قال : ومثله في كلام العرب كثير . ١٥

قال : وأما سيبويه ، فعمل ما هو من هذا على الفلأط . - الجوهري : الجمع مَنَاور ، بالواو لأنه من النور ، ومن قال : « مَنَارِص » وهمز ، قد شبه الأصلي بالزائد ، كما

قالوا مَصَائِب وأصله مَصَاوِب . انتهى .

وقال الشيخ العربي الصليب ابراهيم البازجي في ضيائه (١ : ٤٥٢) : « ونجمع

الْمَنَارَةَ على مَافُوس ، وليس على مَنَارِص ، كما توهم بعض ضعفاء الكتّاب ، كما يقال في ٢٠ جمع مفازة : مفاوز ، لأن حرف اللد ، إذا كان أصلاً لا يهمز . وكذلك لا يقال :

معائب ومشاخ ، بل بالياء » ٥١ .

قلنا : إن الشيخ الجليل يتبع في رأيه سيبويه امام النحاة ، ولا يلتفت إلى ما قاله الأزهري ،

المَشْهُورَةُ (مَنَاصُ أَوَالِ)^(١) بِالْبَحْرَيْنِ^(٢) وَ (مَنَاصُ دَهْلَكِ)^(٣)
وَ (السَّرِينِ) وَ (مَنَاصُ الشَّرَجَةِ) بِالْيَمَنِ ، وَ (مَنَاصُ الْقَنْزِمِ)
بِحَوَارِ جَبَلِ الطُّورِ ، وَ (مَنَاصُ غُبِ)^(٤) سَرَنْدِيبَ) وَ (مَنَاصُ)^(٥)
سَفَالَةِ^(٦) الزَّنْجِ ، وَ (مَنَاصُ أُسْقَطَرَى)^(٧) .

- ولا الفيروزابادي ، ولا ابن مكرم ، ولا ثعلب ، ولا الجوهري . مع أنهم أثبتت ثقات
وينظر إليهم أحسن النظر ؛ فليحذر القارىء بعد هذا من يشاء اتباعه في هذا الاستعمال .
- (١) أوال بفتح الهمزة ، وفي الأصل : أوال ككفراب وهو خطأ . قال في
القاموس : أوال ككسحاب ، جزيرة كبيرة بالبحرين ، عندها مَنَاصُ الْوَلَوِ . « ا . ا .
- (٢) الْبَحْرَيْنِ ، بحالة النصب ، كأنها مثنى بحر ، جزيرة أو قال : شبه جزيرة
في خليج فارس مشهورة بالآلِ التي ترى في مفاوصها منذ أقدم الأزمنة .
- (٣) « دهلِك ، كجعفر ، جزيرة بين بَرْ يَمَنِ وبرَّ الحبشة » (القاموس)
- (٤) وفي الأصل : غُبِ ، بالكسر ، وهو خطأ والصواب بالضم ، « وهو الضارب
في البحر حتى يَمُوتَ في البر » . (القاموس)
- (٥) وفي الأصل : سِفَالَةُ بالكسر ، والصواب بالضم ، وهو أشهر من أن يذكر .
- ١٥ (٦) في القاموس في مادة (س ق ط) : « سُقَطَرَى بضم السين والقاف ،
ممدودة ومقصورة ، وأُسْقَطَرَى : جزيرة يبحر الهند ، على يسار الجبالي من بلاد
الزنج . والقامة تقول (سَقُوطَرَة) [أي بضم السين والقاف واسكان الواو والفاء ،
فراء مفتوحة فاء في الآخر] ، يُجلب منها الصَّبَرُ ودم الاخوين » . انتهى . والذي في
نسختنا (أُسْقَطَرَة) بهزنة مضمومة ، فسین ساكنة ، يليها قاف مضمومة ، فطاء
- ٢٠ صاكنة ، فراء مفتوحة ، وفي الآخر هاء . وعدد سكان سقطرى اليوم ١٣٠٠٠
وربما يتوفون على هذا العدد . وهي اليوم يد الانكليز . واسمها بالفرنسية Socotora .
واللفظ العربي تصحيف طَيْسَقَرَى المقطوعة من طيسقريدس ، لانها كانت تسمى في

وَقَدْ يَتَّقُ فِي بَعْضِ الْمَخَاصِتِ مَا يُعْ مِنْ الْغَوْصِ كَالْحَيَوَانَاتِ
الْمُؤَذِيَةِ^(١) الَّتِي فِي مَخَاصِ الْقَلَمِ ؛ وَلِهَذَا يَذْهَبُ الْغَوَّاصُونَ عِنْدَ

القدم : « جزيرة دِيسْكُورِيدِس » وبالفرنسية ILE DE DIOSCORIDES والعلاء لم
يذكروا في كتبهم أصل تسمية هذه الجزيرة .

- (١) الحيوانات المؤذية أنواع مختلفة وأشهرها اذية في البحرين ، بل في خليج
فارس كله هو الدَّوَل . قال صاحب التحفة النبهانية ص ٢٦ : « هو حيوان هُلَاجِي :
لا يهتدي في سَبَرِهِ الى جهة ، وانما تهدفه الامواج على وَجْهِ البحر وهو بقدر الكف
بل اصغر ، مدور ، له خبوط طوال نحو ذراع فأطول » . ووصفه لي آخر وهو من
الغَوَّاصِينَ - وقد قدم الى بغداد في سنة ١٨٩٦ لبيع ما كان معه من الدَّوَل ، فقال :
« هو سمك (كذا ، لان الغوام تعدُّ سمكاً كل ما يعيش في الماء ما خلا الضفادع
والسلاحف) في البحرين ، ايض اللون ، لا يعرفُ رأسه من ذنبه ، كأنه قطعة
شحم كبيرة مستديرة ، بل أصغى منها يَاصَفاً » وهو لين المس ، يُحْرِقُ بِلَاسِهِ الإنسان ،
وله ثمانية جرابيز طوال ، وفي رأس كل جَرْمُوزٍ مَخْجَمٌ ، فإذا قبض على رَجُلٍ لم
يَسْتَطِيع ان يفلت منه ولا يتخلص ، فهو من أشد أعداء الناس في البحر » انتهى .
قلنا : ان هذا الوصف يوافق ما يسميه الشاميون : الأخطبوط . وبالفرنسية ١٥ PIEUVRE
أو OCTOPODE .

- ومن أعداء الانسان في بحر فارس : الكَوْسَج وهو المسى بالفرنسية REQUIN ،
وكثيراً ما يَتَرَضُّ السَّابِحِينَ والغَوَّاصِينَ فيقطع رجلهم أو يقطعهم من نصفهم . وقد
يصل في أوائل الصيف الى البصرة وبغداد ، ويفتك بالسباحين فتكاً ذريماً . والأمر
أشهر من أن يذكر . وله أسماء عديدة في العربية منها : القِرْش واللَّحْم ومثل اللحم : ٢٠
الحَمَل ، بخاء منقوطة من فوق ، وقيل : الحَمَل بالهم (راجع تاج العروس في خل)
وفي المحصص (١٠ : ٢١) اللَّحْم [وزان قتل] سمكة عظيمة ، والجل كالأخمس .
وراجع أيضاً اللحم ، بلام وجيم وميم ، فتكاد تكون واحدة في المعنى .

الْفَوْصُ أَبْدَانُهُمْ بِالْبَيْعَةِ السَّائِلَةِ ^(١) ، لِأَنَّ الْهَوَامَّ الْبَحْرِيَّةَ لَا تَقَرُّهَا .
وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ بِاخْتِلَافِ الْمَنَاصَاتِ ، مِنْ جِهَةِ تَرْبَةِ الْمَسْكَنِ ،
وَعَذَاءِ الْحَيَوَانِ ، كَمَا تَغْلِبُ الرِّصَاصِيَّةُ ^(٢) عَلَى اللَّالِي الْقَلْزُمِيَّةِ ،
وَالدَّهْلَكِيَّةِ .

• وَالْوَقْتُ الَّذِي يُفَاصُّ فِيهِ ، هُوَ مِنْ أَوَّلِ نَيْسَانَ الرَّوْمِيِّ إِلَى ^(٢٨)
آخِرِ شَهْرِ أَيْلُولٍ ^(٣) . وَفِي مَا عَدَا هَذِهِ الْمُدَّةَ ، يُسَافِرُ هَذَا الْحَيَوَانُ
مِنَ السُّوَاحِلِ وَيَلْجِجُ ^(٤) .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ بِالْمَقْدَارِ ، فَهُوَ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ ^(٥) ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ .
وَأَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنْهُ (الْبَيْتِيَّةُ) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

١٠ (١) الميعة شجرة كالتفاح ، لها ثمرة بيضاء اكبر من الجوزة ، تؤكل ؛ ولبٌ
نواها ذِسْمٌ تُعَصَّرُ مِنْهُ الميعة السائلة ، وقشر الشجرة الميعة اليابسة وبالفرنسية
STORAX .

(٢) الرصاصية هنا لون الرصاص ، فلاكِي الْقَلْزَمِ ودهلك ليست ببقية الياض
كلاكِي الْبَحْرَيْنِ .

(٣) أيلول هو المسمى عند الافرنج بشهر سبتمبر (وكتابتك هذه الكلمة
١٥ بصورة سَبْتِمْبَرٍ مخالفاً للاصول العربية) . وهو الشهر الذي بين آب (اغسطس)
وتشرين الاول (اكتوبر) .

(٤) يلجج مضارع لَجَجَ أي أَمِنَ فِي الْجَبَةِ وَفِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطُ : يَلْجِجُ
وَمَعْنَى لَجَجَ عَلَيْهِ الْخَيْرُ : خَلَطَهُ ، فَانْظُرْ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ . فَلَا عَمَلَ لَهُ هُنَا .

(٥) أسماء اللآلئ تختلف باختلاف حجوها . ولتفاوت غلبة تربية في هذا
٢٠ الموضوع . ولهذا لا تعرض له ؛ الا اننا نقول ان التيفاشي ذكر كلاماً لا يندُبُ مِنْ قَلْبِهِ .

ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَ وَزْنُهَا ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ حَازِرَةً
بِجَمِيعِ صِفَاتِ الْحُسْنِ ، مُدْخَرَجَةً ، نَبِيَّةً ، رَطْبَةً ^(١) ، رَاحَةً ،
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ (الْيَتِيمَةُ) ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْهَا فِيمَا ، لَكِنْ ذَكَرَ
الْأَخَوَانِ الرَّازِيَانِ أَنَّهَا ^(٢٧) شَاهِدًا فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ
الدَّوْلَةِ) ، حَبَّةَ ذَاتِ قَاعِدَةٍ ، وَزْنُهَا مِثْقَالَانِ وَثُلُثٌ ، وَأَنَّهَا قَوْمَتْ
بِنَائِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ أَيْضًا مِنْ شَكْلِهِ ، فَمِنْهُ (الْمُدْحَرَجُ) ، وَيُعْرَفُ

قال : « والجَوْهَرُ ، اسم يطلق على الكبير والصغير من اللؤلؤ . فما كان كبيراً فهو
(الدُرُّ) وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ . » ١٠ - وفي شفاء الغليل : الجَوْهَرُ معرب
كجَهر بالفارسية .

١٠

وقال التيفاشي في مؤرطن آخر من سيفره : « الجواهر اسم عام لجميع الاحجار
المعدنية ، ثم خص به هذا بعينه لفضله عليها ، وأن من خواصه في نفسه ان يكون
قشوراً رافقا ، طبقة على طبقة ؛ وما لم يكن كذلك فليس بجوهر مخلوق ، بل مدلس
مصنوع (FAUSSE PERLE) . وأن أفضل الجواهر المفردة « القارة » وهي المستديرة
الشكل في جميع جهاتها ، المستوية ، التي لاتفسد [تنو] فيها ، ولا طول ، ولا
قشرط ، ولا اعوجاج ؛ وتسمى عند عامة الناس « المدحرجة » ، وعند الجواهر بين
خاصة « القارة » [أي قاف فألف فرآء مشددة فهاء] . انتهى كلامه .

(١) اللؤلؤة الرطبة : ما تمَّ حُسْنُها ولم يكن فيها عيب ؛ وتسمى قَصْبَةً أَيْضًا .

ولاسيما اذا كانت مستعالية في تعجوف .

(بَالْمَيُون)^(١)، وَإِذَا كَثُرَتْ اسْتَدَارَتْهُ، وَمَاؤُهُ، مُعْمِي (نَجْمًا). -
وَمِنْهُ (الْمُسْتَطِيلُ الْزَيْتُونِيُّ)، وَمِنْهُ (الْفَلَايِي)، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ
الْقَاعِدَةُ، الْمُحَدَّدُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مُخْرُوطٌ. وَمِنْهُ (الْفَلَكِيُّ) الْمَفْرُطَحُ،
وَمِنْهُ (الْفَوْفَلِيُّ)، وَ (الْوَزِيُّ)، وَ (الشَّعِيرِيُّ) (28)، وَمِنْهُ
(الْمُضَرَّسُ)، وَهُوَ أَدْوَاهَا شَكْلًا.

وَيَخْتَلِفُ الْأَوَّلُ أَيْضًا مِنْ لَوْنِهِ، فَمِنْهُ (النَّقِيُّ الْبَيَاضُ)، وَمِنْهُ
(الرَّصَاصِيُّ)، وَمِنْهُ (الْعَاجِيُّ)، وَصَفْرَتُهُ غَالِبًا فِي حِسَابِ الدَّرَجِ
لَهُ؛ وَإِذَا زَادَ، وَطَالَ زَمَانُهُ، أَسْوَدَّ. - وَاللُّوْلُو سَرِيعُ التَّغْيِيرِ،

-
- (١) (الْمَيُونُ) فِي الْفَتْحِ: النَّجْمَةُ الْعَيْنُ أَيْ الْحَيَّةُ الشَّدِيدَةُ الْإِصَابَةِ بِهَا.
- ١٠ وَلِلْأَوَّلِ (الْمَيُونُ) جَمْعُ عَيْنٍ، لِاسْتِدَارَتِهِ كَقِفْلَةِ الْعَيْنِ. وَلَا يَنْظُرُ هُنَا إِلَى مَا بَيْنَ
الْمُسَمَّيْنِ مِنَ الْحِجْمِ، بَلْ إِلَى شَكْلِ الْاسْتِدَارَةِ فَقَطْ. وَمِنْهُ (عُيُونُ الْبَقَرِ) لَضَرْبٍ
مِنَ الْعَنْبِ فِي الشَّامِ. قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «عُيُونُ الْبَقَرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ
بِالشَّامِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ وَلَا بِغَيْرِهِ. عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقَرِ مِنَ الْحَيَوَانِ.
- وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ، عِظَامُ الْحَبِّ، مُدْخَرُجٌ رُبَّابٌ،
١٥ وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ.» اهـ. فَالْعَنْبُ وَإِنْ كَانَ ضَخْمًا لَا يَبْلُغُ حِجْمَ عِظَمِ عَيْنِ
الْبَقَرِ، وَمَعَ هَذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَاعِ الْاسْتِدَارَةِ وَالتَّدْرَجِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْنِ الْبَقَرِ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي (عُيُونِ الْوَلُولِ) وَلِهَذَا كَانَ التَّصْحِيفُ مِنْ بَرَاةِ النَّاسِخِ لَا مِنْ
الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ. فَلْيُصَحَّحْ.

وَأَمَّا الْعَيُونُ، بِالْفَتْحِ، فَلَيْسَ فِيهَا مَا يُوَجِّهُ مَعْنَاهُ وَلَا مَا يُؤَيِّدُهُ لِيُطْلَقَ عَلَى الْوَلُولِ
٢٠ أَوِ الدَّرَجِ.

لِأَنَّهُ حَيَوَانِيٌّ، بِخِلَافِ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ : فَلَيْتَ أَفْهَمَارَنَا لَا تَقِي
بَتَغْيِيرِ أَكْثَرِهَا . - وَيُنْقَبُ هَذَا الْكَبُ ، لِأَنَّهُ يَزْدَادُ بِحُسْنِ
التَّأْلِيفِ فِي النُّظْمِ حُسْنًا ، وَزَوْثًا ، وَفَيْمَةً . وَإِنَّمَا يُنْقَبُ بِالْمَاسِ ،
فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْأَطْبَاءُ (29) فِي الْأَدْوِيَةِ إِلَّا الْبِكْرَ (30) غَيْرَ
الْمَنْقُوبِ .

وَالْفَيْمَةُ عَنِ الدَّرِّ فِي الْقَدِيمِ (النَّجْمُ) ، إِذَا كَانَ وَزْنُهُ مِثْقَالًا ،
كَانَتْ فَيْمَتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثَلَاثِي مِثْقَالٍ ، كَانَتْ فَيْمَتُهُ
خَمْسَ (31) مِائَةِ دِينَارٍ ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ فَيْمَتُهُ
مِائَتِي دِينَارٍ (32) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلُثَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ فَيْمَتُهُ خَمْسِينَ
دِينَارًا (33) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ رُبْعَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ فَيْمَتُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا (34) ؛
وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ سُدْسَ مِثْقَالٍ ، فَفَيْمَتُهُ سِتَّةَ دَنَائِرٍ . وَتَمَنُّ مِثْقَالٍ
(35) فَفَيْمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَنَائِرٍ ، وَنِصْفُ سُدْسِ مِثْقَالٍ ، فَفَيْمَتُهُ دِينَارٌ
وَاحِدٌ .

(١) الْبِكْرُ مِنَ الْعَرُومِ الْخَرِيدَةُ أَيْضًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : خَمْسَ مِائَةٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

١٥

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ : بِأَيِّ دِينَارٍ ، وَهُوَ وَمِ ظَاهِرُهُ فَقَطُّ الدِّين .

(٤) فِي النُّسْخَةِ الْخَطِيئَةِ : خَمْسُونَ دِينَارٍ . كَذَا بِهَذَا الضُّبْطِ الْقَبِيحُ ، وَهُوَ

غَلَطٌ بِصَرَحِ النُّحَاةِ وَاتِّبَاعِهِمْ .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَهُوَ مِنَ الْخَطَلِ فِي مَكَانٍ بَارِزٍ .

(وَالْفَلَايِي) بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (النَّجْمِ) . وَمَا عَدَاهُمَا ،
بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (الْفَلَايِي) . وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى وَزْنِ مِثْقَالٍ ، فَيَزَادُ
لِكُلِّ قِيرَاطٍ ^(١) فِي الْوِزْنِ ، مِائَةُ دِينَارٍ فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ
مِثْقَالًا وَنِصْفًا ^(٢) ؛ ثُمَّ يَزَادُ لِكُلِّ دَانِقٍ ^(٣) فِي الْوِزْنِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ

١٠ (١) « الْقِيرَاطُ وَيُقَالُ فِيهِ الْقِرَاطُ بِكسرهما ، يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ بِحَسَبِ الْبِلَادِ ،
فَبِكَةِ ، رُبُعُ سُدُسِ دِينَارٍ ، وَبِالْعِرَاقِ ، نِصْفُ عَشْرِ » (اهـ عَنِ الْقِصَامُوسِ)
وَيَجْمَعُ عَلَى قَرَارِيطٍ فِي كِلَا الْوِزْنَيْنِ ، مِثْلُ دِينَارٍ وَدَنَانِيرٍ ، وَدِيَوَانٍ وَدَوَاوِينٍ ، وَوِزْنُهُ
عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ : نِصْفُ دَانِقٍ . أَيُّ أَرْبَعِ حَبَّاتٍ ، أَوْ ٢٢ سَنَتِيرَامًا . وَالْكَلِمَةُ
قَرِيبُ الْيُونَانِيَّةِ KERATION وَاقْتِسِمَا الْإِفْرِجِيْنَا لَا مِنَ الْيُونَانِيِّينَ فَقَالُوا CARAT
وَالْقِيرَاطُ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ مِنَ الْجَوْهَرِيِّينَ : جُزْءٌ مِنَ الْقَهْبِ الْإِبْرِيْزِيِّ
جُزْءًا رَابِعًا وَعِشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعِ الثَّقَلِ لِمَزْجِ الْمَسْدَنِ . وَلَا يَتَّخِذُ الْقِيرَاطُ إِلَّا بِوِزْنِ
الْمَاسِ وَالْهَرِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْحَبَاةِ الْكَرْمِيَّةِ الْمُتَقَوِّمَةِ الثَّمَنَةِ .

(٢) فِي النِّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ : إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالًا وَنِصْفًا ، وَهُوَ خَطَأٌ يَجْبِرُ
صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يُوْدِيَ الْهَدِيَّةَ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ فَطْلِعَ السَّلِيمَ الْمَزَاجَ مِنَ الْكَلَامِ ، إِذْ هُوَ
١٥ كَقَتْلِ السَّلِيمِ الْمَزَاجِ مِنَ النَّاسِ .

(٣) الْهَانِقُ عَلَى مَا فِي الْقِصَامُوسِ : « كَهَاصِبٍ . . . سُدُسُ الدَّرْزَمِ ،
وَتُقْتَضَحُ نُونُهُ كَالْهَانِقِ » اهـ - قُلْتُ : وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مِنْ « دَانِهْ ، بَهَا » فِي الْآخِرِ .
وَالْبَغْدَادِيُّونَ لَا يَقُولُونَهَا كَمَا يَقُولُ الْمَعْرَبُونَ ، بَلْ كَمَا يَنْطَلِقُ بِهَا أَهْلُ فَارَسٍ أَوْ إِرَانَ أَيُّ
ذَاتَهُ إِلَى عَمْدَتَا هَذَا . وَمَعْنَى (دَانِهْ) فِي لِسَانِهِمُ الْحَبَّةُ ، أَيْ كَانَتْ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي
٢٠ ادْخَلَ هَذَا الْوِزْنَ فِي الْعِرَاقِ كَانَ الْحَبَّاجِ . فِيهِ أَسَاسُ الْبِلَاغَةِ فِي مَادَةِ (دَنْقِ) :
« الْحَسَنُ : « لَا تَدْرُقُوا ، فَيَدْرُقُ عَلَيْكُمْ » ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : « لِمَنْ اللَّهُ
الْهَانِقُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْهَانِقَ » وَأَرَادَ : الْحَبَّاجِ ، أَيُّ لَا تُصَيِّقُوا فِي النَّفَقَةِ » اهـ .

فِي التَّمَنِّ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالَيْنِ ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ تَضَاعَفُ قِيَمَتُهُ .
وَأَمَّا الْآنَ ^(١) ، فَالْقِيَمَةُ عَلَى ^(٢) قِيَاسِ الْجَوَاهِرِ ، مُتَضَاعِفَةٌ ، لِكَثْرَةِ
الرَّغَبَاتِ مِنْ ^(٣) مُلُوكِ الْمَصْرِ ، فِي اقْتِنَاءِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .
وَأَمَّا صِفَاتُهُ ، فَيَا لِدَرَمٍ يَقُومُ ^(٤) .

- وَخَاصِيَّةُ اللُّوْلُؤِ : النَّمْعَةُ مِنْ حَفَقَانِ الْقَلْبِ ، وَتَوْحُّشِهِ ،
وَأَنَّهُ يَجْلُو الْعَيْنَ ^(٥) ، وَيَزِيدُ فِي الْبَيَاءِ ، وَيَقْطَعُ زَرْفَ الدَّمِ . وَشَرِبَتُهُ
دِرْهَمٌ . وَالْمَحْلُولُ مِنْهُ ، يُذْهِبُ الْبَهَقَ ، وَالْبَرَصَ ، وَالْكَلْفَ ^(٦) ،
وَالنَّمَشَ طِلَاقًا . وَيُبْرِئُ الصَّدَاحَ ، وَالشَّقِيقَةَ سَمُوطًا . وَصِفَةُ حَلِّهِ ،
أَنْ يُسْحَقَ وَيُعْجَنَ بِمَاءِ حُمَاضٍ ^(٧) الْأَثْرَجِ ^(٨) ، وَيُعَلَّقُ فِي دَنٍ ^(٩)

- ١٠ (١) فِي الْأَصْلِ : الْأَنْ بَهْمَزَةٍ لَا بِلَمَّةٍ . وَهُوَ خَطَأٌ .
- (٢) فِي الْأَصْلِ : عَلَيَّ يَنْقِطُ الْبَيَاءُ . وَهَذَا غَرِيبٌ . فَانَّهُ كَثِيرٌ مَا تَأْتِي الْبَيَاءُ
فِي النُّسخَةِ مَنْقُوطَةً بِنَتْنَيْنِ فِي الْوَقْتِ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا . وَكثيراً أَيْضاً مَا يَعْكُسُ الْأَمْرُ
وَهُوَ غَرِيبٌ .

- (٣) يُسَمَّى صِفَارُ اللُّوْلُؤِ : الضُّبْبَانُ وَهِيَ مَنْقُولَةٌ مِنْ « الضُّبْبَانِ » لِبَيْضِ الْقَمَلِ
وَالْبَرَاغِيثِ ، وَاعْجَبُوا الصَّادَ لِيَنْقُلُوا الْفِكْرَ إِلَى مَعْنَى جَدِيدٍ وَهُمْ كَثِيرٌ مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ .
- ١٥ وَاسْمُ صِفَارِ اللُّوْلُؤِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ PETITES PERLES

- (٤) وَفِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَيَجْلُو الْعَيْنَ ، بِكسر النون وَهُوَ مِنْ سَبَقِ الْقَلَمِ .
- (٥) الْكَلْفُ كَسْبٌ : دَاءٌ فِي الْجِلْدِ وَأَغْلَبُ مَا يَكُونُ فِي الْوَجْهِ كَأَنَّهُ السَّمَمُ .
- (٦) حُمَاضُ الْأَثْرَجِ هُنَالِكَ أَوْ شَحْمَةٌ .
- (٧) الْأَثْرَجُ مِثْلُ التَّرْنِجِ وَالْوَحْدَةُ أَثْرَجَةٌ وَتُرْنَجَةٌ . وَبِالنُّونِ لَفَةٌ دُونَ الْأَوَّلَى .
- ٢٠ (٨) الْأَثْرَجُ مِثْلُ التَّرْنِجِ وَالْوَحْدَةُ أَثْرَجَةٌ وَتُرْنَجَةٌ . وَبِالنُّونِ لَفَةٌ دُونَ الْأَوَّلَى .
- إِذْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقَعُّمُ النُّونَ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ الْمَشْدُودَةِ ، فَيَقِيمُونَهَا بِكَانٍ أَحَدِ الْمَضَاعِفِينَ
فَيَقُولُونَ مِثْلًا : إِنْجَانَةٌ وَإِنْجَارٌ وَإِنْجَاصٌ فِي إِنْجَانَةٍ وَإِنْجَارٍ وَإِنْجَاصٍ .

فِيهِ خَلٌّ ، بِحَيْثُ يَرْتَقِي إِلَيْهِ مُجَارُ اَلْخَلِّ ، فَإِنَّهُ يَنْحَلُّ (32) فِي ثَلَاثَةِ
أَسَابِيعَ . وَهُوَ يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ، بَارِدٌ فِي الْأُولَى . وَقِيلَ :
حَارٌّ فِيهَا ، لَطِيفٌ جِدًّا .

قَالَ نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ : إِذَا ذَهَبَ مَاءُ الْوَلْوِ (١) ، وَكَدِرَ ،
فِيَنْبِي أَنْ يُودَعَ آلِيَّةٌ (٢) مَشْرُوحَةٌ ، وَتُفَّ الْأَلِيَّةُ فِي عَجِينَ خُمْرٍ ،

(٨) الدَّنُّ : الرافود العظيم ، أو أطول من الحب ، أو أصغر ، له عُصَصٌ
لا يَفْعَدُ إِلَّا أَنْ يُحْمَرَّ لَهُ وَالْجَمْعُ دَنَانٌ . - قال الناصر : والحب جرة عظيمة ضخمة
تسع راويتين أو ثلاثاً من الماء . وكان يتخذ الدن من الصلصال في البلاد الحارّة ،
أما في البلاد الباردة فيتخذ من الخشب ويوضع فيه أنواع السوائل ولا سيما الحجر ،
١٠ منذ أول الأخذ بصنعها فيه إلى بقائها مدة طويلة . وقد اقتبس الفرنسيون من لغة الضاد
(الدن) وسموه TONNE وهم يزعمون أنهم قلّوه من اللغة القبطيّة وسموه الدن القياسي
في عصرنا هذا ألف كيلغرام ، وربما سموه أيضاً TONNEAU ، على أن هذا دون
ذلك سعة في العرف العام .

ومن أسماء الدن عند العرب الجلف يجيم مكسورة فلام ساكنة وفي الآخر فاء .
١٥ قالوا في معناه هو الدن ، أو الفارغ ، أو أسفله إذا انكسر ، وهو أيضاً الظرف
والوعاء .

(١) مَاءُ الْوَلْوِ هنا إشراقه éelat

(٢) الأَلِيَّةُ بفتح الهمزة . وفي الأصل : بكسرهما وهي من لغة بعض العوام
المصريين . وبعضهم يحذف (ال) لظنهم أنها لتعريف فيقولون (لِيَّة) وزان عا ،
٢٠ فيشابهون بعض الفصحاء الذين يقولون اللوة في الآلة ، والبسع في البسع أو البسع ،
والقائند في الألقائند ، والملاس في اللباس إلى نظائرها وهي كثيرة .

وَيُجَمَّلُ فِي كُوزٍ . وَيُحْمَى عَلَيْهِ . فَإِذَا خَرَجَ ، دُهِنَ يَالْكَافُورَ . وَقَالَ
(أَبُو الرَّيْحَانِ الْبِيرُونِيُّ) ^(١) : إِنَّ مَا كَانَ تَغْيِيرُهُ مِنْ قَبْلِ الطَّيِّبِ ،

- (١) هو أبو الرحمن محمد بن أحمد البيروني ، ولد في ذي القعدة من سنة ٣٦٢ للهجرة (الموافقة لايول من سنة ٩٧٣ للميلاد) . في ربيع من أرباض خوارزم وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ (= ١٣ كانون الثاني أو يناير ١٠٤٨) على ما في مَطْلَعِ الإسلام ٥٤٣٠ و ١٠٣٨ م) على ما في كشف الظنون ، وهو أعلم علماء الإسلام لوقوفه على أنواع العلوم وقوفاً تاماً ، لم يكن مثله عند أبناء العرب وله كتاب طبع حديثاً اسمه (المجاهر في معرفة الجواهر) اعتنى بتصحيح روايته صديقنا الكريم والأستاذ العليم الدكتور فريتس كرنكو ، أو سالم الكرنكوي ، كما يسمي نفسه في العربية . وقد طبعة في حيدر آباد الدكن في الهند في سنة ١٩٣٨ وقد نقله الى الإنكليزية وهياً ١٠ للطبع ، ولعله تمّ طبعة الآن . وهو أوسع مادة من كل كتاب صُنف في الحجارة الكريمة ، ولا سيما أوسع من (أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ للهجرة أو ١٢٩٣ للميلاد .

وقد ذكر لنا الأستاذ الكرنكوي أنه لم يجد من كتاب البيروني سوى ثلاث نسخ وكلها سقيمة ، كثيرة التصحيف ، والتعريف ، والمسخ ، وسوء النسخ . وسوء الخط أنا ١٥ طلبنا هذا الكتاب مراراً من مطبعة حيدر آباد ، فلم يبلغ إلينا الى ساعة كتابة هذه السطور وطبعها .

أما كتاب التيفاشي فقد طبع لأول مرة في بولونية من مدن ايطالية بهذا العنوان :
COMTE A. RAINERI. — FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE

- DI AHMED TEIFASCITE . وطبع سنة ١٨١٨ ثم أعيد طبعه في بولونية من ٢٠ مدن ايطالية BOLOGNE في سنة ١٩٠٦ بدون عناية كبيرة ولا تحقيق دقيق . ولا جرم أننا في حاجة إلى طبعة متقنة تعارض فيها النسخ القديمة ، لينتفع بها اتقاعاً صادقاً علمياً .

فَيَجْعَلُ فِي قَدَحٍ مُطَيَّنٍ ، فِيهِ صَابُونٌ وَنُورَةٌ غَيْرُ مُطْفَأَةٍ ^(١) ، جُزْءَانِ
مُسَاوِيَيْنِ ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ مَاءً عَذْبٌ ، وَخَلٌّ ^(٢٣) سَحَرٌ ، وَيُغْلَى فِي
نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَلَا تَزَالُ تَرْفَعُ رَغْوَةً الصَّابُونِ ، وَتَرْمِي بِهَا ، إِلَى أَنْ
تَنْقَطِعَ ، وَيَصْفُو الْمَاءُ فِي الْقَدَحِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ اللُّوْثُ ، وَيُغْسَلُ .
وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرُ فِي أَدْعِهِ ^(٢٤) إِلَى السَّوَادِ ، فَيَنْقَعُ فِي لَبَنٍ أَلْتَيْنِ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يُنْقَلُ إِلَى قَدَحٍ ^(٢٥) ، فِيهِ مَحْلَبٌ ^(٢٦) ، وَكَافُورٌ ،

(١) النورة ضربان : نورة ملهبة أو غير مطفأة CHAUX VIVE ونورة

مطفأة CHAUX ETEINTE وتتخذ كلتاها من الكلس CHAUX .

(٢) المراد بالأديم هنا القشرة الرقيقة الظاهرة من القوْلوة .

(٣) ورد ذكر القَدَح في هذا الكتاب مراراً كثيرة ، وسيرد ذكره أيضاً . وهي

كلمة سامية الأصل . وهي وزان سبب بمعنى أداة أو ظرف يتناول بها الماء أو نحوه .

وكذلك القَدَح بكسر الأول بمعنى الحرق ، فهو سامي أيضاً . وأصل الثلاثي ثنائي

الحرف من (ق ح) ومنه القحف والقَدَح ، أو (ق ع) ومنه القعب ، أو (ك ب)

أو (ق ب) ومنه الكوب والقالب . والفرنسيون استعاروا منا القَدَح فسموه GODET

١٥ ويخصونه بقَدَح صغير للشرب لا قاعة له ولا عروة . وأما التاء الفرنسية أي T في آخر

GODET فناشتة من أن بعضهم يلفظون الماء هاءً ثم الماء تاءً فمثل جعل الماء هاءً :

كدحه وكدهه ، ومدحه ومدده ، والجِّلح والجِلَّة ... ومثل جعل الماء تاءً : سَفَتَ

الماء وسَفَتَهُ ، والتأبوت والتأبوة ، والتبرية والتهرية .

(٤) المَحْلَب هنا حب المحلب وهو حب شجر يعظم حتى يقارب البطم ، بسيط ،

٢٠ مستطيل الورق طيب الرائحة ، مرُّ الطعم وحبُّ هذا دَسِم طيب الرائحة . واسم الشجرة

بالفرنسية CERISIER DE STE LUCIE أو CERISIER ODORANT ولسان العلم

CERASUS MAHALEB والتمر يسمى بالفرنسية MAHALEB .

وَيُخْرِجُ ، أَجْزَاءَ سَوَاءٍ ، وَيُوضَعُ عَلَى نَارٍ نَعِيمٍ ، بِمِقْدَارِ سَاعَتَيْنِ ، يَدُونِ
تَقَعُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُنْعَى ^(١) .

وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ فِي بَاطِنِهِ ، طِيلِي يَشْمَعٍ ، وَجُمِّلِي فِي قَدَحٍ مَعَ
حَمَاضٍ ^(٢٤) الْأُتْرُجِ ، وَيُبَدَّلُ عَلَيْهِ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَتُدَامُ خَصَخَصَتُهُ
حَتَّى يَبْيَضَ .

وَإِنْ كَانَ فِي أَدِيمِهِ صُفْرَةٌ ، تُقَعُ فِي لَبَنِ الثَّيْنِ ^(٣) أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ، ثُمَّ تُقَلَّ إِلَى قَدَحٍ فِيهِ قَلِيٌّ ^(٤) ، وَصَابُونٌ ^(٥) ، وَبُورَقٌ ^(٦)
بِالسَّوِيَّةِ ، وَيُفْعَلُ فِيهِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَسْوَدِ .

وَإِنْ كَانَتِ الصُّفْرَةُ فِي دَاخِلِهِ ، جُمِّلِي فِي حَلَبٍ ، وَنَسِيمٍ ، وَكَافُورٍ
مُنْسَاوِيَةٍ الْأَجْزَاءِ ، مَدْقُوقَةٍ ، ثُمَّ يُلْفُ فَوْقَهَا مَحْجِينٌ ، وَتُوضَعُ فِي ١٠

(١) فِي الْأَصْلِ : تُنْعَى .

(٢) اللَّبَنِ الثَّيْنِ اسْمٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ « النَّسْلُ » كَسَبَبَ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْهُ ، لِأَن
الْغَايَةَ مِنْ كَلَامِ الصَّنَاعِ الْأَلْفَاظُ الشَّامِتَةُ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ لِإِغْرَابَةِ الْأَلْفَاظِ . وَالنَّسْلُ فِي
الْفَرَنْسِيَّةِ LATEX .

(٣) الْقَلِيُّ وَالْقَلِي : رَمَادٌ يَتَخَذُ مِنْ حَرِيقِ الْحَمَضِ . وَالْفَرَنْسِيُّونَ يَقُولُوا كَلْتَا ١٥
هَذِهِ إِلَى لَتْنِهِمْ بِصُورَةِ ALCALI وَبَعْضُ الْأَعْرَابِ يَقُولُ الْقَلِي فَيَكْسِرُ فَيَأْخُذُ خَفِيفَةً .
(٤) الصَّابُونُ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ SAPO ، ONIS بِمَعْنَاهُ .

(٥) الْبُورَقُ كَلِمَةٌ اسْتَأْرَاهَا مِنَ الْفَرَنْسِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ BORAX وَنَحْنُ اسْتَعْرَاهَا مِنْ
الْفَرَنْسِيَّةِ بِوَرْدَةٍ . وَهِيَ مَضْمُومَةُ الْبَاءِ . وَوُرِدَتْ فِي النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِالْيَدِ (بُورَق)
وَزَانَ قَوْفَلٌ وَهُوَ عَامِيٌّ مِصْرِيٌّ غَيْرُ فَصِيحٍ . ٢٠

مِفْرَقَةٍ حَدِيدٍ ، وَتُعَمَّرُ بِدُهْنِ الْأَكَارِجِ ^(١) ، وَتُعَلَى غَلَبَتَيْنِ ، ثُمَّ تُخْرَجُ ^(٢٥) .

وَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ ، أُغْلِيَ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، ثُمَّ طُبِلَ بِأَشْنَانٍ فَارِسِيٍّ ، وَشَبِّ يَمَانِيٍّ ، وَكَافُورٍ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً ، تُدَقُّ نَاعِمًا ، وَتُعْجَنُ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُعَلَى بِهِ طَلِيًا نَحِينًا ، وَتُودَعُ جَوْفَ عَجِينٍ قَدْ عُجِنَ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُخَبَزُ فِي التَّنُورِ .

وَإِنْ كَانَ رَصَاصِيًّا ، تُقَعَّ فِي حُمَاضِ الْأُتْرَجِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ يَفْسَلُ بِمَاءِ الْبَيْضِ ، وَيُحْفَظُ مِنَ الرِّيحِ بِالْقُطْنِ .

وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا فِي تَبْيِيضِ الْفَاسِدِ . أَنْ يُلْقَى فِي حَلٍّ تَقِفِ مَعَهُ حَبَّتَيْنِ تَنْكَارًا ^(٣) ، وَفِرَاطٍ نُوْشَادِرًا ، وَحَبَّةٍ بُورَقًا ^(٤) . (٢٥) وَثَلَاثَ

(١) دهن الأكارع هو ما يخرج من الدم عند غلي الأكارع . وقد وهم بعضهم في قولهم ان الدهن لا يكون إلا من عصر بمض الأنثبة الدهنية . والمشهور عند العلماء والجهلاء ، والبُصْرَاءِ والأَصْرَاءِ ، وأهل القصور والتبوير ، أن الدهن يكون من النبات كما يكون من الحيوان والجماد بخلاف (الزَيْتِ) فإنه يكون لدهن الزيتون ، ولدهن بزر السكتان فقط ، وأما التوسع في معناه لما ليس من الزيتون والسكتان فلا تدري به العرب . فاعرف أنت هذا ، تصب ان شاء الله تعالى ، وتُخَزَّرُ من يقاومك !

(٢) التَّنْكَارُ وزان تَرْحَابُ أي يفتح الأول ، لم يذكره أَرَبَابُ اللغة الأقدمون لأنه خطأ وذكره فرينغ ومن نقل عنه كصاحب محيط المحيطه وأولاده هو ضرب من الملح البورقي يعين على سبك الذهب وليته . ومنه معدني يوجد مع الذهب والنحاس في

جَبَاتٍ قَلَىٰ مَسْحُوقَةٍ : وَيُقَالُ فِي مِغْرَقَةٍ ^(١) حَدِيدٍ ، ثُمَّ تُرْفَعُ لِلْمِغْرَقَةِ ^(٢)
عَنِ النَّارِ ، وَتُوضَعُ فِي مَاءٍ ^(٣) بَارِدٍ ، وَيَذَلَّكَ فِيهِ يَمْلَحُ أَنْذَرَانِي ^(٤)

جوانب المعدن . ومنه مصنوع من البول وغيره . وقد ذكر الكلمة صاحب مفاتيح
العلوم وضبطها بكسر الأول ، وهو الصواب ، كترياق ، وتمثال ، لأنه اسم بخلاف
المصادر فاتها تأتي بفتح أولها كتمثال وترحاب وتمثال . وهذا غير التمثال بكسر أوله .
ومعناه الصورة . واسم التنكار بالألمانية والانكليزية والفرنسية SPALT .

(٣) بضبط الناسخ البُورقي وزان الرونقي وهذا خطأ لأنه من مصطلح العوام
المصريين ، والفصحاء ، لا يعرفونه .

(١) ضبطها الناسخ وزان مدرسة . ومن المشهور ان اسم الآلة الوارد على مفعلة
يكون دائماً مكسور الاول ، إلا أن العوام تفتحهُ .

(٢) يكتبها الناسخ بلا همزة بعد الألف وكثيراً ما يهمل رسم المدة على الألف .

(٣) المَلَحُ الأَنْذَرَانِي على ما في القاموس في مادة (ن د ر) : « غلط صوابه
ذَرَّآئِي » ، أي شديدُ البَيَاض . « اء . » وقال في ذرأ : « مِلَحُ ذَرَّآئِي وَيَحْرَكُ :
شديد البياض من الذُرَّةُ [وهي الشيب أو أولُ بياضه في مقدم الرأس] ولا تقل
أَنْذَرَانِي » انتهى . قال ناشر هذا الكتاب : وهذا تحكُّم في اللفظة من بعض ١٥
المُتَحَدِّثِينَ . ولم ينبه على هذا الغلط صاحب لسان العرب في نذر . ولا في ندر ، بل في
ذَرَأ ، إذ يقول : « وَمِلَحُ ذَرَّآئِي وَذَرَّآئِي ، شديد البَيَاض ، بتحريك الراء
وتسكينها ، والشَّيْبُ [أي تحريك الراء] أجود وهو مأخوذ من الذُرَّةُ [أي الشَّيْبُ]
ولا تَقُلْ أَنْذَرَانِي » اء . وهو كل ما ورد في التهذيب للأزهري ، ولم يزد عليه كلمة

ابن منظور .

مَسْحُوقٍ نَاعِمٍ ؛ ثُمَّ يُنْسَلُ بِمَا عَذِبَ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ هَذَا

قلنا : هذه ثلاث كلمات متشابهة الصنع أو تكاد . لكن الواحدة غير الأخرى .
فالملح الذَّرَآئِيّ بذال معجمة وبحريك الراء وتسكينها : الملح الشديد البياض ، أيا
كان أصله ، بخرقاً أم أرضياً . أما الأَنْدَرَانِيّ فهو الأرضي أو المعدني الذي يستخرج
من قرية أَنْدَرِينَ ؛ أو من أي أرض كانت ، بشرط أن يكون من الأرض ، ويسميه
بعضهم الملح المعدني SEL GEMME . قال أعظم المحققين ياقوت الحموي : « أَنْدَرِينَ
بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الدال ، وكسر الراء ، وياء ساكنة ، ونون ، هو بهذو
الصيغة يحملها ، اسم قرية بينها وبين حلب ، مسيرة يوم لراكب ، ليس بعدها عمارة ،
وهي الآن خراب ، وإياها عني عمرو بن كلثوم بقوله :

١٠ أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تَبُئِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وهذا مما لا شك فيه ، وقد تكلف جماعة اللغويين ، لما لم يعرفوا اسم هذه
القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح ، وساق عبارة
صاحب الصحاح ، ثم قال : وقال صاحب كتاب العين : الْأَنْدَرِيّ ويجمع
الأندرين . يقال : هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال
١٥ الأزهري : الاندر : قرية بالشام إلى آخره في الأصل ، ثم قال : وهذا حسن منهم ،
صحيح القياس ، ما لم يعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إِذَا عَرَفْتَ فلا افتقار لهذا
التكلف : « اه كلام الازهري الزاهر .

فالْأَنْدَرَانِيّ ، نسبة إلى الاندرين ، لهذه القرية الحليّة الدارة ، كما قالوا في النسبة
إلى الْبَحْرَيْنِ ، وهي جزيرة أو ديار على خليج فارس ، بَحْرَانِيّ . وعلما الطب والنبات
٢٠ والكيمياء والطبيعات وأرباب الصنائع لا يقولون إلا (الملح الاندراي) إذا أرادوا
الملح المعدني أو الأرضي أو البرّي ، وحين يريدون الملح البحريّ الذي يتلأأ

الْمَلَّ يَنْزَعُ عَنْهُ فَشْرُهُ الْأَعْلَى ، أَوْ بَعْضُهُ ^(١) ، وَالتَّجْرِبةُ
خَطَرٌ .

رياضة فأنهم لا يقولون إلا الملح الذرآتي SEL MARIN . وبعد هذا لا تلتفت الى
ما يتقوله المتشدقون ، المتعظمون ، المتفكرون ، المتبظرمون .

وأما (الأندُراني) بالقدال المعجمة ، فلم ينطق بها أحدٌ ، وإنما نشأ من خلط
بعض النساخ الذرآتي بالمعجمة ، بالاندراني بالمهملة ، لا غير . وأما العلماء والكتاب
فلم يستعملوها . وعندى أربع نسخ خطية من القاموس فلم أجد فيها الاندراني في (ذرأ)
ولا في (نذر) . وأما ما جاء في النسخة المطبوعة ، فالوهم فيها سرى الى الناسخ من
وجودها في لسان العرب . وأما لسان العرب فانه نقل عبارة التهذيب ، وليس في هذا
المعجم البديع (الاندراني) بالمعجمة ، بل بالمهملة ، وإنما جاءت منقولة في نسخة اللسان
المطبوعة وهما من المرتب ، فبقيت على علامتهما ، وأخذها عنه ما طبع حديثاً من القاموس .
هذه هي أصول هذه الأحرف الثلاثة المتقاربة الأصوات والصيغ . فاحفظها
تصب ان شاء الله تعالى .

(١) في الأصل : بَعْضُهُ برفع الضاد . وهو غلط ظاهر .

٦ . القول في الزمرذ^(١)

أَخْضَرَةٌ تَعْمُ أَصْنَافَهُ^(٢) كُأَهَا ، وَأَفْضَلُهُ مَا كَانَتْ (مُشْبَعِ
أَخْضَرَةٍ) ، ذَارُونَتِي وَسُعَاعٍ لَا يَشُوبُهُ سَوَادٌ ، وَلَا صُفْرَةٌ ، وَلَا
نَمَشٌ ، وَلَا حَرَمَلِيَّاتٌ ، وَلَا عُرُوقٌ بَيْضٌ وَلَا^(٣٧) ثُقُوتٌ ، وَلَيْسَ
بِكَأَدٍ يَخْلُصُ عَنْهَا ، وَدُونَهُ (الرَّيْحَانِي)^(٣) الشَّيْبَةُ يُوَرِّقُ السَّلْقِ
الطَّرِيءِ . وَأَهْلُ الْهِنْدِ وَالصَّيْنِ تَفْضِلُ (الرَّيْحَانِي)^(٤) مِنْهُ ، وَيَرْغَبُ
فِيهِ ؛ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَرْغَبُونَ لِمَا كَانَ مُشْبَعِ أَخْضَرَةٍ ، وَإِنْ كَانَ

-
- (١) الزمرذ بذال معجمة ، وضم الأ حرف الثلاثة الأولى وتشديد الراء .
وجاءت بذال مهلهة أيضاً مع الضبط المذكور . وفي القاموس في (زم ر ذ) :
١٠ « الزمرذ ، بالصمات وشدة الراء : الزبرجد . معرب » انتهى . على أن المشهور أن
الزبرجد غير الزمرذ . كما سترى . - ثم أن المؤلف رسم كل فصل بقوله : القول على كذا
إلا هنا ، فقد قال : القول في الزمرذ . وهو جائز ، لأن (في) قد تأتي بمعنى (على)
ومنه قوله : « وَلَا صَلْبَيْنَكُم » في « جُدُوعِ النَّخْلِ » أي عليها ، والأصوب أن يقال
« القول على الزبرجد » هرباً من التأويل والتخريج ، وقد قيل : التخريج صلاح
الخبر . ثم إن هناك قولاً للفرّابين هو : قال به معناه حكم واعتقد وغلب .
١٥ (٢) في النسخة الخطية : أَصْنَافُهُ بِحَرِّ النَّاءِ . وهو غلط يعنى الأبصار .

(٣) جاءت (الريحاني) مرة بكسر الراء وأخرى بفتحها في نسختنا الخطية .
والصواب الفتح . أما الكسر فهو من لغة بعض العوام ولا يبيها العراقيون منهم
والمصريون .

قَلِيلَ الْمَاءِ ؛ وَيَزْدَادُ رَوْتًا ، إِذَا دُهِنَ زَيْتِ ^(١) بَزْرِ الْكَتَّانِ ، وَإِذَا
تُرِكَ يَدُونِ دُهْنِ ^(٢) ، يَذْهَبُ مَائُهُ .
وَيُمْتَحَنُ بِالْعَقِيْقِ الْمَحْدَدِ ، فَإِنْ خَدَشَهُ : فَهُوَ مِنْ أَشْبَاهِ
الزُّمُرْدِ ^(٣) . وَمَعْدِنُهُ يَسْفَحُ ⁽³⁸⁾ جَبَلٍ فِي (شَنْدَة) ⁽⁴⁾ مِنْ أَرْضِ
الْبُجَاةِ ⁽⁵⁾ ، بِصَعِيدِ مِصْرَ الْأَعْلَى ، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ خَرَزٌ .

- (١) استعمل هنا المؤلف الزيت لبزْرِ الكتان ولم يقل دهن بزْرِ الكتان ، ولا
دهن الكتان ، جارياً على مصطلح الأقدمين في إطلاق الزيت على دهن الزيت والكتان
(٢) سُمِّيَ هذه المرة زَيْتِ بَزْرِ الْكَتَّانِ بالذَّهْنِ وهو سائغ وليس هناك من ينكره .
(٣) استعمل هذه المرة الزمرد بالذال المهملة وهو جائز كما ذكرناه .
(٤) لم تضبط في الكتاب ولم أجدها في القاموس .
(٥) البُجَاة ، مضبوطة بضم الباء في نسختنا . وهم أهل بُجَاوَة كَرْوَاوَة وهي
أرض النوبة ، منها النُوقُ البُجَاوِيَّاتُ (راجع القاموس في (ب ج و) - ويقال فيها
(البُجَاة) بالفتح و (البُجَاة) بهزّة في الآخر في مكان الماء و (البُجّة) بشدّ الجيم
وهاء في الآخر . والبُجّة ، بالتخفيف وزان سَنَة . وهم مجاورون للنوبة لوجودهم في
أرضهم . واسم البجاة في القديم (البليميون) BLEMMEYES واسم النوبة (نُوبَة)
NOBADES قال العلامة الفرنسيّ دوشين : ونوبد تصحيف نَبْتَة (بالتحريك) أي
NAPATA وهي مدينة كانت تعرف أيضاً باسم مَارَاوِي MARAOUI ومُهم كُوشِيُو
أو زُنُوج نَبْتَة ومِبْرُوءَة MEROE ، إلا أنهم كانوا أدنى تمدناً منهم .
وأما (البلامييون) أو (البليميون) فكانوا أشدّ توحشاً من النوبة ، وكانوا
يشنون الغارات على جنوب شرقيّ الديار المصرية ، وعلى مدن النيل ، ويظن أنهم
البيشارية والبجاة أنفسهم BICHARRI ET BEDJA ، وهم أناس مُنبشُون بين النيل
الأعظم والنيل الأزرق ، وفي جبال الحبشة ، والبحر الأحمر (القلزم) إلى مصاري
مصر . راجع دوشين P. 289 L. DUCHESNE. — LES EGLISES SEPARÉES.

مُسْتَقِيلَةٌ^(١) ذَاتُ حَمَاسَةٍ أَسْطَحَةٍ^(٢) ، وَتُسَمَّى أَقْصَابًا^(٣) . -
وَقَبْلُهُ يَشِينُهُ ، بِعَكْسِ اللَّوْثِ . - وَظَهَرَ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، مِنْ
هَذَا الْمَعْدِنِ ، قِطْعٌ لَمْ يُسَمَّ بِمِثْلِهَا فِي الْعِظَمِ ، مَا يَقَارِبُ زِنَةَ مَنْ ،

(١) المراد بالحَرْز هنا قطع الزُّمَرْدَ لا غير .

• (٢) قال الشيخ إبراهيم اليازجي : « السَّطْحُ وجمعه على اسطحة واساطح .
وهذا الثاني جمع الجمع ، هو من أغلاط العامة » (الضياء ١٠٠ : ٦١٠) قلنا : لا نرى
هذا الرأي . فان كان السطح يجمع على سَطُوحٍ فقد يجمع أيضاً على اسطحة واساطح .
أما جمعة على اسطحة فنقول عنهم وان لم يدونه أرباب المعاجم . واول هذه الشواهد
ما في هذا النص والمؤلف من ابتداء المائة الثامنة . ووردت أيضاً في حياة الحيوان
لدميري في كلامه على الضفادع . قال : « يظن أنه يقع من السحاب لكثرة ما يرى
١٠ على الاسطحة عقب المطر والريح » اه . وجمع الجمع يكون على اساطح كأشعة وأساق .
ووردت أيضاً الاسطحة في المصباح في مادة خرج ، فهي إذن فصيحة لا غبار عليها .
وجاءت الاسطحة في الديميري في كلامه على الزَّبْزَبِ اذ قال عليه : انه يرونها في الليل
على اسطحتهم . وذكر الاسطحة صاحب التاج في ميزاب في مادة وزب . فهذه
١٥ شواهد كافية لتصحيح هذا الجمع وهناك غيرها لا تحصى ، فليست إذن من كلام
العوام . زد على ذلك ان جمع فعل على أفعلة مسموع وغير مكروه . من ذلك :
افرخة ، واعبد ، واجرية ، وانجدة ، واوهية ، وأسيدة ، واخولة ، وابوة ، وأجوبة ،
في جمع فرخ ، وعبد ، وجرو ، ونجد ، ووحي ، وسدر ، وخال ، وباب ، وجو ،
الى ما لا يحصى عدده .

• (٣) جمع قَصَبٍ ، والقَصَبُ بالتحريك على ما في القاموس : « ما كان مستقيلاً
٢٠ من الجواهر » اه . ومصطلح العلم اذق من وضع القنة ، وهي مسألة يحفظ بدقتها .
(٤) وفي النسخة الخطية : يُشِينُهُ بضم الاول عامية قبيحة وقد ضُري بها كتاب
المعصر والصواب شَانُهُ يَشِينُهُ وزان يزينة ولا رباعي له من هذا الوزن .

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الدَّهْنَجَ يُكَدِّرُ الزَّمْرَدُ ، إِذَا مَسَّهُ ،
وَيَذْهَبُ رَوْقَتُهُ ، وَهُوَ الْآنَ ^(١) يَدُونُ الْقَيْمَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ .
بِخِلَافِ سَائِرِ الْجَوَاهِرِ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا ^(٢) لِكَثْرَتِهِ ، فَإِنَّ أَبَا الرَّيْحَانِ
الْبَيْهَرَوِيَّ حَكَى أَنَّ زِنَةَ نَصَفٍ مِنْتَالٍ مِنْ الْجَلِيدِ مِنْهُ يُسَاوِي أَلْفَ
دِينَارٍ . وَقِيلَ : إِنَّ مِنْهُ صِنْفًا ^(٣) يُعْرَفُ (بِالذُّبَابِي) لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الذُّبَابَ •
الطَّاوُوسِيَّةَ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَرْوَجِ ^(٤) الْخَضِرِ ، وَإِنَّ مِنْ خَاصِيَّةِ
هَذَا الصَّنْفِ ، أَنَّ الْأَفَاعِيَ إِذَا نَظَرَتْهُ ، تَسِيلُ أَعْيُنُهَا ، وَأَنَّا إِلَى
الْآنَ ^(٥) ، لَمْ ^(٦) أَرَهُذَا الصَّنْفَ ، وَلَكِنِّي أُمْتَحَنْتُ الرِّيحَانِيَّ

(١) وفي الأصل : الآن بهمز الالف لا يمدّها وهو غلط يقفأ حصرمًا في العين .

(٢) في الاصل الخطي : صنف مرفوعًا منونًا وهو خطأ لا ينحفي على العُيَان ١٠
فكيف على البصرَاء .

(٣) المؤلف يشير « بالذباب الطاووسية اللون التي تكون في المروج الخضر »
إلى ما يسميه العراقيون « الزُرَيْقِي » كزُرَيْقِي ويلفظها بعضهم « زُرَيْجِي » ZREDJI
وفصيحا « الأَخْضِر » وهذا دليل آخر على أن أهل الصَّنَائِع ، يكرهون الفصيح
الغريب ويفضلون عليه الصحيح المألوف من الكلام ولو كان طويلا المبارة . ١٥

(٤) وفي نسختنا : « فلم أرَ » ولا معنى لقنَاء هنا فهي من زيادة الناسخ الماسخ .

(٥) يظهر من كلام المؤلف هذا أن الرجل لا يعتقد خرافات العوام ولا رطايات

الخواص .

وَالسَّلْتِي^(١) فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَلَمْ يَصَحْ، وَلَا تَغَيَّرَتْ أَعْيُنُ الْأَفَاعِي بِوَجْهِ،
وَخَاصِيَّةِ الزُّمُرْدِ^(٢)، النَّفْعُ مِنَ السُّمُومِ الْمَشْرُوبَةِ، وَهَشِ الْأَفَاعِي،
وَلَدَغِ الْعُقَارِبِ. يُؤْخَذُ مِنْ سَحِيفِهِ نَسْعُ شَعِيرَاتٍ، وَيَجْدُ شَارِبُهُ
فِي بَدَنِهِ وَجَعًا عَظِيمًا، وَانْحِلَالًا فِي قُوَّتِهِ، ثُمَّ يَفِيْقُ، وَقَدْ اَنْتَفَعَ .
وَيُؤَفِّقُ الْجَذَامَ فِي ابْتِدَائِهِ^(٣)، وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالَ الْزَّمَنَ، وَتَقْتِ
الدَّمَّ، شُرْبًا وَتَعْلِيْقًا؛ وَيَقْوِي الْمَعِدَةَ، وَيَنْفَعُ الصَّرْعَ تَعْلِيْقًا؛
وَإِمْسَاكُهُ فِي الْفَمِ يَقْوِي الْأَسْنَانَ وَالْمَعِدَةَ؛ وَإِنْ عُلِقَ عَلَى غَذِ
الْمَطْلُوقَةِ؛ أَسْرَعَتِ الْوِلَادَةَ. وَإِذَا مَانُ النَّظَرِ إِلَيْهِ يَجْلُو الْبَصَرَ،
وَيَجْدُهُ. وَطَبْعُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ^(٤).

١٠ (١) كل مرة ورد ذكر « السلق » ضبطها الناسخ الماسخ بفتح السين، وهي
لغة مصرية. والعراقيون لا ينطقون بها إلا بالكسر. ولهذا استتجنا أن الناسخ مصري
لا عراقي، ولا شامي، ولا من أي بلد آخر، وقد ورد مثل هذا الضبط العامي المصري
في كثير من الكلام فهي لا تبقى شكافي ان الناقل من أبناء وادي النيل، وان لم يأت
اسمه في صفحة من صفحات هذا الكتاب المفيد على صفر حجبه .

١٥ (٢) في الاصل : ابتدائه ، بالياء ، وهي لغة قبيحة مرغوب عنها كل الرغيب .

(٣) قال التيفاشي : انه يؤتى بالزمرد من تخوم بلاد مصر والسودان ، خلف
أسوان . وهناك جبل ممتد كالجسر ، فيه معادن تُعَفَّرُ ، فيُخْرَجُ منها الزمرد . ثم
قال : وأخبرني رئيس المعدنين بمصر ، المُكَلَّف من قبل السلطان بهذا المعدن :
أن أول ما يظهر منه شيء يُسَمَّوْنَهُ (الطلق) ، وهي حجارة سود ، اذا أُحْمِيَ عليها

٦ . القولُ على الزبرجد^(١)

هُوَ صِنْفٌ وَاحِدٌ ، فَسْتَقِيَّ اللَّوْنِ ، شَفَافٌ ، لَكِنَّهُ سَرِيعُ
الْإِنْفِطَاقِ ، لِخَاوَرَتِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ مَعْدِنَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ

في النار ، خرجت مَرْقَشِيثًا ذَهَبِيَّةً . قَالَ : ثُمَّ تَحْفَرُ فَتَجِدُ طَلْقًا هَشًّا فِيهِ الزَّمَرْدُ ، فِي
تَرَبٍّ حَرَاءٍ ، لَيِّنَةٍ ، مُشْتَمَلَةٍ عَلَيْهِ .

٥ . قَالَ : « وَأَصْنَافُ الزَّمَرْدِ أَرْبَعَةٌ : الدَّبَائِي ، وَالرَّيْحَانِي ، وَالسَّقِي ، وَالصَّابُونِي .
(فَالدَّبَائِي) أَخْضَرُ مَغْلُوقٍ [مَغْلُوقٌ] أَلْوَنُ جَدًّا ، لَا يُشَبُّ خَضْرَتَهُ شَيْءٌ . أَخْضَرُ مِنْ
الْأَلْوَانِ كُلِّهَا ، حَسَنُ الصَّبْغِ ، جَيِّدُ الْمَائِيَّةِ . وَأَمَّا قَبْلُ لَهُ الدَّبَائِي لَشَبِّ لَوْنِهِ بِالْحَضْرَةِ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْكِبَارِ مِنَ الدَّبَابِ الرَّبِّيِّ ، الْمَوْجُودِ فِي الْبَسَاتِينِ ، لَا فِي صَفَارِهِ الْمَوْجُودَةِ
فِي الْبُيُوتِ . وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَضْرَةِ يَبْصُرُ .

١٠ . « وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ مِنَ الزَّمَرْدِ غَيْرِ الدَّبَائِي ، فَالْمَا نَازِلَةُ مَقْصَرَةٍ عَنْ
جَمِيعِ الْخَوَاصِّ الْمَوْجُودَةِ فِي الدَّبَائِي كَالرَّيْحَانِي ، فَانَّهُ مُفْتَوِّحُ اللَّوْنِ ، كَلَوْنِ وَرَقِ الرَّيْحَانِ ،
وَدُونَةِ السَّقِي ، كَلَوْنِ السَّقِي . وَدُونَةِ الصَّابُونِي كَلَوْنِ الصَّابُونِ ، وَلَا قِيَّةَ لَهُ يَمْتَدُّ بِهَا .
وَأَحْسَنُ أَصْنَافِهِ الَّذِي يَقْرُبُ إِلَى الْبَيَاضِ مَعَ كُنْدَةٍ ، وَيَسْقَى (الْعَرَبِيُّ) وَهُوَ مَوْجُودٌ
فِي بَرِيَّةِ الْعَرَبِ ، فِي أَرْضِ الْحِجَازِ . » انْتَهَى كَلَامُ التِّيفَاشِيِّ .

١٥ . (١) ذَكَرْنَا قَبْلَ هَذَا أَنَّ الْقَعُوبِيِّينَ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ الزَّمَرْدِ وَالزَّبْرَجَدِ ، بِمُخْتَلَفٍ
أَهْلُ الْفَنِّ ، فَانَّهُمْ يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُمَا وَالْإِعْتَادَ عَلَيْهِمْ . وَمِنْ هُنَا نَرَى الْفَرْقَ . قَالَ التِّيفَاشِيُّ :
« أَنَّ الْفَارَابِيَّيْنَ قَالَ فِي كِتَابِهِ فِي الْلُغَةِ (أَيْ دِيْوَانِ الْأَدَبِ) : أَنَّ الزَّبْرَجَدَ تَعْرِيبُ الزَّمَرْدِ ،
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلِ الزَّبْرَجَدُ نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْحِجَارَةِ . » وَجَاءَ فِي كَلَامِ الشَّارِحِ فِي
السِّكَلَامِ عَلَى الزَّبْرَجَدِ أَنَّهُ مِنْ أَنْوَاعِ الزَّمَرْدِ . وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ لِأَنَّ الزَّمَرْدَ
يُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ EMERAUDE أَمَّا الزَّبْرَجَدُ فَاسْمُهُ BERYL أَوْ BERIL وَهُوَ ضَرْبٌ
مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ .

الزُّمُرْدُ، وَلَكِنَّهُ يَجْمُولُ فِي زَمَانِنَا هَذَا، وَمَعَ ذَلِكَ، قِيمَتُهُ نَحْوُ
قِيمَةِ الْبَنْشِ، وَطَبْعُهُ حَادٍ، يَابِسٌ، وَتَقَرَّبُ مَنَافِعُهُ مِنْ مَنَافِعِ
الزُّمُرْدِ، وَيَدْفَعُ شَرَّ السِّنِّينِ.

قال التيفاشي: «أنه يكون في معدن الزمرد، ويؤخذ منه، إلا أنه قليل أقل»
• وجوداً من الزمرد، وأما في هذا التاريخ، الذي وضعت فيه هذا الكتاب، وهو
عام اربعين وستائة (٦٤٠ هـ) فإنه لا يوجد في المدن أصلاً، وإنما الموجود منه في
أيدي الناس على قتلته، فصوص تستخرج بالنش من الآثار القديمة التي بغير
الاسكندرية، حرسة الله تعالى، وأنها من بقايا كنوز الاسكندر.

«أخبرني من نبش عليها بغير الاسكندرية من الجوهرين أنه استخرجاً من
١٠ المواضع المذكورة. وأراي بعضهم منها فصوصاً، وقال: كنت أجده الفص، وعليه
قشرة بنفسجية قد سترت لونه، فاذا جلي، خرج في غاية صفاء الجوهر، وحسن
المائة. ورأيت عند هذا المخبر فصاً زنته نحو من درهم، لا يكاد البصر يقطع عنه،
ولا النظر يشيع منه، لرقّة مائه، وحسن خضريته، وصفائيه. وذكر لي أنه استخرجه
بالنش من بعض المواضع المذكورة بغير الاسكندرية». - ثم قال: والزمرد منه
١٥ اخضر مغلوق اللون، ومنه اخضر مفتوح اللون، متمدل الخضرة، حسن المائة،
رقيق المششف، ينفذه البصر بسرعة، وهو أجود أنواعه وأتمها. انتهى

والزبرجد، كلمة سامية الاصل، مشتق من الزبرج أو الزبرقة، وهي صبغ
بجمرة وصفرة، وأصل هذين الحرفين: البرق، والزاي زائدة. ومن هذه المادة أيضاً
الفل: تبرج. ويقال في الزبرجد: الزبردج. من باب القلب، وقد ذكرها
٢٠ الفيروزآبادي. ويقال في أصل (الزمرد) ما يقال في أصل الزبرجد، من جهة
الاشتقاق، السامي الاصلي. ومن الساميين أخذ اليونان لفظهم SMARAGDOS وقد
قالوا أيضاً MARAGDOS ومن اليونان أخذ اللاتين لفظهم SMARAGDUS.

٨ . القول على الفيروزج^(١)

إِسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (النَّصْرُ) وَلِذَلِكَ يُسَمَّى (حَجَرَ الْغَلْبَةِ) ،
وَيُسَمَّى أَيْضًا (حَجَرَ الْعَيْنِ) ، لِأَنَّهُ حَامِلُهُ يَدْفَعُ عَنْهُ شَرَّهَا .
وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ ، أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّوَاعِقَ . — وَهُوَ حَجَرٌ أَزْرَقُ أَصْلَبُ
مِنَ اللَّازُورِدِ^(٢) ، يُجْلِبُ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ^(٣) ؛ وَكُلَّمَا كَانَ أَرَطَبَ .

(١) هو في الفارسية (يَرُوزَه) يباه مثله نحتانية ويابه مشاة من تحت ساكنة
ورآء مضمومة ، يليها واو ساكنة ، فزائي مفتوحة فهآء ساكنة . ولا تعجد ذكرآ في
معاجم اللغة القديمة لهذه اللفظة ، إلا في لسان العرب فقد قال في مادة فروج :
« الْفَيْرُوزَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْبَاغِ » اه . قال التيفاشي : « ان الفيروز أو الفيروزج
حجر نحاسي يتكوّن من أنجرة النحاس المتعايدة من معدن ، ويجلب من معدن له^{١٠}
نيسابور ، ومنه يحمل الى سائر البلاد » اه . — وقال في خواصه : « انه يصفو لونه
بصفاء الجو ، وينكدر بكدوره ؛ واذا أصابه شيء من الدهن أفسد حسنه ، وغبر
لونه . وكذلك العرق يفسده ، ويظفي لونه بالكليّة . وقد وقفت على ذلك منه
بالتجربة . وكذلك المسك اذا باشره ، أفسده وأبطل لونه ، وأذهب حسنه .
وفصوصه تختلف في الجودة والرداءة اختلافاً كثيراً ؛ فربما كان ثمن الفص ديناراً ،^{١٥}
وربما كان درهماً ، وزنتها واحدة أو متقاربة » . انتهى كلام التيفاشي .

(٢) اللازورد . لم نجد ذكرآ لهذا الحرف في كتب متون اللغة القديمة . وهو
حجر يكاد يكون كزياً ، بلون زُرقة السماء وينسب اليه فيقال : لون لازوردي .
وعوام المراق قول : (نَاجُورْدِي) NADJOUWARDI ، واسم الحجر بالفرنسية
LAPIS-LAZULI أو LAPIS LAZULITE ، وتضبط اللازورد بلام وألف وزاي .^{٢٠}

فَهُوَ أَجَوَدُ . وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ ، مَا كَانَ مِنَ الْمَعْدِنِ الْأَزْهَرِيِّ ،

وواو مفتوحين ، فراء ساكنة ، وفي الآخر دال مبهمة . وصاحب هذا الكتاب (نخب
الذخائر) لم يقدله فصلاً .

أما الكلمة فن الفارسية لازورْد (براي فارسية مثل ل الفرنسية ، وبتنحما ،
• وفتح الواو واسكان الرأه) ولازورْد بضم تلك الراي الفارسية أو د الفرنسية ، وهو
اسم هذا الحجر عند ابناء ايران . وقد تكلم عليه ابن البيطار ، فراجعه ان شئت .
وفي السالكوتي على المطول (ص ٥٦٩ من طبعة الاسطانة في سنة ١٢٤٠ هـ) قوله :
« ولازوردي » بالزاي الخالصة وهو معرب لازوردي ، بالزاء المقلطة ، وهو حجر
معروف . وفي شرح المفتاح : « الشريف : هي بكسر الزاء المعجمة ، وهو الثابت في نسخ
١٠ الرواية » انتهى .

قال الأب انتاس ماري الكرملّي ، ناشر الكتاب : وكان العرب يعرفون صينياً
بسمونه (العَوْهَق) وزان جرّول ، وهو يشبه اللازورد . قال في القاموس « العَوْهَق : ...
واللّازورْد ، وصيغ يشبهه ، ولون كلّون السّماء مُشرب سواداً » اهـ . ومن الغريب
ان النسخة المطبوعة في مصر في سنة ١٩١٣ تضبط اللازورد باسكان الزاي في الكلام
١٥ على العَوْهَق . واغرب من هذا وذاك انك لا تجد في القاموس فيه اللازورد في
(ل زرد) ولا في (لازورد) ولا في (زرد) فذهو احواله على مجهول ، والله درّه .
وكذلك فعل صاحب (العين) فانه ذكر العَوْهَق ايضاً وشرحه ولم يذكر اللازورد .
وجرّس في اثره الازهري في تهذيبه . ونقل كلامه صاحب اللسان فقال في مادة
(ع . ق) : « ... وقيل العَوْهَق : لون كلّون السّماء ، مُشرب سواداً . وَعَوْهَقَ
٢٠ اللون : صار كذلك . وقيل : العَوْهَق : اللازورْد [وضبطت الكلمة باسكان
الزاي ، وما بقي منها ، ذكرناه] الذي يُصنغ به . قال :
وهي وَرَيْقَاهُ كُلّون العَوْهَق .

والعَوْهَق : لون الرّماد . والعَوْهَق : شجر . وقيل : العَوْهَق : من شجر النّبع ...
وقوله ، انشده ابن الاعرابي :

وَالْبُوسَخَاتِي^(١) ، لِأَنَّهُ مُشَبَّعُ اللَّوْنِ ، صَفِيلٌ ، مُشْرِقٌ ، ثُمَّ اللَّبِّيُّ

يَنْبَعْنَ خَرَقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ قَوْدَاءَ قَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُسَلِّقِ
يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسَ قَرَحٍ ، فيكون العوهق على هذا : لون السماء ،
لأنَّ لونها تكون اللازورد [وضبطها هنا أيضًا بإسكان الزاي] . واستجاز أن يضيف
القوس الى اللون لتشبيهه بالملون الذي هو السماء ، ويجوز أن يعين هذا الشجر ،
ان كانت تعمل منه « القسي » اه يبيض حذف . ونحن لم نورد هذا النص على طوله
مع خروجه عن موضوع الكتاب ، إلا لأننا أردنا أن تثبت هنا أربعة أمور وهي :
الاول : ان أصحاب المعاجم كثيرًا ما يحيلون في شروحه على الفاظ غير موجودة في
دواوينهم . الثاني : ان نبيين أن العرب كانوا يعرفون لفظه اللازورد ، وان لم يدوتوها
في اسفارهم . الثالث : انه كان لم يلفظ عربي صرف لا يمت الى العجمة بسبب . الرابع : ١٥
اننا اردنا ان تثبت للقرءاء ان كتاب العرب لم يتفقوا على ضبط اللازورد ، إذ وردت
عندهم على اربع لغات : بفتح الزاي ، وضما ، وكسرها ، وإسكانها . فانت مخير بعد
هذا في ضبطها على ما يبدو لك ، أو تهوى . والأفصح إسكانُ الزاي .

واما اللازورد من جهة علم الجواهر بين فقد قال عليه التيفائي : « ان اللازورد
يجلب من خراسان ، من جبل بطخارستان ، في موضع يسمى حستان ، من ارض ١٥
فارس ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر رخو ، طيني ، أجوده : اشدُّه اشراقاً ،
واصفاه لوناً : السَّامَوِيُّ ، المستوي الصبغ الى الكُحْلَةِ . اذا وضعت منه قطعة في
جَرٍ ليس فيه دُخَانٌ خرج لسانٌ من النار ، منصبغاً بصبغ اللازورد ، وثبت لون
اللازورد على ما هو عليه ، وبهذه المِخْنَةُ ، يختبر خالصُهُ ومفوشُهُ . »

وقال أيضًا : « وامتحان اللازورد الخالص المعدني ، يكون بالقائه على الجمر كما
يناهُ فيما سلف ، فان ثبت ولم ينسلخ فهو خالص ، وان انسلخ فهو مدلس . »

وقد ذكر الطريقة التي كانت مستعملة في ايامهِ لاستخراج صبغ اللازورد من
معدنه ، فقال : « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له

الْمَعْرُوفُ (بِشَرِّقَام)^(١) ؛ نَمِ الاسْمَانِجُونِي^(٢) الْفَمِيقُ^(٣)

خبرة ، وهي : رائنج جزء . كندر جزء . وتعمل على النار في مذابة صفر ، مرتبة على نار لينة ، حتى تذوب ، فيسحق اللازورد ، ويجمع بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك ، حتى يختلط الجميع ، باسطام من صُفْرَتِمْ يُمْرُ بالماء العذب ، فانه يجمد ، فَنَقُوْى نَارُهُ بِلُطْفٍ حتى يذوب ثانية فيحرك بالاسطام المذكور ، فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق ، خالص ، كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، التي عليه ماء يُفْرَجُهُ . وهذا موضع السِرِّفِ عَلَيْهِ ، قل من يعرفه : بل هو مما يضرُّ به صنّاعه . فان اللازورد يلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . [المراد بالمعيق هنا ما يقابله بالفرنسية AUTHENTIQUE]

١٠ « ولم اقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالتجربة ، من صحيح كُتِبْنَا في الاعمال الصناعية . والذي يُفْرَجُ جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون . يلقى عليه ايّهما حضر . فان اللازورد عند ذلك يقذف صبة ، ويخرج جوهره ، حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في إناء نظيف صيني ، أو وعاء محكم ١٥ الدِهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله ، وقذاه ، وارضيته المختلطة بجوهره ، من تراب المعدن ، او يؤخذ ما يطفو على وجهه من صيغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، او اقل او اكثر حسب جودة الحجر ، او رداءته ، وإحكام الصنعة في اخراج جوهره كما ذكرته . والجهل او الخطأ فيه يلف اكثره او جميعه » . انتهى . [المراد بالارضية هنا ما يقابله بالفرنسية FOND D'UN VASE]

٢٠ (٣) نِسَابُجُور ، من ديار ايران . وضبطها صاحب القاموس بفتح النون واسكان الياء في مادة هي آخر مادة (ش ب ر) وكثيرون يكسرونها خطأ .

(٤) البُؤْسَحَاقِي على ما في نسختنا ، مضبوط بضم الباء الموحدة التحنية ، واسكان الواو والسين معاً ، ويلى السين المهملة حاء مهمله فالف قفاف فياء مشددة . واما في التيفاشي فانها وردت (بِسَحَاقِي) بضم الباء الموحدة التحنية ، يلها سين

قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ : « أَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنَ الْفَيْرُوزِ وَزَنُّ مِائَةِ

ساكنة لَحَاءَ مَهْمَلَةٍ ، فَالْف ، قَاف ، فَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ . فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَرْفَيْنِ يَهْتِمُ الْفَتْنِ
جَاهِزَان . وَهَذَا نَصُّ التِّيفَاسِيِّ : « وَالْفَيْرُوزُ نَوْعَانِ : بُسْحَاقِي وَفَجَنْجِي » ؛ وَالْخَالِصُ
مَنْهُ الْمَتَبَقُ الْبُسْحَاقِي ، وَاجُودُهُ : الْأَزْرَقُ الصَّافِي ، الْمَشْرِقُ ، الشَّدِيدُ الصَّفَالَةُ ،
الْمُسْتَوِي الصَّبِغُ ، وَكَثَرُ مَا يَكُونُ فَصُومًا . وَذَكَرَ الْكَنْدِيُّ أَنَّهُ رَأَى حَجَرًا زَنْتُهُ •
أَوْقِيَةٌ وَنِصْفُ • . اهـ .

(٥) شِيرَ قَامَ ؛ كَذَا وَرَدَ فِي نَسَخَتَنَا . وَنَظَّمَهَا تَصْحِيفُ (شِيرَ بَام) بِشَيْنٍ
مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ مُثَلَّثَةٌ تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَةٌ ، فَرَأَدَ سَاكِنَةً أَيْضًا يَلِيهَا فِي الْأَوَّلِ قَافٌ وَفِي
الثَّانِي بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ تَحْتِيَّةٌ ، فَالْفَ فِيمَ . وَمَعْنَى (شِيرَ) بِالْفَارْسِيَةِ الْبَيْنُ أَوْ الْحَلِيبُ وَأَمَّا
(قَامَ) فَلَا أَعْرِفُ مَعْنَاهَا ، أَمَّا أَعْرِفُ (بَام) وَهِيَ كَاسِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الْوَلَدُ • ١٥
فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ (كَبَيَّيْ الْوَلَدُ) . قَالَ الْجَاهِظُ : « خَيْرُ الْفَيْرُوزِ :
الشَّيْرُ بَامُ الْأَخْضَرِ الْإِسْمَانْجُونِيِّ الصَّافِي الْمَتَبَقِ » (رَاجِعْ مَجْلَدَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
١٢ : ٣٣١) .

وَيُقَالُ (الْبَامُ) الْفَارْسِيَّةُ (الْبَامُ) بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ مُثَلَّثَةٍ . وَيُقَالُ فِيهَا (الْفَامُ) بِالْفَاءِ ،
عَلَى مَا تَنَقَّلَ هَذِهِ الْبَاءُ الْمُثَلَّثَةُ إِلَى الْفَاءِ عِنْدَ تَعْرِيبِهَا . وَ (بَامُ) وَ (قَامُ) ١٥
كِلَاهُنِ فَارْسِيَّاتٌ بِمَعْنَى الْوَلَدِ . وَنَظَنُّ أَنَّ النَّاسِخَ مَحْصَفُ الْفَاءِ قَافًا قَرِيبَ الْحُرُوفِ الْأَوَّلِ
مِنْ صُورَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي . فَهُوَ مَمْذُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ لِمُعْجَمَةِ الْكَلِمَةِ .

(٦) الْأَسْمَانْجُونِيُّ . ضُبُطٌ فِي خَطِّئِنَا بِحَدِّ الْأَلِفِ ، يَلِيهَا سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ،
فِيمَ ، فَالْفَ ، فَنُونٌ ، فَجِيمٌ مَضْمُومَةٌ فَوَاوٌ سَاكِنَةٌ ، فَنُونٌ مَكْسُورَةٌ فَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَقَدْ
تَعَدَّى . وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ ، مَنْحُوْتَةٌ مِنْ « آسْمَانُ » أَيْ مَاءٌ . وَ « كُونُ » يَكْفُفُ ٢٥
فَارْسِيَّةٌ مُثَلَّثَةٌ النُّقْطُ ، أَوْ « جُونُ » عَلَى لَفْظِ أَهْلِ مِصْرَ مِنْ ابْنَاءِ الْقَاهِرَةِ ، وَهُوَ الْوَلَدُ .
فَيَكُونُ مَعْنَى الْإِسْمَانْجُونِيِّ ، الْمَائِي الْوَلَدُ ، أَوْ الْأَزْرَقُ الْوَلَدُ ، الشَّيْبِيُّ بِالرَّقِيعِ . عَلَى أَنَّ
الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَرَّ الْإِسْلَامَ مَحْصَفُوا الْكَلِمَةَ وَحَرَّفُوهَا قَلِيلًا ، فَقَالُوا فِيهَا :

دِرْهَمٍ : وَلَمْ يَوْجَدْ مِنَ الْخَالِصِ (48) مِنْهُ غَيْرُ الْمُخْتَاطِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ،
إِلَّا وَزَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَبَلَغَتْ قِيَمَتُهُ مِائَةَ دِينَارٍ .

قَالَ السِّكَنْدَرِيُّ : « وَقَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ بِسَبَبِ تَغْيِيرِهِ بِالصَّخْرِ ،
وَالْعَبَمِ ، وَالرِّيَّاحِ ، وَتَصْفِيرِ الرِّوَاخِ ^(١) الطَّيِّبَةِ لَهُ . وَإِذْهَابِ

٥ (سَبَنْجُونَةُ) وخصوصها بالفروة الزرقاء من فراء الثعالب . قال الازهري في معجمه
التهذيب ما هذا نضهٌ بهروقه في مادة (س ب ن ج) : « رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَتْ لَهُ سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ وَكَانَ - إِذَا صَلَّى - لَمْ يَلْبَسْهَا .
قَالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْهَا ، فَقَالَ : فَرْوَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ . قَالَ : وَسَأَلْتُ
أَبَا حَاتِمٍ ، فَقَالَ : كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ . أَسْمَانُ جُونُ ، وَنَحْوُهُ . انْتَهَى » .
١٠ قَالَ الْأَبُ أَنْتَاسُ مَارِيَّ السَّكْرَمَلِيُّ : الْمُرَادُ بِالْخَضِرَةِ هُنَا ، زُرْقَةُ السَّمَاءِ ،
كَأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ فِي لُغَةِ الضَّادِ . فَالسَّبَنْجُونَةُ أُذُنُ : الْفَرْوَةُ الزَّرْقَاءُ وَرَبَّمَا لَمْ تَكُنْ مِنَ
الثَّعَالِبِ . وَيُقَالُ : سَبَنْجِيٌّ لِلزَّرْقِ السَّمَاءِيِّ نِسْبَةً إِلَى لَوْنِ هَذِهِ الْفَرْوَةِ . وَيُسَمَّى
هَذَا الْوَلْنُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ : BLEU D'AZUR .

(٧) الْعَمِيقُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمَشْبَعِ الصَّبْغِ . وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْفَصَحَاءِ لِسْكُنُهُ مِنْ
١١ لُغَةِ الْجَوْهَرِيِّينَ فِي عَهْدِ الْمُؤَلِّفِ . وَالْمَرَاقِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ مِنَ الْمَامَةِ يَقُولُونَ (الْعَامِقُ)
بِوزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ . - وَأَمَّا التِّفَافِيّ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ (الْعَمِيقِ) : (الْمَعْلُوقُ)
وَهَذِهِ أَيْضًا لَفِيَّةٌ أَوْ لَفِيَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ :
وَلَا أَقُولُ لِقَدَرِ النَّاسِ قَدْ غَلِيَتْ ، وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ « مَعْلُوقُ »
أَيَّ أَنِّي فَصِيحٌ لَا الْحَنَ .

٢٠ (١) قَدْ نَبَهْنَا مُرَارًا أَنَّ النَّاسَ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ ، كُلَّ مَرَّةٍ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بِصُورَةِ
الْيَاءِ ، بَلْ يَرْسُمُ يَاءَ مَنْقُوطَةً خَالِيسَةً مِنَ الثَّبَرَةِ ، أَوْ يَرْسُمُ يَاءَ مَنْقُوطَةً بَاتْنَتَيْنِ مَعَ الْهَمْزَةِ
أَيْضًا ، فَهُوَ لَا يَقْدِرُ قَسْدًا بَعِيدًا مِنْ قِيُودِ الْقَوَاعِدِ .

أَلْهَامِ إِسَائِهِ : وَإِمَانَتِهِ بِالزَّيْتِ ^(١) ، وَكَمَا أَنَّهُ يَمُوتُ بِالزَّيْتِ ،
كَذَلِكَ يَحْيَا ^(٢) بِالشَّعْمِ وَالْإِلْيَةِ . بِمَالِحٍ بِأَنْ يُجْعَلَ فِي أَيْدِي
الْقَصَّابِينَ ^(٣) .

- قَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ : « إِنَّ الْمُلُوكَ تُعْظَمُ هَذَا الْحَجَرُ ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ
الْقَتْلَ عَنْ صَاحِبِهِ : وَلَمْ يَر ^(٤) فِي يَدِ قَتِيلٍ قَطُّ ، وَلَا فِي يَدِ غَرِيقٍ .
وَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ ، نَفَعَ لِدَعَةِ ^(٥) الْعُقَرَبِ » .
وَقَالَ الْعَافِي : « إِنَّهُ بَارِدٌ ، يَأْسُ .
وَقَالَ دِيَسْقُورِيدُسُ ^(٦) : « إِنَّهُ يَقْبِضُ نَتْنُ الْخَذَقَةِ ، وَيَنْفَعُ بَرَهْمًا ،
وَيَجْمَعُ حُجَبَ الْعَيْنِ الْمُنْخَرَفَةِ ، وَيَجْلُو الْغِشَاوَةَ . »
وَقَالَ أَرِسْطُوَطَالِيْسُ : « إِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ هَيْبَةِ حَامِلِهِ » .

(١) المراد بامانة الجوهر اتلاف لونه لا غير .

- (٢) في الاصل : يحيى ، يباين غير منقطعين . والصواب : يحيا بالف قائمة في
الآخر مضارع حيي . وأما يحيى يباين ، والثانية غير منقطعة فهي بمعنى بوحنأ ويحيى بهذا
الصورة ، تصحيف للاصل يحيى ، فلما اهل التقيط في صدر الاسلام قرئت يحيى ،
وبقيت بهذا التصحيف ، ولا يقولون يحيى ابداً .
(٣) العراقيون جميعهم يقولون « القصَّابين » . والمصريون كلهم لا يقولون إلا
« الجزارين » وكلاهما فصيح .

(٤) نسيتنا أن ننبه ان الناسخ لم يكتب (لدغ) إلا بالقال المعجمة ، كل مرة
وردت في هذا التصنيف .

- (٥) كتبها ديسقوريدس وضبطها بفتح الدال المهملة والصواب ضمها .

وَذَكَرَ هِرْمِسُ : « أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ عَلَيْهِ صُورَةُ طَائِرٍ ، فِي قَهْرٍ
تَمَكَّكْتُ ، وَجُعِلَ فِي حَاقِمٍ ، وَتَحْتَهُ شَيْءٌ مِنْ خُمَى الثَّلَبِ ، وَيَكُونُ
النَّعْمُ وَعُطَارِدُ فِي [بُرْجِ] النَّوْرِ ، فَإِنَّ حَامِلَهُ يَقْوَى عَلَى الْجَمَاعِ (٤٥)
وَزَادَ شَهْوَتَهُ لَهُ . » (١)

• قَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ : « إِنَّهُ يُقْوَى الْقَلْبُ ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْيَاقُوتِ . »

وَوَجَدْتُ تَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَطْبَاءِ . « أَنَّهُ أَقْوَى فِي تَقْوِيَةِ
النَّفْسِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْجَارِ . »



(١) كل هذه الأقوال وامثالها من الخرافات التي لا تجوز إلا على المجازة ،
١٠ وقد أوضح اليوم العلم فساد هذه المزاعم والطلاقات الفعالة على ضعف عقول القائلين بها .

٩ . الْقَوْلُ عَلَى الْبِلُورِ^(١)

يُجْلَبُ مِنْ جَزَائِرِ^(٢) الزَّيْجِ ، وَمِنْ كَشِيرِ^(٣) ، وَمِنْ تَوَاجِي

(١) لم يجر التاسخ على وجه واحد في ضبط البلور ، فضبطه مرة كينور ، ومرة كتور ، وأخرى كسطر ، وكله حسن ، والمشهور على اللسان كتور . وهو وزنة الاول الذي ذكره القاموس .

وقد أجمع علماء اللغة من ابناء الغرب على ان الكلمة معرب اليونانية BERYLLOS (اي بولس) خذف منها سين الاعراب ثم وقع فيها القلب ، فقالوا (بلور) وقد تصرفوا في معناها ، كما تصرفوا في معناها . فالبلور عند اليونانيين يقابله عند الفرنسيين BERYL او AIGUE MARINE اي الزبرجد . ولا عجب من ان يتصرف العرب في هذا المعنى ! فقد فعلوا مثل ما فعل غيرهم ، وكما فعلوا هم أيضاً في ١٠ الفاظ آخر .

قال في التهذيب : « المُسْطَر : الحجر الحامض ، بتخفيف الراء . لغة رومية ... » وقال في صطر : « الكسائي : المصطار : الحجر الحامض ... » وفي اللسان في مصطر : المُصْطَر والمصطارة : الحامض من الحجر . قال عدي بن الرقاع : « مصطارة ذهبت ... » وقال أيضاً فاستماره لابن :

١٥ تَقْرِي الضِّيُوفَ إِذَا مَا أَرُمْتُ أَرُمْتُ مُصْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَمَدَّ أَنْ عَصِرَا
قال ابو حنيفة : جعل الابن بمنزلة الحجر فسماه مُصْطَارَا ... »

ومعلوم ان المُسْطَر او المُصْطَر رومية ، كما قال الازهري وهو من MUSTUM وقد قلته العرب الى معنى الابن . وبين هذا السائل وذاك السائل فرق عظيم .

بل قد قلوا ألفاظاً كثيرة من معناها الاصلي الى معنى جديد ، لا يتصل بالاصل ٢٠ ابداً . فَمُحْمَرُونَ في ما يفعلون ، ولا جناح عليهم ولا هم يأثمون .

والمراد بالبلور عند العرب ما يسميه الافرنجة CRISTAL DE ROCHE وربما

بَذَخْشَانَ ، وَلَهُ مَعْدِنٌ يَدِيدِلَيْسَ ، وَمَعْدِنٌ يَارْمِينِيَّةَ^(٣) ، وَيُجَابُ أَيْضًا

جاء معنى CRISTAL عند كتبة العرب المحدثين ، والفرق هو أن يكون طبيعياً وأن يكون مصنوعاً ، حتى أن كثيرين من الناس خدعوا بالمصنوع في أول الأمر ، ولم يخطر ببالهم أنه كذلك ، إلا بعد أن أكد لهم هذا الأمر .

٥ وقد تكلم التيفاشي على البلور ، فقال : « من البلور ما يوجد ببركة العرب ، بالحجاز ، وهو أجوده ، ومنه ما يوقى به من الصين ، وهو دون العربي . ومنه ما يكون ببلاد افريقية ، وهو جيد أيضاً . ومنه ما يوجد بمادن يبلاد ارمينية ، يميل لونه إلى الصفرة ويعرف (بالزجاجي) ، فانه مطبوع بالنار . - وقد ظهر بهذا التاريخ [٦٤٠] معدن بالمغرب الاقصى ، بمدينة (مراکش) ، حاضرة المغرب ، نقي اللون ؛ إلا أن فيه تشعثاً ، وكثر عندهم ، حتى فرش منه ملك المغرب مجلساً كبيراً . وقد أهدى بعض تجار الافريقية إلى ملك المغرب في عصرنا هذا من البلور ، آتية مصنوعة من قطعتين يجلس فيهما أربعة . [والمراد بفرش هنا ما يقابله بالفرنسية PAYER]

١٥ « ورأيت عند بعض ملوك إفريقية صورة ديك من البلور ، أهداه إليه بعض الافريقية ، يحمل أربعة أرتال شراكاً ، لا يحل من صورة الديك ، ولا يجرم بشيء ، حتى أطفاله . وجميعه مخوف . وشاهدت الشراب ، إذا صب فيه ، يدخل في أطفال الصورة . واجتمع في عنق هذه الصورة وسخ ، فطلب من زبيله ، فلم يقدر عليه ، للخطر المركب في إزالته ، فطلب أحد الخراطين ، فطلب خمسين ديناراً معدنية على إزالته ، والتزم دركه . فتلف به ، وأحسن إليه حتى رضي ، وأخذه ، وأزال ما كان في عنقه ، بحيث لم يطلع عليه أحد ، وأخرجه ، كأنه لم يكن به شيء . »

٣٠ « وأخبرني بعض أهل غزنة أنه رأى في قصر ملكها ، شهاب الدين الفزنوي ، أربع خواب للماء ، كل خاية تحمل راويتين من الماء ، من روايا البفال . والخوابي ومعاملها من البلور . والآية التي تحمل رطلاً ، إذا كانت صافية سالمة من التشعث ، تساوي ثلاثة دنائير مصرية ، أو نحو ذلك . » انتهى كلام التيفاشي بنصه وحذافيره .

مِنْ سَرَنْدِيبَ ، وَمِنْ بِلَادِ إِفْرَنْجِيَّةَ ^(٤) ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى .
وَمِنْهُ مَا يُلْتَقَطُ مِنَ الْبَوَادِي ، وَقِيَمَتُهُ بِحَسَبِ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ مِنَ
الْأَوَانِي ، ^(٤٥) وَحُسْنِ صَنْعَتِهَا . وَوُجِدَ مِنْهُ قِطْعَةٌ زِيْنَتُهَا مَائِئًا
رَطْلٍ ^(٥) بِالْعِرَاقِيِّ .

- قال الأب أنستاس ماري الكرملّي : وفي النجف من ديار العراق ، بلور نقي ، صافٍ ، تتخذ منه الخواتم والأواني ، وكان كثير الوجود في عهد الجاهلية ، وصدر الاسلام ، بل في عهد العباسيين أنفسهم ، ولحسبه وشهرته في العراق كله وما جاوره ، يسمى « دُرّ النجف » ، وبعضهم ، بل أغلبهم يجعلها كلمة واحدة فيقول : (دُرّ نَجَف) بضم الدال المهملة ، وإسكان الرّاء ، وحذف أداة التعريف من النجف ، وكان يتخذ من هذا الحجر ، مناور مختلفة الشكل ، ممّا يسمى « ثُرِيّاً » ، وأطلق عليها في ديار مصر اسم (النَّجْجَة) أي ثُرِيّاً من بلور النجف . ويصنعونها بعضهم فيقول : « النَّجْجَة » ، بلام في مكان النون ، أي Lustre de cristal .

(٢) في النسخة الخطية : خزانين وهو وهم ظاهر .

(٣) ضبطت (ارمينية) في مخطوطنا بفتح الهزة . والمشهور عند النصحاة

- كسر الهزة والميم والنون وتخفيف الياء . وقد تشدد . والنسبة اليها أَرْمَنِيّ ، بفتح ١٥ الهزة والميم . وكل ذلك قلاً عن القاموس .

(٤) ضبط الناسخ افرنجية بكسر الراء الاولى وفتح الراء والجيم ، كما هو معهود على

الأسنّة ، إلا أن صاحب القاموس قال : « الْإِفْرَنْجِيَّة : جيل . مُرَبَّبٌ أَفْرَنْك .

والقياس ، كسر الراء إخراجاً له مُخْرَجُ الْإِسْفَنْطِ ؛ على أن فتح فائها لغة ؛ والكسر

- أعلى « ١٠ . لكن نسي أنه قال في « اسفنت ، بالكسر ، وتفتح الفاء . » ١ ٢٠

(٥) الرطل بكسر الراء وفتحها ، وهي تعريب لَطْرًا LITRA الرومية المأخوذة

من مثلها في اليونانية . وقد دخلها القلب في العربية .

وَأَفْصَلُهُ ، الْمُسْتَنْبَطُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ : وَيَكُونُ سَاطِعٌ ^(١)
 الْبَيَاضُ ، كَثِيرُ النَّائِيَةِ ، رَزِينًا ، صُلْبًا ، يَحِثُّ يُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ ،
 وَيُخْدَشُ كَثِيرًا مِنَ الْجَوَاهِرِ ، بِخِلَافِ الْمُنْقَطِ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .
 وَمِنْ خَاصِيَّتِهِ : أَنَّ مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَرِ مِنْهَا يُزْعَهُ ، وَرَأَى
 أَحْلَامًا حَسَنَةً ^(٢) . وَيُسْقَى مِنْهُ مِتْقَالٌ ، بِلَبَنِ الْأُنْثَى ، لِأَصْحَابِ
 السَّلِّ ^(٣) ، فَيَنْفَعُهُمْ ، وَيَنْفَعُ الرَّعْشَةَ تَعْلِيْقًا ^(٤) .



(١) في نسخة : سَاطِعٌ برفع العين وهو غلط قبيح .
 (٢) هذا كلام من قبيل الخرافات . والدليل أن أحد أصدقائنا كان على هذا
 الرأي ، وكان يدعي أنه لا يرى إلَّا أحلامًا طيبة في نومه . ولما ألحنا عليه لمعرفة
 ١٠ هذم الأحلام الهازلة . قال : أنه لا ينام إلَّا ويعلق بصدره فصًا كبيرًا من البلور
 الحجري الفاخر . فقلنا له : علق على صدرك فصًا من هذا البلور أو فصين ، أو
 ما شئت من الفصوص ثم ضع في حجرتك أسنانًا من الثوم المقشور ، أو كَلَّ أَنْتَ
 نومًا ، ثم اخبرنا بما ترى من الأحلام . فلما فعل ، رأى في منامه أشياء مرعبة مفزعة ،
 وأعاد العمل مرارًا عديدة ، واتضح له كذب هذم المزاعم ، التي ترى في بعض الكتب
 التي ترسل الكلام على عوامته ، وبدون خبرة . ١٥

١٠. القولُ على الجَمَرِ^(١)

وَيَقَالُ جَمَسْتُ ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ الْبَيْضَ . وَأَعْلَاهُ ،

(١) الْجَمْرُ ، وَزَان سَبَبٌ ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الْمَعَاجِمِ ، فَهُوَ مِنْ لَفْظَةِ
جَوْهَرِي الْعَرَبِ . وَيَقَالُ فِيهِ جَمَسْتُ وَجَمَسْتُ ، بِالسِّينِ وَبِالشَّيْنِ وَبِتَحْرِيكِ الْحَرْفَيْنِ
الْأَوَّلَيْنِ بِالْفَتْحِ . وَالْفَقْلَةُ فَارْسِيَّةٌ ، وَجَمَزَ مَقْطُوعَةٌ مِنْهَا .

قَالَ التِّيفَاشِيُّ : « الْجَمَسْتُ [وَذَكَرَهَا بِالشَّيْنِ الْمُجَمَّةِ] أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : أَوَّلُهَا ، وَهُوَ
أَجُودُهَا ، مَا اشْتَدَّتْ وَرْدِيَّتُهُ وَسَمَاوِيَّتُهُ مَعًا ، وَهُوَ أَثْمَنُ . - وَبِئِهِ ، مَا اشْتَدَّتْ وَرْدِيَّتُهُ
وَقَصَّتْ سَمَاوِيَّتُهُ . - وَبِئِهِ ، مَا اشْتَدَّتْ سَمَاوِيَّتُهُ ، وَقَصَّتْ وَرْدِيَّتُهُ . - وَبِئِهِ ،
وَهُوَ أَدُونُهُ ، وَأَرْدَاهُ ، وَأَقْلَهُ ثَمَنًا ، مَا ضَعُفَتْ سَمَاوِيَّتُهُ وَقَصَّتْ وَرْدِيَّتُهُ مَعًا . »

وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ : « إِنَّ الْجَمَسْتُ يَوْجَدُ بِقَرْيَةِ اسْمِهَا (الصَّفْرَاءُ) ، عَلَى
مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ (طَبِيعَةِ) ، مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُهُ ، وَتَزِينُ بِهِنَّ آلَاتِهَا ، وَأَسْلِحَتِهَا . - عِلَاجُهَا فِي قِطْعَةٍ وَجَلَالِهَا ، كَمَلَاكِ
الزَّمَرْدُ ، أَعْنِي أَنَّهُ يَحْكُ أَوَّلًا بِالسُّبَاذِجِ ، عَلَى نَحْتِ الْأُسْرُبِ بِالْمَاءِ ؛ ثُمَّ يُجَالِي بِمَدِّ
ذَلِكَ عَلَى خَشَبِ الْعُسْرِ . »

وَذَكَرَ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ (تَحْفَةُ الْمُلُوكِ) : « أَنَّ مَنْ صَنَعَ مِنْهُ قَدْحًا ، ثُمَّ شَرِبَ ١٥
مَا شَاءَ مِنَ النَّبِيذِ ، لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ . » ١٥ .

قَالَ الْأَبُ اسْتِاسَ مَارِي الْكِرْمَلِي ، نَاشِرُ هَذَا التَّأْلِيفِ : هَذَا يَوَافِقُ مَا قِيلَ عَنْ
الْيُونَانِ بِمَخْصُوصِ خَاصِيَةِ هَذَا الْحَجَرِ وَهُوَ أَنَّ مَنْ يَتَخَذُ مِنْهُ قَدْحًا وَيَشْرِبُ بِهِ الْخَمْرَ ،
لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ ، وَمِنْهُ عِنْدَهُمْ اسْمُهُ أَيْ AMETHYSTOS وَمَعْنَاهُ : (غَيْرُ مُسْكِرٍ) . وَقَدْ
ظَهَرَ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي الْقُرُونِ الْمُنْقَرِصَةِ فِي مَا نَبَشَ مِنْ كَنْزِ (دَهشُور) ، وَكَانَ ٢٠
قَدْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ خَطَأً أَنَّهُ الْيَاقُوتُ الْبَيْضُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ قَدَمَاءِ الْقَوَائِمِ الْجَمْرَ ، وَلَا الْجَمَسَ ، وَلَا الْجَمَسَ ؛ إِنَّمَا ذَكَرَهُ

مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَرْدِيَّةُ . وَمَعْدِنُهُ بِقَرَبَةِ الصَّفَرَاءِ بِالْحِجَازِ . وَيُوجَدُ
مُغَشَّى^(١) بِيَبَاضٍ كَالْتَلَجِ ، عَلَى وَجْهِهِ حُمْرَةٌ . وَيُوجَدُ مِنْهُ قَدَرُ
الرَّطْلِ ، وَأَكْثَرُ . يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا . وَالشَّرْبُ بِإَيْتِهِ
يُبْطِئُ بِالسُّكْرِ . وَهُوَ مِنْهُ رَخِيصَةٌ .

هـ أصحاب الفن في مصنفاتهم . وكفى بذلك . وذكر صاحب (البرهان القاطع) ، الجست
وقال : « العرب تسميه (المعشوق) » . وهذه اللفظة لم نجدها في دواوين اللغة التي
بأيدينا : إنما وردت في محيط المحيط في مادة المجلس وهذا المعجم كثير السقط .
ومن أغلاط هذا المعجم البستاني ما ذكره في مادة (ج س ت) قال :
« الجست » [وضبطها بضم الأول] اسم حجر هندي « اهـ ، قلنا : وقد نقل
الكلمة عن معجم فريتنغ المحشو أغلاطاً . وهذا الألمانى وجدها في كتاب مخطوط
لم يحسن قراءته وأسقط منها الميم والأصح جست وزان سرخس أي بنتحين
فسكون فسین هملة .

(١) في مخطوطتنا : مُغَشَّى ، بالألف القائمة ، وهو جائز عند بعضهم ، إذا كان
أصل الفعل واوياً .

٦٩. الْقَوْلُ عَلَى الدَّهْنَجِ^(١)

هُوَ حَجَرٌ رَخْوٌ ، شَدِيدُ الْخُضْرَةِ ، تَلُوحُ فِيهِ زَنْجَارِيَّةٌ^(٢) ، وَفِيهِ

- (١) الدَّهْنَجُ مضبوطة في كتابنا كجفر . ومثل ذلك في القاموس ، قال :
« والدَّهْنَجُ ، كجفر : وبمرك : جوهر كالزمرّد . » فزاد على هذه العبارة شارحهُ
كلمة فقال : « قال شيخنا : توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية » ١٠ -
قلنا : كان عليه أن يقول في اسم رباعي الأحرف ، وإلا فهناك القَصْبَةُ وأشباهها .
والسَّرِفَةُ ونظائرُها ، والعُرْفَةُ بضمّين وأمثالها ، والعَيْنَةُ وما ضارع وزنها ، وكل ذلك
كثير في اللغة ، إنما الذي لا يعرف هو أربع حركات متوالية في الاسم الرباعي الاصل .
وقال صاحب اللسان : « والدَّهْنَجُ : حَمَى أَخْضَرَتْ حَتَّى بِهِ الْفُصُوصُ . وفي
التهذيب : تحكُّ منه الفصوص . قال : وليس من محض المرية . قال الشماخ : ١٠
يمشي مبادلها الفِرْنَدُ وهبرز حسن الويص يلوح فيه الدَّهْنَجُ
... والدَّهْنَجُ ، بالتحريك : جوهر كالزمرّد » ١١
قلنا : وهذا كلام بشعر أن هذا الثاني غير الأول السابق شرحهُ . مع ان الحق ،
ان هذا وذلك شيء واحد ، إلا أن صاحب اللسان ، رأى شرحين مختلفي النص ،
فخاد عن الجاذبة القويمة . ١٥

- قال أرسطو : « ان الدهنج حجر نحاسي ، مثل اللازورد » . وقال يعقوب بن
اسحاق الكندي : « ان الدهنج ، اذا سُحِقَ بالطرون والزيت ، خرج منه نحاس
ناعم ، احمر اللون » . وقال التيفاشي : « لا يوجد الدهنج إلا في معادن النحاس .
واكثر ما يوجد في معادن كرمان ، وسجستان من بلاد فارس . ومنهُ ما يؤتى به من
غار بني سليم ، في برية الكرك ، وأجود أنواعه اربعة : الإفرندي ، والهندي ، ٢٠
والكرماني ، والكركي . وأجوده : الاخضر المشبع الخضرة ، الشبه اللون بالزمرّد ،
المعروف بخضرة حسنة ، الذي فيه أهلة وعيون ، بعضها من بعض ، حسان الصلب

خطوطٌ سودٌ دَقَاقٌ (48) جِدًّا ، وَرَبَّمَا شَابَهُ حُمْرَةُ حَفِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ
طَاوُوسِيٌّ ^(١) ، وَمِنْهُ مُوَسَّى .
وَقِيلَ : إِنَّهُ يَصْفُو بِصَفَاءِ الْجَوْ ، وَيَكْدُرُ بِكُدُورَتِهِ . -

الاملس ، الذي يقبل الصقالة . وهذه صفات الخالص منه ، ولا تكاد توجد مجتمعة
• إلا في الافرندي منه ، لاغير .

وقال : « وفي حجر الذهب رخاوة ، فاذا صُنعت منه آنية ونُصبَ لِسْكَ كَبِن ،
ومرَّت عليه مدة سنين ، انحلَّ ، لَرَخَاوَتِهِ ، وذَهَبَ نُورُهُ . وذكر يعقوب بن اسحق
الكندي : « انه رأى منه صفحة ، وزنها تسعة وثلاثون رطلا . » اهـ .

(٢) الزِنْجَارِيَّةُ : لون الزنجار . والزنجار - على ما في تاج العروس - : بالكسر ،
١٠ هو المتولد في معادن النحاس ، وأقواهُ ، المتخذ من التوبال RESIDU DU
CUIVRE OU DU FER . وهو مغرب زَنْكَارٍ بالفتح ، وَغَيْرُهِ إِلَى الْكَسْرِ ، حال
التعريب . قاله الصَّغَانِي ، وتفصيله في كتب الطب . « اهـ .
وجاء في معجم الادباء (٧ : ١٦١ من طبعة مرجليوث الاولى) قال : ظفر بن
ابراهيم في زنجار :

وروضات بنفسجها بصيغة صنعة الباري

١٥

كجزم لازوردِي على أَلْفَاتِ زِنْجَارٍ « انتهى

والعوام من اهل الشام ووادي النيل يقولون : (جنزار) بتقديم الجيم المكسورة على
التون الساكنة . أما العراقيون فاتهم محافظون على سلامة اللفظ .

(١) يراد بالطاووسي من الالوان ما كان يتموج بتموج ريش الطاووس . ويقول
٢٠ فصحاء العرب الاقدمون في هذا المعنى : المَزْمَت . قال في القاموس : الزَّمْتُ كَرَمَجٍ :
طائر يتلون الوائًا ، وقد اَزْمَأَتْ يَزْمَتُ اَزْمَتَاتًا : تلون الوائًا متغايرة « اهـ . والطاووسي
بالفرنسية CHATOYANT . والزَّمْتُ ، لهذا الطائر المتلون هو بالفرنسية CHOUCAS . وأما
الزَّمَج فهو AUTOURE .

وَمِنْهُ (فِرِنْدِي^(١))، وَهُوَ أَفْضَلُ أَصْنَافِهِ .

وَمِنْهُ (هِندِي^(٢)) .

وَمِنْهُ (كِرْمَانِي^(٣)) وَ(خَرَّاسَانِي^(٤)) .

وَمِنْهُ (كِرْكِي^(٥)) .

وَمِنْهُ (مَغْرِبِي^(٦)) .

وَالْهِنْدُ رَأَى أَنَّهُ ضَرَبَ^(٧) مِنَ الثَّوْتِ يَا . وَيَكُونُ رِخْوًا وَقَدْ
إِخْرَاجِهِ مِنْ مَعْدِنِهِ ؛ ثُمَّ يَزْدَادُ صَلَابَةً .

وَقَالَ أَرِسْطُو طَالِيسُ^(٨) : إِنْ شَرِبَ مِنْهُ شَارِبُ الشَّمِّ ؛ قَعَمَهُ ،

وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ شَمِّ ؛ كَانَ مُتَمًّا (49) . وَقَدْ وَثَّقَ عَامَّةُ النَّاسِ

مِنْ (الْفِرِنْدِي^(٩)) ، أَنَّهُ يُجْلُو⁽¹⁰⁾ بَيَاضَ الْعَيْنِ⁽¹¹⁾ جَلَاءً حَسَنًا . ١٠

(١) الفِرِنْدِيّ كالافرندي ، نسبة الى الفرند أو الافرندي ، وهو جوهر السيف ووشية . وسمي بذلك لما يرى على وَجْهِهِ من مثل هذا الوشي .

(٢) نسبة إلى الكرك وهي قرية بلحف جبل لبنان ، لوجودهم شيئاً منه في نواحي تلك القرية ، لأول مرة عثروا به .

(٣) ضبطت في نسختنا هذه المرة بِضَمِّ الرَّاءِ ، وهي لغة لم نسمع بها والمشهور ١٥ أَنَّهُ بِكسْرِ الرَّاءِ .

(٤) كُتِبَتْ فِي المخطوطة بزيادة الف بعد الواو وهو لا يحتاج الى تنبيه .

(٥) المراد ببياض العين هنا نكتة يضاء تجلي على الحدقة . ويسمى فصحاء العرب (النُفَّاءة) بضم الاول كخُرافة واهل الفن لا يلتفتون الى ما وضعه قدمائهم من

أرباب اللغة ، على حد ما يفعل الناس في عهدنا هذا ، فانهم لا يُعِيرْنَ سمعاً لما يضعه ٢٠

الاحفيا ، أي أعضاء مجمع لغة فؤاد الاول لغة العربية ، بل يسرون في الطريق التي سار فيها آبائهم وأجدادهم . والنُفَّاءة او يابض العين بالفرنسية ALBUGO .

١٢ . الْقَوْلُ عَلَى الْيَشْبِ

وَيَقَالُ يَشْمٌ^(١) . مِنْهُ مَجْلُوبٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ خُصَّانٍ^(٢)
وَأَلْوَانُهُ : أَيْبُضٌ ، وَأَصْفَرٌ ، وَزَيْتِيٌّ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا .

- (١) يبدو لي أن اليشم لغة في اليشب ، لأنه بسى في اليونانية والرومية
• IASPIS وهو بالعبرية يشب . وتماور الباء والميم في العربية معروف ، مثل الحِصْبِ
والحِصْبِ . والضَّيْنِ والضَّيْنِ ، والمغابصة ، والمغافصة الخ . ولم أجد اليشم ، بل يسم
في القاموس في مظهره ، لكنني وجدته في مادة (ي ش ب) قل : « اليشب : حجر
معروف . مرعب اليشم » اه . ولم يذكرهما صاحب السان . وفي محيط المحيط :
« اليشب : حجر قريب من الزبرجد ، لكنه أكثر شفافية وصفاءً منه . واجوده
الرزين ، فالأخضر ، فالأبيض . فارسي » اه وذكر : اليشب وقال عليه : اليشب ،
ولم أجد في ديوان . - وذكر اليشم وقال : اليشب . وذكر اليصب وقال هو
« اليشب . وذكر أيضاً اليصب بمعنى اليشب . وأنا لم أجد معنى اليشب : اليشب ، ولا
اليصب ، ولا اليصب ، وكلها بفتح الاول ، إلا أننا وجدنا ذكر اليصب في التيفاشي مع
اليشم واليشب فقد قال صاحب (ازهار الافكار ، في جواهر الأحجار) ما هذا
١٥ منصوبه بحروفه : « اليشم واليشب أو اليصب : حجران فضيان ، وكلاهما قريب
بعضه من بعض ، وتكونهما في معادن الفضة . - واليشم المتداول بين أيدي الناس
نوعان : أحدهما معدني ، والآخر مصنوع . فالعدي أصفر كالون العاج العتيق ، ويميل
إلى الزرقة يسيراً ، صلب ، رزين ، حجري . وهذا هو الخالص منه ، الذي له الخواص
التي تذكر بعده . - ومنه أبيض مصنوع ، يصنع بالصين ، من اخلاط مجموعة ، وليس
٢٠ فيه شيء من خواص اليشم ، وإنما هو يشبهه لا غير .

« وصنعت أنا بالقاهرة المعزية - كلاًها الله - من هذا اليشم أواني ، وأهديتها
لبعض الامراء ممن يقتني اليشم ، ويحرص عليه ، وعنده منه أوان . فلم يشك أن

وَمِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ وَادَيْنِ يُسَمَّى ^(١) أَحَدُهُمَا (فَاشْ) ،
وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ أَيْضٌ فَائِقٌ ^(٢) ، وَيُسَمَّى ^(٣) الْآخَرُ ^(٤) (وَأَقَاشْ) ،
وَالْمُسْتَخْرَجُ مِنْهُ كَدِرٌ . وَرَبَّمَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَسْوَدٌ : وَلَا يُوَصَّلُ

ما أهدي له من معمول الصين ، فعرفته أني علمته ، فأنكر ذلك ، حتى أوقفته على
الدليل فيه ، فصنعت له أواني على شكل مخصوص ؛ ثم قال : إنه يُصَنَعُ من الحجر
أوان تُجَلَبُ من الصين ، وإنه رأى صَحْفَةً مِنْهُ ، يمت في القاهرة بمخمة دنابر ،
وإن الخاتم مِنْهُ يُساوي أربعة دنابر « اه كلام التيفاشي .

على أن البشم غير البشب عند العراقيين قاليشم يقابله عند الفرنسيين JADE
والبشب أو البشم JASPE ، ومن البشم يتخذ خرز لاقية له ، تزين به الفقيرات من
النساء وتسمى (جاجة) والكلمة تعريب اليونانية gagatès , ou pierre de GAGAS ومعناها ١٠
(حجر جاجس) وجاجس GAGAS اسم مدينة ونهر في لوقية ، يرى فيهما الجاج .
قال صاحب اللسان في (جوج) : « (الجاجة) خرزة وضبعة لانساي فلسا... وانشد
لابي خراش الهذلي ...

فجاءت كخاصي الميز لم تحل عاجة ولا جاجة منها تلوح على وشم . . »

١٥ Petite pièce de jais, dont se servent les femmes pauvres comme d'un
bijou — une pièce de jais.

(٢) خُنْ . قال في القاموس : ختن كزفر : بلد . اه . - وهو من ديار الترك

(١) في الاصل يُسَمَّى يَاءً ، منقوطة وقبلها ميم مشددة مفتوحة . والناسخ قد
ينقطع الياء ، وهي همزة ، وقد يخالف عمله هذا .

(٢) في الخطية : فائق بالياء .

٢٠

(٣) هنا « بسمي » غير منقوطة الآخر .

(٤) في الاصل : الآخر ، بهجرة لاجدة .

إِلَى ^(١) مَعْدِنِهِ ؛ وَإِنَّمَا السَّيْلُ يُخْرِجُهُ . وَالْقِطْعُ (٥٥) الْكِبَارُ لِلْمَلِكِ ،
وَالصَّغَارُ لِلرَّعِيَّةِ ، وَاللُّرُكُ وَأَهْلُ الصِّينِ تَتَخَذُ مِنْهُ مَنَاطِقَ ،
وَحِلْيَةً لِلسُّيُوفِ وَالسُّرُوجِ ، حِرْصًا عَلَى الْغَلْبَةِ .
وَزَعَمُوا أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّوَاعِقَ . وَجُرَبَ مِنَ الْأَصْفَرِ ، وَالزَّيْتِيَّ
• أَنَّهُ يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعْدَةِ تَعْلِيْقًا عَلَيْهَا ، وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْأَحْشَاءِ .



١٣. الْقَوْلُ عَلَى الْفَاذَرِ

وَيُقَالُ: بَاذَرَهُ. وَمِنْهُ مَعْدِنِي، وَمِنْهُ حَيَوَانِي. وَالْمَعْدِنِي مِنْهُ

- (١) جاءت هذه الكلمة بلفاظ مختلفة منها الفاذَرُ والبازهر، كما هنا. ومنها صور آخر ذكرها الادبَاءُ وابْنُ أَسْكَالَاب. ولم يذكر القاموس الكلمة، ولا صورة من صورها في مادة (زهر)، ولا في (بذهر)، ولا في (فدهر)، ولا في ما يظن أنها ترى فيها. لكنه قال في تركيب (ل ي م): اليمون، بالفتح، ثم معروف، وقد تسقط نونهُ، وفيهِ «بَاذَرُهُ» يَقَاوِمُ بها السُّومُ كلها، كثيرة المنافع، عظيمها. وقد ضبطها بدال مهملة ساكنة.

وقال في مادة (م س س) والمُسوس: ... الْفَاذَرُ، بَقَاءً فِي مَكَانِ الْبَاءِ، وَالْفَاءِ، ودال مهملة مفتوحة فزاي مفتوحة، فهاء ساكنة فراء. وذكر صاحب محيط المحيط الْبَاذَرُ في ترجمة (ب ا ذ ر) فقال: الْبَاذَرُ [وضبطها ضبط قلم بدال مهملة مكسورة، وما بقي معروف] ... ولا نعلم على من اعتمد في ضبطه هذا، اذ لم نجد في كتاب يؤخذ بصحة ما فيه - وذكره أيضًا في (ب ا ذ ر) فقال: « الْبَاذَرُ الْبَاذَرُ، وضبط الأخيرة كما ضبطها في المرة الأولى.

- وعوام مصر يسمون الْبَاذَرُ، بَبَزَهْرٍ ويلفظونها BANZAHER وقد يسمون به ١٥ اليمون الحامض، حين تشد حموضته. وقد شرب من ماء النيل كفايته، وقد رأينا صاحب القاموس يقول على اليمون: « فيه باذهرية » أي قوة مقاومة السُّوم. ANTIDOTE, OU CONTRE-POISON

أما التيفاشي فقد ذهب مذهباً آخر في هذه الكلمة فقد قال « ان اصل الْبَاذَرُ في لغة الفرس: « بَاكَ زَهْر » ومعنى (باك): النظافة. و(زَهْر): السَّمُ أي منظف السم. اه - على أن المشهور هو (بازهر) فمعنى (باد) ريح أو روح، ٢٠ و(زَهْر) سَمٌ فيكون معناه روح السم. أو من (باد) اي وافي أو شافي. و(زهر) اي سم. فيكون معناه الواقي أو الشافي من السم. فاختر ما تشاء من هذه التفسير.

أَيْبُضُ، وَأَصْفَرُ، وَأَغْبَرُ، وَمُنْكَتٌ^(١)، وَهُوَ أَفْضَلُهَا⁽⁵¹⁾.
وَمَعَادِنُهُ بِالْهِنْدِ وَالصِّينِ. وَالتَّحَالِصُ مِنْهُ، إِذَا أُلْقِيَ^(٢) مِنْ
سُحَالَتِهِ شَيْءٌ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ، جَدَّهُ، وَيَعْرِقُ فِي الشَّمْسِ. وَهُوَ
نَافِعٌ مِنْ جَمِيعِ السُّمُومِ. وَمَقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ^(٣)
شَعِيرَةً، فَيَخْرُجُ السُّمُّ بِالْعَرَقِ مِنَ الْجَسَدِ، وَإِذَا وُضِعَ عَلَى لَعْمِ
الْعَقْرَبِ، أَوْ الزُّبُورِ، نَفَعَ نَفْعًا يَبِينًا. وَإِذَا تُرِبَتْ سُحَالَتُهُ عَلَى
مَوْضِعِ اللِّسَنِ، اجْتَذَبَتْ السُّمَّ مِنْهُ. وَجُرَّبَ أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ فِي
فَصٍّ مِنْهُ: صُورَةُ عَقْرَبٍ، وَالْقَمَرُ فِي (بُرْجِ) الْعَقْرَبِ، فِي أَحَدِ⁽⁵²⁾
أَوْتَادِ الطَّالِعِ، وَرُكِّبَ عَلَى خَاتَمٍ ذَهَبٍ، وَطُمِعَ بِهِ، وَالْقَمَرُ فِي
(بُرْجِ) الْعَقْرَبِ، عَلَى دِرْهَمَيْنِ كُنْدَرًا مَمْضُوعًا⁽⁴⁾، فَإِنَّهُ يَشْفِي مِنْ
لَسَعَةِ الْعَقْرَبِ شُرْبًا.

وَأَمَّا (الْحَيَوَانِي) مِنَ الْبَازَاهِرِ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّدُ فِي مَرَائِرِ⁽⁵⁾ بَعْضِ

(١) منكت كحمد: فيه نكت، أي قط سود وبيض. والكلمة لا ترى في

١٥ المعاجم وهي فصيحة وقياسية.

(٢) في الاصل: إذا ألقي

(٣) في الاصل: اثنا عشر شعيرة.

(٤) في المخطوطة: كندر ممضوغ.

(٥) في الخطية: في مراير بالياء.

- الْأَيَّالِ^(١) ، بِأَرْضِ (شَنْكَارَة)^(٢) مِنْ جِبَالِ شِيرَازَ ، كَمَا يَتَوَلَّدُ
حَجَرُ الْبَقَرِ فِي مَرَاتِرِهَا . وَأَكْثَرُهُ بَلُوطِي الشَّكْلِ ، لَوْنُهُ بَيْنَ
الْخَضِرَةِ وَالْأُغْبَرَةِ ، وَيَرَاكُمُ طَبَقَاتٌ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي
الْمَسْنِ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، حَتَّى يَبْلُغَ زِنَةُ الْبَلُوطَةِ مِنْهُ (53) عَشْرَةَ
مَنَاقِيلَ مَعَ خِفَّتِهِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ شَرِيفٌ يَقَاوِمُ سَائِرَ السُّمُومِ شُرْبًا ۝
إِذَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ دَاقٍ إِلَى نِصْفِ دِرْهَمٍ ، يُسْحَلُ عَلَى الْمَسْنِ بِالْمَاءِ
الْفَرَّاحِ . وَسُحَالَةُ الْخَالِصِ بَيْضَاءُ ، وَرُبَّمَا تَعْمِلُ إِلَى حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَالْمَغْسُوشُ مِنْهُ ، سُحَالَتُهُ تَعْمِلُ إِلَى خَضِرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ .
وَإِذَا قَدَّمَ إِنْسَانٌ بِاسْتِمَالِهِ عَلَى الْاِحْتِيَاطِ ، وَشَرِبَ مِنْهُ فِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً ، كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دَاقٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ مَا يَرْدُ ١٠
عَلَى بَدَنِهِ مِنَ السُّمُومِ ، وَيَنْفَعُ (54) الْمَجْذُومِينَ قَعْمًا بَلِيفًا ،
وَيَجْلُو^(٣) بَيَاضَ الْعَيْنِ ، وَالْكَلْفَ ، وَالنَّمَشَ ، جَلَاءً وَحِيًا ؛^(٤)

(١) في المخطوط : الايايل ياءين . والصواب ياء واحدة ، او بهزلة في مكان
الياء . السابعة للحرف الأخير .

(٢) لم تضبط في النسخة .

(٣) في الاصل : ويجلوا ، بالف بعد الواو ، ولا وجه لها هنا .

(٤) أي سريعا وبالفرنسية Immédiat .

وَيَحُلُّ مَغْلٌ ^(٣) الدَّوَابَّ ، وَأَسْرَ بَوَ لَهَا سَرِيحاً ^(٤) .

(١) المَخْلُ الوجع او الألم الذي يأخذ الدواب في بطنها من اكل البقل بترابه .
(٢) قال التيفاشي : البادزهر « صنفان : احدهما حيواني ، والآخر معدني ، اما المعدني منه ، فاني وقفتُ عليه في معدنه بنفسي في التخوم ، بين جزيرة ابن عمر والموصل ، وهو هناك كثير ، ويوجد منه حجارة كبار ، تتخذ نصباً للسكاكين ، وغير ذلك . وتبلغ القطعة من أوقيتين وأكثر من ذلك . وهذا النوع منه ايض ، وفيه قط من الوان صُفْرٍ ، وغير ذلك من الالوان ، وليس لشيء منه نفع من السموم اصلاً » اهـ .

وقال غيره : « انه حجر معدني ، على ما ذكره الاوائل ، ولم يَفَصَّلُوا صفاته ، ولا علاماته ، وانه يفوق الجواهر ، لانه مخصوص بنفحة النفس ، ومُنَجِّها من متالف السموم القاتلة ، وهو من معدن بخراسان ، ويوجد بديار مصر في بركة عَيْدَناب ، في اماكن السُّيُول وغيرها كباراً وصغاراً ، ألوانها كثيرة ، وفيه ما يشق ، وما كان منه شفاهاً ، فهو أفضل اجناسه ، ومنه أصفر وأخضر ، وفيه أملس وما فيه شظايا » اهـ .
قال الأب انتاس ماري الكرمل ، ناشر هذا الكتاب : يظهر من كلام علمائنا الأقدمين ان البادزهر الحيواني غير البادزهر المعدني عند علماء هذا العصر .

فالبادزهر الحيواني اسمه عند الفرنسيين BEZOARD وهو البادزهر الحقيقي ، وهو تحجر يتكون في بعض مِمَدِ الحيوانات وأحشائها كالآيَل والمِرْ والوحشي والغزال الآسوي والغزال البيروي . وقد عزّا إليه الاقدمون خواص ومزايا لم يحتمها الامتناع ، ولم تثبتها الخبرة الصادقة ، بل غلبَ الوهم على ما ذكروا له ونسبوا إليه ، ويسميه الفرنسيون أيضاً AEGAGROPILE على ما ذكره معجم لاروس الصغير المطبوع في أوائل سنة ١٩٣٩ . وقد اسهب الكلام عليها التيفاشي . فنقتصر على ما ذكره في خمس عشرة صفحة على ما يأتي ، قال : « انه حجر خفيف ، هش ، أصفر واغبر

١٤ . القولُ عَلَى النَّحْرِ تَوْتٌ^(١)

وَيُقَالُ (خُتُوٌ)^(٢) . قَالَ أَبُو الرَّبِّحَانِ الْكَبِيرُ وَنِيْ : هُوَ حَيَوَانِيٌّ .

منقط قطعاً خفيفة كالقش ، يوجد طبقات رقاقاً في أصل تكوئيه طبقة فوق طبقة ، لا يوجد إلا كذلك ، وينحلّ سريعاً اذا حكّ ، ومحكّه الى البياض ، وأعظم ما يوجد منه ، من مثقال الى سَبْعِ مثقال ، يؤتى به من بلاد فارس ، من تخوم الصين .
والحيوان الذي يوجد فيه البادزهر ، هو الايل الذي يملك البلاد وهو يشتهي أكل الحيات ذوات السموم القاتلة ، لا سيما ما صغر من اولادها ، وهي من معظم غذائه ، يبحث عنها ، ويستخرجها من حيث كانت ، فيأكلها .

« وقد اختلف الناس في أي موضع من جسد الحيوان يتكون البادزهر ، على ثلاثة أقوال : القول الاول : أنه يتكون في عينيه . والقول الثاني : أنه يتكون في قلبه .
والقول الثالث . أنه يتكون في مرارته وأمعائه ، وإطال في وصف ذلك كله . » انتهى ونقل عن الرازي أنه حجر أصفر ، رخو ، لا طعم له ، ينفع من السموم .
وعن عطارد بن محمد الحاسب : أنه اذا وضع قبالة الشمس ، عَرِقَ ، وسال منه المَاءُ ، وأنه نافع من تلبّس الحُمى الشديدة والرّمَد .

وعن ابن جميع : ان الحيواني منه وهو الموجود في قلوب الايائل ، افضل من جميع هذه الاصناف ، حتى إنه اذا حُكَّ بالمَاءِ على مِسْنٍ ، وسقي منه كل يوم وزن نصف دانيق للصحيح ، على سبيل الاستعداد ، والتقدم بالحولة ، يقاوم السموم القاتلة ، ولم يتخش منها غائلة .

وذكره ابن البيطار فقال : أنه ينفع بمجملة جوهره من السموم الحارّة والباردة ، اذا شُرب ، واذا غُلِقَ .

ونقل عن ارسطوطاليس : « ان ألوانه كثيرة ، فنه الاصفر ، والاخضر ، والمُسَكَّتْ ، والمُشْرَبُ بخصرة ، والمُشْرَبُ بياض . واجوده الاصفر ، ثم الاخضر ،

يُقَالُ إِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ جَبْهَةِ نَوْرٍ يَكُونُ فِي نَوَاحِي بِلَادِ التُّرْكِ ، بِأَرْضِ

ثم المنكث ، والمشرَب بمحضرة ، والمشرَب ببياض . - ومعادنه ببلاد الصين ، وبلاد الهند وبلالمشرق . وله في شبهه أحجار كثيرة ليست له خصوصيته ، ولا تدانيه في شيء من فعله . . . وهو نفيس ، شريف ، لين المجسدة . - خاصته النفع من السموم الحيوانية والنباتية ، من غَضِّ الهوامِّ ، ولدغها ، ونهشها ، إذا شُرِبَ منه مَسْحُوقاً ومنخولاً ، وزن اثنتي عشرة شمعة ، خلص من الموت ، وأخرج السم بالقرق ، والوسخ . وان قَلَدَ منه إنسان ، او تَخْتَمَ بِهِ ، ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السم ، ومضغه ، فمعه ، وان وُضِعَ هذا الحجر على حمة العقرب ، بطل لسمها . وان سُحِقَ منه وَزَنُ شميرتين ، وديف بالماء ، وصُبَّ على افواه الافاعي ، والحيات ، خنقها وماتت . » انتهى

قلنا : وكل هذه الاقوال لا صحة لها ، وهي خرافات تناقلها الخلف عن السلف وليس لها أدنى حقيقة ، وقد اختبرناها مراراً بنفسنا ، فعدنا بما عاد بِهِ خُتَيْن .
وأما البادزهر المعدني عند الاقدمين فليس على الحقيقة إلا حجارة مستديرة الشكل ، كثيرة الشبه بالبادزهر الحيواني ، وفي جوفها حلزونات ، أو هنوات مختلفة ،
١٥ أو يكون قلبها متبلوراً ، واسمها الحقيقي عند علماء العصر : البيزوليثس BEZOLITHE أو البادزهر الحجري بمعنى المعدني .

(١) الخُرْتُوت مضبوطة عندنا في النسخة الخطية كصندوق اي يفتح الخاء المعجمة ، واسكان الراء ، وضم التاء المثناة الفوقية ، بلبها واو ساكنة ، فاء مبسوطة . فياسيدي القارى .
ان هذه الكلمة موزونة هذا الوزن وهو مخالف لاصول احكام لغة الضاد ؛ لكن هذا هو المسموع في هذه الكلمة . وَيَقْصَى ما قاله أشياخ سيويه والفراء والسريافي وابن عقيل ، فان اجبار الناس على ا فراغ كل كلمة على فعلول يوزن هذا الوزن وصحبها في قالب العصفور ، يُسْتَبْرَأَن تَسْدِيًا على حقوق المتكلمين ، فجهاير العرب في كل نادر ووايد لا ينطقون بهذا الوزن إلا مفتوح الاول ، حتى إنهم يماثلون هذه المعاملة

المصنوع نفسه لكي لا يفت من قصصه ، فكيف بسائر الألفاظ غير المشهورة ؟ ويستحيل حبسها في هذا القفس ؟

- قال في لسان العرب في (ص ع ق ق) : « لم يجيء على فعلول شيء غيره [اي غير صمفوق] . واما الحزوب ، فان الفصحاء يضمنونه ويشددونه مع حذف النون [اي أنهم يقولون خروب كقدوس . قلنا : خرج عن صيغة فعلول الى صيغة فعلول فلم يبق مقيداً بالقيد الاول] ؛ وانما يفتح العامة . وقال الازهري : « كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول ، مثل زُبُور ، وبُهْلُول ، وعُمرُوس ، وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صمفوق لفعل باليمامة . وبعضهم يقول : صمفوق ، بالضم » .
- قال ابن بري : « رأيت بخط ابي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فعلول : صمفوق وصمفول ، لضرب من الكجاة ، وبسكوكة الوادي ، لجانبه . قال ١٠ ابن بري : اما بسكوكة الوادي ، وبسكوكة الشر ، فذكرها السيرافي وغيره ، بالضم لا غير ، اعني بضم الباء . واما الصمفوق ، لضرب من الكجاة ، فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره ابو حنيفة في كتاب النبات ، واصله نبطيا او اعجميا » انتهى ما في اللسان منقولاً عن التهذيب .

- قال الأب انتاس ماري الكرملي : « قول القويين : لم يرد على فعلول ١٥ المفتوح الاول سوى صمفوق ، يخالفه ما ورد في معاجهم ، فقد ذكروا : ترنوق ، وطرخون ، وبرشوم ، وكرموص ، وصندوق (على لغة) ، ودستور (على لغة) ، وسحنون ، وقرقوف ، وزرئوق ، وزرزور (على لغة) الى غيرها وهي لأخصى ، وكلها بالفتح . وانا لانهم اتكروا الازهري لهذا الوزن ، وهو أوثق القويين كلاماً ، وأشدهم امعاناً في معرفة مفردات اللغة الفصحى .

- ٢٠ وهذا الوزن يذكرني حادثاً وقع في إحدى مدارس بغداد ، في افتتاح الدروس فيها سنة ١٩٣٨ ، قال الأستاذ الفاضل : « من يقول خلدون ، يفتح الاول ، فقد أخطأ ، انما هو بصيغة » . قلنا : والمعروف المشهور أن خلدوناً يفتح الاول ، ومثل هذا العلم : سمدون (وقد ذكره القاموس مضبوطاً بالفتح ولم يحظر على بال بشر أنه يقال فيه

خِرْنِيزٌ^(٣) . وَقِيلَ : بَلْ مِنْ جَبَّةٍ طَائِرٍ عَظِيمٍ ، يَسْقُطُ فِي بَعْضِ
تِلْكَ الْجَزَائِرِ^(٤) ، وَهُوَ مَرْغُوبٌ فِيهِ عِنْدَ التُّرْكِ . وَأَهْلُ الصِّينِ
يَرْغَمُونَ أَنَّهُ^(٥) يَغْرَقُ ، إِذَا قُرِبَ مِنْ طَعَامٍ مَسْمُومٍ .

سُودُون (بالضم) وعُدُوس (قال في القاموس : عُدُوس كحرقوس ، ويفتح ، من
الاعلام ، ويقال : السين زائدة « اه - قلنا : وهو كذلك ، لان هذا الاسم وضع
لاول مرة في الاندلس . وكان بعض العرب يومئذ يسمون بعض اسمائهم بالواو والسين
بجارية لاهل تلك البلاد) ، وَحَمْدُون (وضبطها الفيروزآبادي بالفتح لا غير) ،
وَسَمْحُون ، (قال في القاموس : « كصمفوق ، نادر ، والد ابني بكر الاندلسي الاديب
النحوي) ، وَسَرْجُون (من اعلام النصارى في صدر الاسلام) . والخلاصة أن أغلب
الاعلام الواردة على فملون هي للاندلسيين ولابناء المغرب الاقصى وما جاوره وكلها
بفتح الاول .

واما (صَمُول) لضرب من الكفاة فلا تعرفه العرب ، انما تعرف (عَسُولاً) ،
وهو الذي ذكره ابو حنيفة . وربما كان مربغا او اعجمي الاصل . لان المَسْمُول كفاة
بيضا . الى الطول ما هي ، حتى ليتوهم الناظر اليها انها خيارة . والخيارة باليونانية
١٥ سِيْقُوسُ أو SIKUS لكنها ليست ببطيقة على كل حال ، فوقع القاب والابدال
في الكلمة . وجعل السين لاما او بالعكس غير مجهول في لغتنا فانهم يقولون في السوءة :
الْوُوءة ، والسَمَاط كالقَاط ، والعَجُوس كالعَجُول الى نظائرها .

هذا ما يتعلق بوزن الكلمة خرتوت . واما الخرتوت نفسها فلم نرها في معجم لغة
للاقدمين ، ولا للمحدثين . ووجدنا في تذكرة داود الانطاكي خرنيت ياء في مكان
٢٠ الواو ، واصبنا في التاج (الخرطيط) بطاين في مكان التائين . والخرنيت هو الاسم
المشهور اليوم في ربوع النيل وديار السودان . والكلمة يونانية الاصل من
KERATOEIDES اي مادة شبيهة بالقرن ، وهي كذلك .

(٢) في القدي ورد نسختنا الخطية (خَتَو) بفتح الحاء وضم التاء وشدة الواو

قَالَ الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ ، حَبْرُهُ الْمُعْقَرُبُ ، الضَّارِبُ إِلَى
الْكُهْوَبَةِ . وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ مَا كَانَ وَزَنُهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ ؛ فَقِيَمَتْهُ مِنْ
مِائَةِ دِينَارٍ ، إِلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَاراً^(١) .

وَجُرِبَ مِنْ دُخَانِ بَحُورِهِ ، أَنَّهُ يَنْفَعُ الْبُيُوسِيرَ قَعاً بَلِيغاً .

وَلَيْسَكُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ

والمشهور ضمّ الاول . قال صاحب (البرهان القاطع) : « الختو ، بضم الاول
والثاني [وتشديد الواو] : قرن ثور يكون في الصين ، وقيل : قرن الكركدن .
وقيل : قرن طائر كان في بلاد قد اضمحلت اليوم ، وكانت غنمة بين الصين وبنجبار ؛
وكان يتخذ من هذا القرن خواتم للاصابع ، ونُصِبَ للسكاكين . ومن مزاياه انه اذا
وُجِدَ شيءٌ بِهِ سَمٌّ فِي مَوْضِعٍ مَا ، او اذا كان سَمٌّ فِي طَعَامٍ ، ظهرت عليه علامة . ١٠
وقيل : قرن حية ينبت بعد ان يمر عليها الف سنة . وقيل : قرن افى . وقيل : قرن
سبع . وقيل : قرن سمكة هريمة . » انتهى كلامه . والكلمة فارسية من اصل
جنطاني قديم .

(٣) خرخيز وزان قنديل ، من بلاد الترك الاقدمين ، في المملكة الخرججية
(وغلط من قال الخرججية او الخرججية او نحو ذلك) وهي متصلة بارض التفرغز من ١٥
المشرق شمالاً ، ممّا يلي البحر الصيني .

(٤) في الخطبة : الجزائر ، على لغة من يلين الهذرة .

(١) في النسخة التي بيدنا : دينار بالرفع وهو خطأ .

هَذِهِ الْجَوَاهِرُ ، لِأَنَّهَا النَّفِيسَةُ ^(١) أَلَيْ (59) تَذْخِرُهَا الْمُلُوكُ
وَالْأَكْبَرُ ، وَتَتَحَلَّى بِهَا الْفَوَانِي .
وَمَنَافِعُهَا جَلِيلَةٌ . وَلَمْ أَطْلُ فِيهِ الْقَوْلَ بِكَيْفِيَّةٍ تَوَالِدُهَا ،
لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ فِي ذَلِكَ . وَلَا ذَكَرْتُ مَا يَلْتَحِقُ بِهَا ، مِثْلَ الْمَرْجَانِ ،
وَالسَّبْجِ وَنَحْوَهُمَا ، لِزُيُولِ مَرَاتِبِنَا ، عَنْ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .
وَقَدْ آتَى ^(٢) خَتَمُ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ .
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) في المخطوطة الأصلية . النفيسة ، بالجر وهو خطأ يعمي الأبصار ، ويحبر
١٠ الافكار .

(٢) في الاصل : ان ، والهمزة مكتوبة بلا علامة ، يليها الف ولام . وهو
متعارف عند بعض الكتاب كمن يكتب القرآن هكذا : القرآن ، وهو صحيح ايضاً
ولا غبار عليه . وكله اصطلاح وتواطؤ وتواضع .



ملحق بنخب الذخائر

كلُّ من يهتدُ الوقوف على الحجارة الكريمة، يودُّ أن يعرف سائر أسماء الجواهر، التي أهل ذكرها المؤلف عمداً، طلباً للاختصار، وسردها التيفاشي وغيره إحاطة بالموضوع. فنقل إذاً هنا ما لم يأت على ذكره ابن الاكفاني، لينمَّ البحث من جميع أطرافه ومناحيه، ويُلِمَّ بها من يريد الاشراف عليها، فيستفي بهذا التأليف عن كل كتاب سواء، ويرجع إليه كل مرة حزبه الأمر.

١٥. البَنْشُ HYACINTHE

قال التيفاشي: «اصنافه اربعة: (مَازْنِي) وهو أحمر مفتوح ^(١) اللون، وهو أعلى أنواعه، و(رَطَبٌ) وهو أحمر قوي الحرة، و(بنفسجي) وهو أسود تملؤه حمره بسيرة مَطْوَسَة ^(٢) بزرقة خفيفة. و(السيادشت) ، وهو أصفر مفتوح ^(٣) ١٠ اللون، وجميعه قريب الشبه من (البَلْخَش) ، إلا أنه أكد لونا. وقيمة البنش على الربع من ثمن البَلْخَش ، و(الماذني) ، وهو اعلاه، بَسْوَى ^(٤) دينارين المتقال. و(الاحمر) على نصف ثمن (الماذني) ، و(السيادشتي) على نصف قيمة (الاحمر) .»

١٦. العقيق CORNALINE

قال التيفاشي: «العقيق خمسة أنواع: احمر، ورطابي، وهو احمر الى الصفرة،

(١) اللون المفتوح هو غير الملتق (او غير المفلوق) او غير المشبع وبالفرنسية CLAIR والكلمة مؤلفة.

(٢) مطوَّسة متوتجة اللون كما في ريش الطاووس وبالفرنسية CHATOYANT

(٣) اي بَسَاوي. والكلمة مؤلفة، لكنها صحيحة. قال ابن الرومي: قَرْمَشْتُهُ بِالْتَمُّ يَهْدِي لَهُ ظَمَّ اَجْد قَيْتُهُ تَسْوَى ٢٠

وازرق ، وأسود ، وابيض ، واجودهُ الاحمرُ » . قلنا : واسم الاحمر بالفرنسية
Cornaline وهو المعروف عند العرب بالينح .

وفي احد الكتب : ان معدن حجر العقيق يصنعاء اليمن ، وله معدن يبلاد الهند
والسند . وقيل : يؤتى به من بلاد المغرب المعروفة ببلاد رومية . والبناني افضل من
الهندي .

قلنا : والمعروف الآن ان العقيق ضرب من Calcedoine (الخقيدونى) وهو
كثير في أوربة ، على حد ما يكثر في جزيرة العرب .
ونظن أن العقيق سُمي كذلك لِقَعِ بعض الحجارة اى لَشِقَعِ اياها فهو فعيل ،
بمعنى فاعل .

١٧ . الجزع ONYX

١٠

الجزع على ما في القاموس ، ويكسر : « الحزب البناني الصيني ONYX فيه
سواد وبياض ، تُشَبَّهُ بهُ الأعين ، والتختم بهُ يورث الهم ، والحزن ، والأحلام
المفرقة ، ومخاصمة الناس ، وان لُفَّ بهُ شعر مُصير ، وكُفَّت من سَاعَتِهَا » اه .
قلنا : وكل ذلك اقوال باطلة لا ظل لها من الحقيقة . وقد فندها المعاصرون
وَبَيَّنُوا انها خُرَافَات لا يَصْدَقُهَا إِلَّا المعجَّز وأرباب الأخلاط الفاسدة .

وقال التيفاشي : « الجزع انواع كثيرة ، منها : البقراني ، والنروي ،
والفسارسي ، والحبيشي ، والعسلي . فاما البقراني [وبالفرنسية SARDONYX أو
SARDOINE] فهو حجر مركب من ثلاث طبقات : طبقة حمراء ، لا مستشفة لها ،
يلبها طبقة بيضاء لا تستشف ، وتلي الطبقة البيضاء طبقة بلورية تستشف . وأجوده
ما استوت عروقة في الثخن والرقه ، وكان سليما من الخشونة ووجود الآثار فيه .

« واما الحبشي ONYX ، فانه عرقى ، وجهناه العليا والسفلى ، سوداوان
كالسبج ، والوسطى شديدة البياض . وأجوده ما كان من استواء العروق على ما وصفنا .
« واما باقي انواعه ، فأجودها ما اشتدت صقالته ، واستوت عروقه . وقال في

(كَنْزُ التُّجَار) : ان الجزع حجر ليس في الاحجار اصل منه جسماً ، لا يكاد
يجيب ^(١) لمن يالجه مريعاً ، ولأجل ذلك اتخذت منه جَحَارٌ لِبَنَاتِهِمْ ^(٢) الرمية
والمانية ، لكي لا تسع مريعاً . « اه كلام التيفاشي .

(١) مجيب أي يتقاد الحفر فيه . وهي من طيب الاستمارة وبالفرنسية

SE LAISSER GRAVER

- (٢) البناتكم جمع بنسكام ، بفتح الاول . قال الحفاجي : « البنسكام ، بالياء الموحدة
الفتوحة ، والنون الساكنة ، وكاف وميم ، بينهما الف . لفظ يوناني [كذا] . والصواب
فارسي [، ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل . وهو ممرّب مرّبهُ اهل التوقيت ، وأرباب
الايضاح ، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه العصر : « وخصره شدّ كبنسكام ، [وفي الاصل
الطبع : بنسكام وهو خطأ] . وتقبله العامة فتقول : سنسكام وهو غلط . « اه كلام الحفاجي . ١٠
قلنا : يستسمى البنسكام بالفرنسية CLEPSYDRE اذا كان مائياً . اما اذا كان رملياً
فيسمى SABLIER

- وقال صاحب البرهان القاطع : « البنسكان وزان نجان ، ضرب من الطاس مثقوب الاسفل
كان الفلاحون يكيلون به الماء ويقدمونه بينهم . وكانوا يضعون هذا الطاس في طست مملوء
ماءً ، ثم ينظرون اليه . وكانوا يضبطون عدد الدقائق التي كان يمتلئ بها (لان الطاس فارغ ، ١٥
واذا امتلأ دار على نفسه مدة ليغوص في قعر الطست) ، ثم يقسمون بينهم الزمان المضبوط
للمذكور ، بموجب مقتضى مزروعاتهم وتحملها الماء ، فكان يصيب البعض زمناً يمتلئ به هذا
الطاس ثلاث مرات ، وفريق خساً ، وطائفة حقراً . والمخالصة أن كل واحد كان يجري
الماء الى زرعهِ وبستانهِ وحائطهِ في جدول ، بقدر الوقت الذي يكفيه لسقي أرضهِ . — وبأني
البنسكان بمعنى المكيال والقدرح أي كان — وكلة (نجان) المشهورة على الاسن ليست إلا ٢٥
معرية عن البنسكام . وكذلك الفنجان الذي تنرب به القهوة من هذا الاصل أيضاً « اه كلام البرهان .
قلنا : وقد نقل العرب الكلمة الفارسية المحتومة بالميم الى الفنجان المحتومة بالنون . ولما كان
أصل اختراع الساعة الرملية هو الساعة المائية — كما هو مشهور عند أرباب الفن ، انتقل اللفظ من
ساعة الى ساعة بجماع قياس الوقت . وقد سمي العرب البنسكام المائي بالقسطارة (راجع الاكيسل
للهمداني الجزء ٨ ص ١٦) ٢٥

- وقال قنرس : « البنسكان [بياء مثثة تحية] وزان سنسكان : القدرح والطاس والبنسكان
ايضا : طاس معروف يكون من نحاس في قعره ثقب صغير ضيق ، يدخل منه الماء اذا ما وضم فيه ،
فيترسب منه شيئاً فشيئاً ، ويتخذ ساعة مائية ، يستعملها الفلاحون لتحديد فرصة الماء في اسقاء
زروعهم ، ويتخذها الهنود للاستدلال بها على ساعات الليل والنهار . « انتهى .
فيظهر من هذا الفرع الذي صغرت منه مجاننا ، من قديمة وحديثة ، ان العرب لما اتخذوا ٣٥
البنسكام ، وضموها في مسلك الرمل ، أو جرى الماء ، شيئاً من الجزع لكي تمنع من الاشتكال
كانهم علموا ان الرمل يلوّرات دقيقة تأكل المواد باحتكاكها بها .

وكان الاقدمون يتقنون الحفر على البقراني للطبقات الثلاث الملونة التي فيه ،
 فيحفرون عليه صوراً بارزة ، يظهر فيها لواناً أو ثلاثة ، وتمثل تلك الصور محبوباً ،
 أو مَلَكاً ، أو تَيْتَاناً ، أو أي شيء كان ، يظنونهُ دافعاً عنهم عين الرجل النَجِيءِ ٥
 وكانوا يحملونه عليهم ، ويسمونه (القامع) لهذا السبب . ومنهُ اسمهُ عند الايطاليين
 CAMEO ، وعند الفرنسيين CAMEE ، من ذلك كأس البطالسة . وكأس منطوآن .
 واليوم يقلد الايطاليون هذه (القوامع) ويتخذونها من صدف البحار . وكانت
 ديسفور يدس من أمهر الناس في صنع هذه القوامع .
 ١٠ وصمماها العرب ايضا السككلات والواحدة كخلة . قال ابن سيده في المحمص
 (٤ : ٥٢) الكخلة : خززة سوداء تجمل على الصبيان ، وهي خززة العين والنفس ،
 تجمل من الجن والانس ، فيها لوان ، بياض وسواد كالرُبِّ والسِّنِّ اذا اختلفا ٥ اه
 وقيل : هي خززة تستطف بها الرجال . وقال اللحياني : هي خززة تؤخذ بها النساء
 الرجال . (وراجع ايضا ذلك في لسان العرب) .

١٨ . المَرَجَان CORAIL

١٥

ذهب علماء العرب إلى أن المرجان نبات بحري لأنهم رأوه يأتي في قعر بعض
 البحار ، وله أغصان وأفنان وعروق . والمثبت اليوم عند البصرياء والخدائق من
 أهل هذا المصر أنه إفراز حيواني لا غير . قال التيفاشي : أنه يوجد في موضع يسمى
 (مَرْمَى الخَزَر) ، في بحر افريقية ، ويوجد أيضاً في بحر الافرنجة ، إلا أن الأكثر
 ٢٠ يرمى الخَزَر . ومنهُ يجلب إلى الشرق ، واليمن ، والهند ، والصين ، وسائر البلاد . ولا
 يوجد بنهر هذه المواضع ، كما يوجد بها منه في الكثرة ، والكبير ، والجودة . «
 وتقل بعض الرواة ممن كتبوا في هذا البحث : « ولا يوجد هذا الحجر ، بالفا ،
 كامل الصبغ ، إلا في بحر سيف الاندلس ، وما والاها ، وفي بعض البحار ، وبحر
 الطور ، والقلم ، وبحر الحجاز . » ١٥
 ٢٥ وقال التيفاشي أيضاً : « وأجوده ما عظم جرمهُ ، واستوت قصبتُهُ ، واشتدت

حرته، وسلم من السوس، وهي خروق توجد في باطنه، حتى يكون منه شيء،
ويأكله كالعظم، وهو مميّسه . والمقد والشطيب من عيوبه؛ إلا أنه لازمة له،
لا تكاد تفارقه . لكونه أغصاناً متشعبة، كما ذكرنا . ولما يوجد منه قطعة كبيرة
مشطبة، فتحت، حتى زال تشطيبها، وعقدها، واملاست، واستوت، إلا أنها
تنقص بهذا العمل كثيراً، وبحسب جودتها تكون الزيادة في ثمنها . ويقطع من
المرجان قطع كبار نادرة، ترفع الى ملك افريقية، يُصنع له منها محابر، ونصب
سكاكين . ورأيت منها محبرة، طولها شبر ونصف، في عرض ثلاث اصابع،
وارتفاع مثلها بقطانها، في غاية الجمرة، وصفاً اللون، وحسن الجوهر .

« ومن خواصه : أنه إذا أُلقي في الخل، لان وايض . وإذا ترك فيه، انحل .
ومن الناس من يتخذ منه فصوص خواتم، فإذا أراد يكتب على شيء منها ما أحب،
جعل على جميع الخاتم أو النصّ شيئاً، ثم عمد الى موضع النقش منه، فكتب برأس
ابرة ما أحب، حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير؛ ثم القاه في خلّ
حاذق يرموً ويلة، أو يومين وليتين، ثم رفعه، وأزال عنه الشمع، فانه يجد موضع
الكتابة محفوراً، وقد تأكل بالخل، وبقية النصّ على حالها لم تتغير . وقد جربت
ذلك، فكان كما ذكر .

« ومنها : أنه إذا أُلقي في الزيت، أظهر حرته، وأشرق، وحسن لونه،
وفعل به ضد فعل الخل . » . ١٠ .

والمرجان يُعدّ من المريج zoophyte [وهو شيء بين الحيوان والنبات] يقوم
على ساقٍ كلسية، ويختلف لونه بين الأحمر، والأبيض، والأسود، ومنه تتخذ
حلى كثيرة . ٢٠ .

٩٩ . الخَمَاهَان HEMATITE

الخَمَاهَان، بضم الخاء المعجمة، يليها ميم، فألف، فهاء، فألف فنون . كلمة لم

يذكرها الفنونيون الأقدمون ولا المحدثون . وهي من الفارسية ^(١) معنىً ومعنى . قال التيفاشي : « انه حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب إلى الحرة الحديدية . يجلب من الكرك ، على مسيرة سبعة أيام من مصر ، ومنه يجلب إلى سائر البلاد . والرطل منه في مصر ثلاثة دراهم ، وهو في غير مصر ، أغل منه »
 ٥ فيها ، لقرب معدنه منها .

وقرأت في كتاب آخر : « أجوده الزنجي ، المتاهي إلى السواد والصفالة الموهمة يابضاً على وجهه بالخيال ؛ ويستعمله أصحاب المصاحف في جلاء ذهبها ، معدنه بالجبل المقطم ، وتواجيه ، بأرض مصر »

٢٠ . السَّبَج OBSIDIANE

١٠ قال التيفاشي : « السَّبَج ، حجر اسود ، سريع الانكسار ، تُصَنِّعُ منه المرايا ، وفصوص الخواتم ، والحُرُزُ » . والكلمة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة ، وباء موحدة تحتية مفتوحة أيضاً ، وفي الآخر هاء محضة ساكنة . وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصفار السود ، وبمعنى حجر رخو هش أسود ، وضرب من الفحم الحجري ، ونوع من العقيق الأسود ، والحاجة ، والمرجان الأسود ،
 ١٥ والحُرُز الاسود . لكن العرب أرادوا به شبتين : الأول مادة سوداء ، قارية (أو قيرية) ، صلبة سوداء ، لأماعة ، وبالفرنسية JAIS ؛ والثاني ضرب من مقذوف البراكين زجاجي القوام ، قد يصقل صقلاً بديعاً ، واسمه بالفرنسية OBSIDIENNE أو OBSIDIANE وسمي كذلك نسبة إلى واجدم لأول مرة وكانت اسمه أبسيدوس OBSIDIUS على ما قاله بلينيوس .

٢٠ (١) ويقال أيضاً تخامن كعجا من وهو عندهم ضرب من الحجر صلب ، اذا سُحِبَ ووضع في ماء تلزج ويتخذونه الختم به . ويطلقه بعضهم على ضرب من العقيق او ضرب منه .

٢١. الطَّلَق TALC

قال النفاشي : يكون الطلق بجزيرة قُبْرُس كثيراً ، ومنها يجلب جِدهُ ، وهو
فِضِّي ، وذَهَبِي ، فالْفِضِّي : صافي اللون . والذَهَبِي : الى الصفرة . إذا دَخَلَ النار ،
لم يَحْتَرَق ، ولكنه يتكلس ، ولم يذُبْ كسائر الأحجار . ومن هنا تقول الحكماء :
إنه إذا حُلَّ وطليت به الاجسام ، حَجَبَهَا عن ان تحرقها النار . ٥

وعن الرازي : « ان الطلق انواع : بَحْرِي ، وَبَيَّانِي ، وَجَبَلِي ، وهو يتصفَح اذا
دُقَّ صَفَاحٌ يَبْضُغُ دِقَاقًا ، لها بصيص وبريق . »

وعن ديسقوريدس : أنه حجر يكون بقبرس ، شبه بالشب البَيَّانِي ، ينشَطُّ ،
وتنفسَخ شظاياهُ فسْحًا ، ويَبْقَى ذلك الفسخ في النار ، ويلتهب ، ويخرج وهو منقذ :
إلا انه لا يَحْتَرَق . ١٥

وقبل ابن البيطار عن محمد بن عبدون : ان الطَّلَق حجر بَرَّاق ، يتحلل ، إن
دُقَّ ، إلى طاقات دِرَاق ، ويعمل منه مَضَاوِي للحمامات ، فيقوم مقام الزجاج .
وعن علي بن محمد : « ان الطلق ثلاثة أصناف : بَيَّانِي ، وهندي ، وأندلسي .
فالبياني ، ارفعها ، والأندلسي : أوضهها ، والهندي ، متوسط بينهما . فاما البياني ، فهو
صفائح دقاق ، أدق ما يكون ، مثل صفائح الفضة ، غير ان لونها ، لون الصدف . ١٥
والهندي ، مثل البياني في شكله ، إلا انه دونه في فعله . والأندلسي يتصفَح ايضا ،
غير انه غليظ مُنَجِّس ، ويعرف بِعَرَق العروس . ويهون حلهُ ، بأن يُجْعَلَ في
خرقة مع حَصَبَات ، ويدخل في المَاء الغائر ، ثم يُحْرَك برفق حَتَّى يَنْحَل ، وَبُحْرَجَ
من الخرقه في المَاء ، ثم يُصْنَى عنه المَاء ، ويترك في الشمس حتى يَجِف ، فيبقى في
أَسْفَلِ الإِنَاء كالذبيق المطحون . » ٢٥

قال الرازي : ويطلى بالطلق الاماكن التي تدنى من النار ، كي لاتعمل النار فيها .
وقد استعار منا الغربيون ، من فرنسيين وانكليز ، هذه الكلمة فسموه TALC

وعرفه الاسبانين والاطاليون باسم TALCO ومولسو اللاتين باسم TALCUS وجميعهم يعرفون لنا باقتباسهم من هذا الحرف .
على أن الكلمة العربية جاءت ايضاً بمعنى مايقابله عند الافرنج باسم الميكا MICA اي البلق او الرقيق كما سترى .

٢٢. اللَّازُورْدُ والعَوْهَقُ LAPIS-LAZULI

اللازورد ، كلمة فارسية ^(١) براد بها حجر كريم مشهور بحسن لونه الازرق السباني ، سماهُ الافرنج LAPIS LAZULI أي الحجر الازرق ، واشتقوا منه اسماً لَوْنُ السَّمَاءِ عندهم فقالوا L'AZUR (أي لازور غاضين النظر عن الدال الأخيرة) ومعتبرين اللام الاولى ، اداةً للتعريف ، وما بقي من اللفظ اي (آزور) دلوا به على لون السماء .
١٠ وقد اخذوا كل ذلك عن طريق العرب ، لا عن الفرس انفسهم . فافهمه واحفظه ، ولا يخذل عنك شرح أو تأويل آخر .

وهذا الحجر كثير الوجود في جبال ارمينية واشتهر فيها نوع منه سموهُ (الأرْمَانِيُون) لي الارمني . وسماهُ آخرون (الأرْمَانِيَا) ، ولوعرفوا أن معنى الكلمة هو (الارمني) ، لاستغنوا بالحرف العربي عن الحرف الالجمبي .

١٥ وسمي العرب اللازورد : العَوْهَقُ . قال في القاموس : « العَوْهَقُ ... اللَّازُورْدُ ، أو صِبْغٌ يُشَبِّهُهُ ، وَلَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرِبٌ سَوَاداً » لكنه لم يذكر اللازورد في (ل ز و ر د) ولا في (ل و ز) ولا في (و ر د) ولا في ما يشبه هذه المواد . وذكرها فقط في العَوْهَقُ ، وقد ضبط الزاي بالسكون ^(٢) ومثل هذا التقييد ، قيدها

(١) يقال بالفارسية « لَازُورْدُ » (زاي مثلثة التثنية وتلفظ مثل ل الفرنسية وهي مضمومة يلهها واو مفتوحة) ويقال ايضاً لَاجُورْدُ ولاجوردِي . بجمع عربية مفتوحة يلهها راء ساكنة في جميع هذه الالفاظ .

(٢) ضبط صاحب محيط المحيط اللازورد بفتح الزاي . وهذا الدوان لا يمول عليه لكثرة ما ورد فيه من الاوهام الجلثة . وكذلك يقال على سائر المعاجم « اولاديه » التي اشتته في تأليفها او نقلته بفتح طفيف شفاف على الاصل .

صاحب لسان العرب في مادة (ع . ق) ولم يذكر اللازورد في مظهرها ومن الغريب أن (اللازورد) الفارسية، قتلت الموهق قتلاً شنيعاً، حتى أننا لا نراها في معجم أجنبي عربي، ينقل هذه اللفظة، ولا في معجم عربي ينقل اللفظة إلى كلام العرب. وما ذلك إلا لحنه (اللازورد) مع طولها، وقيل (الموهق) وغرائبها لوجود العين والقاف فيها. فهذه هي مكافأة الخفيف على الروح واللسان، أي أنه يُخَلَّد،^٥ وبالعكس يُنْبَذ الثقل على الإنسان واللسان، وينسى وهو مَيّت بين الأحياء.

قال التيفاشي: «يجلب اللازورد من (خراسان)، من جبل (بلخارستان)، في موضع يسمى (حستان) من أرض (فارس)، قريب من تخوم أرمينية. وهو حجر طيني؛ أجوده أشدُّ إشراقاً، وأصفاه لوناً السماوي، المستوي الصبغ إلى السكحلة، إذا وضعت منه قطعة في حجرٍ أيس فيه دخان، خرج لسان من النار،^{١٥} منصباً بصبغ اللازورد، ويثبت لون اللازورد على ما هو عليه. وبهذه الحنّة، يختبر خالصه ومغشوشه» [falsifié]

وقال أيضاً، «وامتحان اللازورد الخالص المعدني يكون بالقائه على الحجر، كما ينشأ في ما سلف، فإن ثبت، ولم ينسلخ، فهو خالص، وإن انسلخ فهو مدلس» [falsifié] ١٥

وعرفه اليونانيون باسم KYANOS,OU وقد ذكره لقيانس في الفصل الثاني من سفره في ٣٤٧. ومعلوم أن هذا الفيلسوف السفطي، كان ولده في سميساط في المائة الثانية بعد المسيح.^(١) وأن بعضهم سماه بآخره SAPPHEIROS أو SAPPHUROS وهو السفير^(٢) لضرب من الباقوت، وبالفرنسية SAPHIR بشهد

(١) وذكره أيضاً ثيوفراستس من أبناء المائة الثالثة بعد الميلاد في كتابه على الحجارة. ٢٠
الكلمة إذن قديمة في لغة اليونان.

(٢) السفير حجر كريم يسمى بالانكليزية SAPPHIRE وباللاتينية SAPPHIRUS وباليونانية SAPPHEIROS والكلمة سامية، لأصل، واحمى بالبرية (سفير) بفتح السين وكسر الفاء المشددة، يليها ياء ساكنة، وفي الآخر وآء. ويقالها بالبرية (سفير) كطيم وهو من سفر الصبح أي اضاء واشرق لضياء هذا الجواهر واشراقه. وبعضهم عرب الكلمة بصورة (صفير) بالباد ولاوجه له في القنات السامية، إذ لا دخل لهفرة في لونه، إذ هو أزرق. ٢٥

على ذلك ثيوفراستس في كتابه المذكور أيضاً إذ يقول : « ان في السفير ثَقْلًا ذهبية وهذا لا يصدق إلا على اللازورد » .

وكان الأقدمون من آشوريين ، وأكديين ، وبابليين ، وحثيين ، وفنيقيين ، وفُرس ، وعَرَب ، ومِصرِيِّين يتخذونه في حلبيهم . وكان كُتَّاب الناطقين بالصاد ، و كُتَّاب الفرس يستعملونه حبراً للكتابة والقشور المُنَمَّنة والموشَّاة .

وقد ذكر التيفاشي الطريقة التي كانت تستعمل في عمده لاستخراج صِينته من معدنه ، قال : « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له خُميرة ، وهي راتينج ، جزءه . وكندر جزءه . وتجمل على النار في مذابة [بونة او بوتقة او بودقة] صُفْر ، مرتبة على نار لينة ، حتى تذوب . فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى ١٠ في المذابة ، ويحرك حتى يختلط الجميع باسطام [بحراك] من صُفْر ؛ ثم يغمر بالماء المذوب ، فإنه يجمد ، فتقوى ناره بالطف ، حتى يذوب ثانية ، فيحرك بالاسطام المذكور ؛ فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق [صادق] خالص كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، اُلْقِ عليه ماءً يخرجهُ . وهذا موضع السِّر من علمه ، قل من يعرفه ، بل هو مما يَصْنَعُ بِهِ صُنَاعُهُ ، فان ١٥ اللازورد يُتْلَف في هذا الموضع ، ان لم يُعرف هذا السِّر منه . وانا لم اقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالمران والتجربة ، من صحيح كُتُبنا في الأعمال الصناعية .

« والذي يخرج جوهر اللازورد ، اذا تمذَّر خروجهُ ، انما هو الزيت المتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون ، يُلْقَى عليه أيهما حضر ، فان اللازورد عند ذلك يذوب صِينُهُ ، ويخرج جوهرهُ حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، ٢٠ فيسكب في اناء نظيف صيني ، او وعاء محكم الدِهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثَقْلِهِ وقذاه وارضيتُهُ المختلطة بمجوهره من تراب المدن ، ويأخذ ما يطفو على وجهه من صِغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، أو أقل وأكثر ، حسب جودة الحجر وودائته ، وإحكام الصنعة في إخراج جوهره كما ذكرته . والجهل والخطأ فيه يُلَف أكثره او جميعه . » اه كلام التيفاشي .

فالظاهر من هذا البسط في كيفية إخراج صبغ اللازورد ، ان الطريقة القديمة هي أحسن من الطريقة التي يتبعها المصاصون من الافرنج . وسبب ذلك أن الطريقة القديمة صعبة وتحتاج الى مِرَاس ولطف في العمل ووقت . اما الطريقة المصرية فهي دون ذلك لطفاً في العمل ولا سباً دونها وقتاً . ومن راجع كتب القوم ، يرى البَيُون بين العاملين والتاجين .

- ٥ . واما المَوْهَق فلفظ لم يذكره الجوهريون في كتبهم ، انما ذكره أرباب متون اللغة . قال القاموس في (ع وه ق) : « المَوْهَق ... الثَّوْر لونه الى السَّوَاد ، والحطَّافُ الجليُّ ، والغراب الأسود ، واللازُورْد ، او صِينْجُ بُشْبُه ، ولون كلون المِاءِ مشرب سواداً ، والبحير الأسود ... واسم رَوْضَةٍ . والمَوْهَقَان : كوكبان الى جنب الفرقدين على نسق ، طريقاهما مما يلي القطب . »

- ١٠ . فهذا نص صريح يبين ان أصل معنى اللفظ يفيد السواد الفاحم المطوَّس أو الطارسي البريق . ثم أطلق على كل لماع متموج . فكأن أصل المادة مأخوذ من عَفَقِ البرق وهي ما بقي في السحاب من شعاعِهِ . والموهق تنظر الى اليونانية AIX, AIGOS التي معناها العناق والمنز (ولا تكون إلا سوداء في الغالب) والعَيُوق . وضرب من طير الماء اسود . وظاهرة في الجوّ نارية . ففي كل هدم المماني والمباني ١٥ تقارب وتشابه . فيكون أصل معنى الموهق لما كان من الحيوان والطير اسود لماعاً ثم أطلق على اللازُورْد بجامع التَّموج في اللون واللمعان ، فصدق عليه كل الصدق ، وخصَّ به دون غيره .

- وقد وقع مثل هذا الامر في مرادفه اليوناني اي KYANOS ، فان اصل معناه وضع لطار أزرق الريش لماعة . ولعله المسي في العربية (السَّوَام) ، فقد ذكره ٢٠ القمويون ولم يحاوهُ ، والمقاربة بين اللفظين ظاهرة لكل ذي عينين وهو الذي اسمه عند علماء الطير Turdus cyanus أو Petrocichla cyana ، ثم نقل منه الى اسم الحجر المعروف باللازُورْد لجامع اللون بينهما .

ووردت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الإنكليز باسم STEATITE أي حجر الصابون . وكل هذه الحجارة ليست من الجواهر في شيء ، لكنها عزت في بلاد ، فمدت كريمة وثينة .

٢٣ . اَلْهَيْصَمِ أَوْ اَلْهَيْصَمِيّ ALBATRE

٥ . اَلْهَيْصَمِ ، وزان حَبْدَر ، والهيصميّ بالباء أيضاً : على ما في كتاب صفة جزيرة العرب للمدائنيّ ص ٢٠٢ ، « حجر يشاكل الرخام ، إلا أنه أشدّ يابساً : يُخَرِّطُ منه كثير من الآتية » . - والذي ذكره في لسان العرب ، أن « اَلْهَيْصَمِ كَحَبْدَر : ضرب من الحجارة ، أملس ، تتخذ منه الحقائق ، واكثر ما يتكلم به بنو تميم . وربما قلبت فيه الصاد زايًا » ١ . أي انه قيل فيه اَلْهَيْصَمِ أيضاً . ويقابله عند الفرنسيين ALBATRE ، وكان اسمه عندهم سابقاً ALABASTRE ، والكلمة محولة عندهم عن اللاتينية ALABASTER ، وبها ينطق الإنكليز ، أو من اليونانية ALABASTROS . وسماه الغريون بهذا الاسم ، القدي هو اسم مدينة كانت في مصر ، على ما ذكره بلينيوس ، لكنها لم يُعرف موقعها الى الآن .

١٥ ومن أسماء اَلْهَيْصَمِ أَوْ اَلْهَيْصَمِيّ : الْبَلَنْطُ وزان سَمَنْدَائِي بحريك الباء واللام واسكان النون وفي الآخر طاء . قال في اللسان : « اَلْبَيْت : الْبَلَنْطُ : شيء يُشْبهُ الرُخَام ، إلا أن الرُخَامَ أَهْسَمُ منه وأَرْخَى . قال عمرو بن كلثوم :

وَسَارِيَّتِي بَلَنْطٍ أَوْ رُخَامٍ بَرْنُ خَشَاشٍ حَلِيمًا رَنِينًا

والكلمة تنظر إلى اليونانية BLAX, BLAKOS ومعناها الرخو والبَلَنْطُ ضرب من المرمر الرخو ، إلا أن الرخام أَرْخَى منه . وأما ما ضبطه الفيروزبادي في قاموسه ٢٠ بقوله : الْبَلَنْطُ كَجَبَر . فهو غلط يخالف ما صرح به سائر اللغويين ويخالف الأصل المأخوذ منه .

٢٤. السَّبَازِج EMERI

ذكره من القنوبين الأقدمين صاحب القاموس فقط ، فقال : السَّبَازِج ،
[وضبطها بضم السين المهملة ، واسكان النون ، وفتح الباء الموحدة التثنية ، يليها الف ،
فزال معجسة مفتوحة ، فجيم] بالضم ، حجر يجلو به الصِّقْلُ السُّوف ، ونجلى به
الاسنان « انتهى ، وهذا تعريف عام لا يبين حقيقة هذا الحجر .

وقال ابن البيطار في مفرداته : « هو حجر كأنه يجتمع من رمل خشن ،
ويكون منه حجارة متجدة ، كبار وصغار . وخصوصيته أنه إذا سُحِقَ فانسحق ،
كان أكثر عملاً منه إذا كان على نخشيته ، وبأكل أجساد الاحجار اذا حُكَّتْ بِهِ
يابساً ورطباً بالماء ، وهو مرطّب بالماء أكثر . وفيه جلاء شديد ، كثيراً ما يستعمله
الخرّاطون ، والفاشون ، ويخذ لتقية الاسنان ، ويستعمل في الأدوية الحارقة . » ١٥
انتهى .

وقال التيفاشي : « انه يوجد مع الماس ، بأقصى الصين ، في جزيرة في البحر »
وقال أيضاً : « يُكُونُ السَّبَازِج في تكوّن الماس ، إلا انه دونهُ بكثير في
القوة ، ويقصر عنه في الطبع ، وكأنه نوع منه تُصَرَّف في كيانهِ عنه . »
وقال في (كنز التجار) : « ان المروف منه ، نوعان : أحدهما السَّبَازِجِ ، ١٥
وهي مدينة مشهورة ببلاد الروم . ونقل عن التيفاشي انه يوجد مع الماس ، بوادي
بلاد التوبة في الحصباء التي يجري عليها نيل الديار المصرية ، ويستخرجها عُمَّالُ سُوهُمَ
هناك ، يبلاد يقال لها (الملا) ، بين مدينة اسوان ودُقْلَه » اهـ .

وقال غيره : « السَّبَازِج ، إذا سحق بالحديد ، أثر فيه ، وخدشه ، وقُدح
منه النار ، ولا يعمل الحديد فيه ، وهو يأكله ، ويؤثر في كثير من الاحجار ، ويقطع ٢٥
الزجاج ، ولا يقطعه غيره ، وبه يُخَرِّط . ويؤتى به من بلاد الهند ، من أودية هناك .
وقد يوجد في أعلى مصر أيضاً . »

وقد بدا لعلاء هذا المصراع ومحققهم أن السبازج ياقوت Corindon بهيئة حَبَرٍ أو دُقاقٍ ، يُتخذ في أنواع الصناعات لسحق الاجساد الصلبة ، أو لصقلها . والسبازج الطبيعي مخلوط بمخاطيس قليلاً أو كثيراً .

والكلمة فارسية ، اصلها (سُبَّادَه) بدال مهملة ، وهاء محضة في الآخر . والظاهر ٥ أن من اسمائه العربية السامور والشُمور . وقد ذكرناها في الكلام على الماس ، تبعاً لبعض القنويين . فالأولى ذكرها بر بهلول في معجمه الارمي العربي ، وكانت معروفة في عهد العباسيين . وذكرها أيضاً صاحب محيط المحيط . ونظن أن أول من دَوَّنَها في معجم هو بر بهلول ، أو ابن بهلول المذكور .

وأما الشُمور ، فذكرها صاحب لسان العرب ، وتقلنا عبارة في الماس . وكنا ذكرنا ١٠ هناك أن العبارة منقولة عن النهاية لابن الأثير ، إذ قال : « وأراه الالماس » . ونحن نرى الآن أنه ليس بالماس ، بل هو السبازج لأنه هو أيضاً يقطع الزجاج وجميع الأجساد الصلبة ، والكلمة مأخوذة من الارمية ، لكن هذه اللسان استأرتها أو اقتبسها من اليونانية ، ومعناها السبازج ، وهي باليونانية SMURIS ويقال بالاضافة : SMURIDOS . فيجب ان يصحح معنى هذه الكلمة في المعاجم العربية ١٥ والارمية ، ويقال ان معناها السُبَّادَج لا الماس . واليونانية مشتقة من فعل SMAO ومعناه حَكَ وفَرَكَ وَمَسَحَ وأثر في الشيء .

ومن الغريب ، اننا لم نر من ذكر هذا الاصل في العربية ، ولا في الارمية ، ولا في اليونانية ، فقد فات هذا الأمر علماء تلك اللغات والمستشرقين أيضاً .

٢٥. المِغْنَاتِيس AIMANT

٢٠ من غريب أعمال صاحب القاموس ، انه ذكر هذه اللفظة في غطس ، قال : والمِغْنَاتِيس^(١) والمَغْنِطِيسُ^(٢) والمِغْنَاتِيسُ^(٣) : حَجَرٌ يَجْذِبُ الحديد . مُعَرَّبٌ . هـ

(١) ضبطها ضبط قلم : بكسر الميم واسكان التين المعجمة ، وفتح النون ، وكسر الطاء يليها ياء ، فسين .

وفي لسان العرب في ترجمة غطس أيضاً : « الْمَغْنِطِيسُ ^(١) : حجر يجذب الحديد . وهو معرَّب . » اهـ

وذكر التيفاشي هذا الحجر فقال : « انه يوجد في جبل ، فوق الساحل الذي بين بحر الحجاز واليمن [أي البحر الاحمر ، أو بحر القلزم] وله أيضاً معدن بصنمَاء اليمن » قلنا : كيف وجد هذا الحجر في بلاد عربية ولم يسموه باسم عربي ، فما كان أغنام عن غرابة هذا اللفظ ، واتخاذ (الجاذب) او (المَجْدَاب) في مكانه ، مع ما في هذا الاسم من المعنى الحقيقي ، خاصةً هذا الحجر ، وحسن اللفظ مع رشاقته ، لكن يظهر من اتخاذ اللفظ اليوناني ، أنهم لم يعلموا خاصيته يومئذ ، ولنا اقتبسوه من اليونانيين .

وقال في (كنز التجار) : « من خواص المغنطيس ، أن رؤساء البحر الشامي [أي بحر الروم ، أو البحر المتوسط . وخطأ البحر الأبيض المتوسط] ، إذا اظلم الجو ليلاً ، ولم يروا من النجوم ما يهتدون به على تحديد الجهات الاربع ، يأخذون اثناء مملوئ ماء ، ويختارزون عليه من الريح ، بأن ينزلوه الى بطن السفينة ، ثم يأخذون إبرة ، وينفذونها في سَمَرَة ^(٢) ، او قِشَّة حتى تبقى معارضة فيها كالصليب ، ويلقونها في الماء الذي في الاتاء فتطفو على وجهه ، ثم يأخذون حجراً من المغنطيس كبيراً ، يملء

(٢) ضبطها بفتح الميم ، واسكان النون المعجمة ، وكسر النون ، يليها ياء ، فطاء ١٥ مكسورة ، فسین .

(٣) ضبطها بالقلم بكسر الميم ، واسكان النون المعجمة ، يليها نون ، قاف ، فطاء مكسورة ، فباء ، فسین . والمشهور على الالسنه المتناطيس ، بفتح الميم وهو موافق للاصل .

(٤) اسله من اليونانية مغنس اي MAGNES وبالإضافة مَغْنِيطِيس اي MAGNETOS ومعناه : مَغْنِيطِيَّ اي منسوب الى مدينة مغنيسية وتسمى اليوم مَغْنِيسَة ٢٠ ككنيسية . وكان يجب أن يقال : مَغْنِيطِيس ، بفتح الميم وضمة الطاء ، لكنهم لم يفعلوا .

(٥) ضبطها بفتح الميم كما ضبطها القاموس في الضبط الثاني من الكلمة ونحن نستغرب ذكر هذه الكلمة في غطس . فاحرف العربيات كلها اصول بلا خلاف ، وكان يجب ان تذكر في (م غ ن ط) او في (م غ ن ط س) ، لا في غطس ، والفعل من هذه المادة : (مغنط) ، لا (مغطس) ، ولا (غطس) . ٢٥

(٥) المراد بالسرة هنا واحدة السُر وهي شوكه شجر الحناء تكون كاللهازم .

الكف، ويذنون من وجه الماء، ويحركون أيديهم، دورة الجين، فعندها تدور الابرّة على صفحة الماء، ثم يرفعون أيديهم على غفلة ومرعة، فإنّ الابرّة تستقبل بجنتها جهة الجنوب والشمال.

• رأيتُ هذا الفعل منهم عياناً في ركوبنا البحر من طرابلس الشام الى الاسكندرية، في سنة أربعين وستة. وقيل: إن رؤساء مسافري بحر الهند يتعوّضون عن الابرّة والسمة، شكل سمكة من حديد، رقيق، مجوّف، مستعدّ عندهم، يمكن انّه اذا ألقي في ماء الأناء، غامّ وسامت برأسه وذنبه الجهتين من الجنوب والشمال. انتهى كلام كثر التجار.

قال العلماء المحققون في عهدنا هذا: ان اهل الصين عرفوا خاصية الجذب في هذا الحجر، ومن انجازه نحو الشمال والجنوب، قبل الميلاد بالفين وستة سنة، وذكروا مغطة الابرّة به في معجمهم الذي وضعوه سنة ١٢١ للميلاد، واستعملوه للاهتداء الى الجهات في سفر البحر ثلاثمائة وعشرين سنة قبل الهجرة^(١). ومن الصينيين تعلم الهنود السير في البحار باتخاذ هذه الابرّة، ومن الهنود تعلم العرب هذا السير بهذه الابرّة، ومن العرب تعلم أبناء الغرب هذا العلم الجليل، الذي اتقن من خطر البحار الوفاً والوفاً والنفس.

(٢) وتسمى هذه الابرّة (ابرّة الملايين) وبالفرنسية BOUSSOLE فقال بعضهم (بوصلة) تريباً لها. وهي بالانكليزية sea compass او compass او mariner's needle. وقد عرّيت في عهد ابن خلدون بصورة (كُنْباص) او (قُنْباص) قال: «الكنباص او القنباص صحيفة، مكتوبة عليها القوانين المحصلة عند النوتين والملايين على شكل ما هي عليه في الوجود، وفي وضعها. في سواحل البحر، على ترتيبها ومهاب الرياح، وممراتها على اختلافها، مرسوم معها في تلك الصحيفة، وعليها يستمدون في أسفارهم (راجع مقدمة ابن خلدون ص ٤ من الطبعة الثالثة البروتية المشكولة). والكلية الانكليزية من اللاتينية المولدة Compassus بمعنى المسائر والمائتي لان التوتي يسارها في اتجاهها. فأنت ترى من هذا البسط أنها وردت بمعنى الخريطة البحرية وبمعنى إبرة الملاحة وهي يمين في الآخر او بهاد.

ولهذا ساءها العرب المولودون (حقّ الابرّة)، ونقلها بعض الاجانب من لا يمحذق لفظ القاف فقال (الحك)، وهو غلط وقع في هاوية صاحب محيط المحيط وكل من نقل عنه كصاحب البستان وغيره. (راجع أغلاط القويين ص ١٤٠، للقطعة ٢٨، ثم ما يجزأك في هذا الموضوع).

٢٦. الرِّيق أو البَلَق MICA

يريد المراقبون بالريق ضرباً من الطلق ، ويسميه الافرنج ميكا MICA وهو البَلَق عند فصحاء العرب ، وهو ضرب من الحجر يتشقق شطاباً رقيقة دقيقة ، تستعمل لترتيب الكتابة أو لترميلها كما يقول المولدون . واكثر ما يجلبونه من ايران أو ديار فارس . ومعنى (ميكا) الافرنجية اللامع . وكذلك (الريق) العرية المراقية وهي بكسر الأول من راق الشيء بريقاً رَيْقاً (بالفتح لمع وتلألأ) . والقطعة من الريق عندم الريفة ، بكسر الأول أيضاً . وقد اخبرنا ذكرها الى الآخر لأن الكلمة لا يعرفها الفصحاء وليست في دواوينهم ، وانما هي خاصة بالعراق ، وقد تلقوها عن آبائهم وأجدادهم . ولا بد من اتخاذها تمييزاً لها من الطلق ، الذي أراد بها السلف مرة الطلق نفسه ، على ما هو مشهور اليوم ، وطوراً الريق . وبتخاذنا هذه القطة نستفي عن (الميكا) الافرنجية ^{١٥} المادة والبناء . وإلا فلتستعمل (البلق) وهو اللفظ المشهور الذي لا شك فيه .

٢٧. فوائد شتى في الحجارة

وقد ذكر الخوارزمي صاحب كتاب « مفاتيح العلوم » بعض الحجارة منها ما ذكرها غيره ، ومنها ما لم يذكرها سواه . قال في ص ٢٦٠ من طبعة أوربة : « ومن عقاقيرهم : (المارقيشيا) ومنها : مربع ، ومدور ، وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ١٥ ضروب ، فمنها اصفر يسمى الذهبي ، وايض يسمى الفضي ، وأحمر يسمى النحاسي . ومن عقاقيرهم (المنيسيا) وهي أصناف ، فمنها التربة ، وهي سوداء ، فيها عيون بيض ، لها بصيص ؛ ومنها قطاع كبيرة ، صلبة ، فيها تلك العيون . ومنها مثل الحديد . ومنها أحمر ، وصنوف أيضاً تقارب ... »

ومن عقاقيرهم (الدخنج) وهو حجر أخضر ، يتخذ منه الفصوص ، والحرز . ٢٠ وكذلك (المبروزج) إلا أنه أقل خضرة من الدخنج .

- ومن عقاقيرهم (اللازورد) وهو حجر فيه عُيُونُ بَرَّاقَةٌ يتخذ منه خرز .
- ومنها (الطَلْقُ) وهو انواع ، منه بحري ، وِيَمَانٍ ، وجبلي ، وهو يتصفح منه ، اذا دُقَّ ، صفائح رقائق لها بصبص .
- ومنها (الجمست) ، وهو حجر ابيض جبلي .
- ومنها (الشاذنة) ، منها ضرب عَدَسِيّ ، وآخر خُلُوفِيّ ...
- ومنها (الدَّوَس) وهو ماء الحديد .
- ومنها (السكنة) وهو حجر يكون عند الصَّغَارِين ...
- ومنها (المسحقونيا) وهو شيء يسيل من الزجاج ، وهو ملح ابيض ، صلب ، ذائب ، قوي ...
- ومنها (المُتَنَاطِيس) وهو الحجر الذي يجذب الحديد .
- ومن عقاقيرهم المولدة التي ليست بأصلية (الزنجار) ، وهو يتخذ من النحاس ، تجمل صفائحهُ في مُقْلٍ الحُلِّ ، فيصير أخضر ، فينحت عنه ، ويماد فيه حتى يصير كلهُ زنجاراً » اهـ

الخاتمة

- ١٥ قد تمَّ ، والحمد لله ، ما أردنا تمليقه على هذا التصنيف النفيس والحافه به ، وهر التصنيف الموسوم بكتاب (نُحْبُ النخائر ، في أحوال الجواهر) ، وقد أضفنا ما أضفنا ، انما للفائدة ، لكي يتمكن مالِكُهُ من الوقوف على جميع ما ورد في هذا الموضوع من تصانيف الأولين ، لاسيما قد عزت اليوم الطبعة الاولى من كتاب (ازهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) للثيفاشي ، هذا عدا ما ورد فيه من أغلاط
- ٢٠ سوء قراءة النسخة الأصلية ، وما وقع فيه من أغلاط الطبع . اما هذا الكُتَيْب فقد جاء ساداً ثغرة ، في علم الحجارة الكريمة . وهو تعالى ولي التوفيق !

ملحق ثانٍ بالكتاب

١. لمعة عن الحجارة الكريمة

عُني الاقدمون باقتناء الحجارة الكريمة ، أو الجواهر منذ أقدم الأزمنة ، فقد اتخذها الاشوريون ، والاكديون ، والكلدان ، والمصريون ، والحثيون الى غيرهم ، ووجدت في مقابرهم ، ومدافنهم ، وخزائن كنوزهم ؛ لكن لم يُمنَ بها عناية علمية مثل اليونان ، والفرس في أيام عزيم ، فقد وصفوها وصفاً علمياً ، ووضعوا لها اسماء تميز الحجر الواحد الكريم ، عن أخيه ، بحيث لا يمكن أن يقع الهم في من وقف على هذا العلم . ويمن أشهر بهذه المعرفة : ارسطوطاليس ^(١) وعنه أخذ جميع من تكلم على أنواع هذه الحجارة ، وخصائصها ، من وهمية وحقيقية ، من عرب ، وفرس ، من لإرميين ، ويصريين ، الى نظرائهم . وقد تبعه في ذلك ديسقوريدس ، فزاد شيئاً ١٠ قليلاً على ما عرفه أرسطوطاليس .

ويمن كتب في هذا الموضوع من الرومان بلينيوس الطبايعي . فإنه نقل كثيراً مما قاله أرسطوطاليس ، وديسقوريدس ، وزاد شيئاً أيضاً من عنده . وأحسن ممن كتب على الحجارة الكريمة من الفرس ، نصر الجوهري فقد أخذ عنه كثيرون من الناطقين بالضاد ، واستعمل جميع الألفاظ المعروفة في عهده ، ووضع ١٥ لها أسماء من باب المشابهة ، أو النقل من اليونانية .

ثم جاء العرب ، ولا سيما في عهد العباسيين ، فأجادوا كل الاجادة ، لأنهم دونوا كل ما وضعه العلماء الأقدمون ، من يونان ، ورومان ، وفرس ، فكانت تأليفهم في هذا الفن الرفيع من أحسن ما كتب . والذي فاق جميع العرب في هذا الفن هو بلا شك ، أبو الريحان البيروني ، وهو من أعظم علماء الاسلام ، وقد شارك في أغلب ٢٠ العلوم ، والفنون ، والصنائع ، التي كانت في عهده ، فنبغ فيها ولم يطمع احد في

(١) نقله الى العربية لوقا بن سراقبون .

بجاريته . وما كتبه في هذا الموضوع (الجواهر ، في معرفة الجواهر ^(١)) وقد غني بإخراجه من مدفئه ، وتحقيق كل ما جاء فيه ، وتصحيح ما أوقفه فيه النساخ المساخ ، صديقنا الوفي ، الدكتور الأستاذ فريش كرنكو ، وإذا كتب بالعربية ، سمي نفسه (سالم الكرنكوي) ^(٢) وقد قابل الكتاب على ثلاث نسخ .

وأنتم طبعتم ، في حيدرآباد الدكن ، في الهند في سنة ١٩٣٨ ونقله الى الانكليزية ، ويتم طبع هذه الترجمة في سنة ١٩٣٩ . وهو أعظم عالم يستطيع أن يخرج هذا السفر ، بأحسن حلة ، وأنتم صورة ، وأصح عبارة ورواية . على أننا لم نره إلى يوم كتابة هذه السطور ، ولعلنا نحصل على نسخة منه عن قريب .

وبعد أن طبع من هذا الكتاب هذا السطر الأخير ، وافتنا من الدكتور كرنكو نسخة من (الجواهر) ، في ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ فإذا هو بحجم الثمن وبحرف دقيق وقع في ٢٩٢ صفحة يليها أربعة فهارس وقمت في ٤١ صفحة ، وتصحيحات في ٩ صفحات فصار مجموع مطبوعه ٣٤٢ صفحة ؛ إلا أن أحرفه غير واضحة وخالية من كل شكل ، مما يجعل قراءته على الأدباء صعبة جداً .

والكتاب خالٍ من فهرس فصوله ولهذا نذكرها هنا على ما وردت منسقة فيه :

١٥ - المقدمة ص ٢ - فصل ٣ - ترويجة (وعددها خمس عشرة) ٤ إلى ٣٠ - فصل ٣١ - المقالة الأولى في الجواهر ٣٢ - الياقوت ٣٣ - قيم الجواهر الحق ٤٩ - أشباه اليواقيت ٥١ - أخبار في اليواقيت والجواهر ٥٣ - باب سائر ألوان الجواهر واليواقيت ٧٤ - ذكر العمل البديهي ٨١ - البيجاذي ٨٨ - اللامس ٩٢ - السبازج ١٠٢ - الأولو ١٠٤ - أسماء اللآتي وصفاتها عند الفويين ١٠٧ . ٢٠ - مائة الأولو الرطب ١٢٠ - صفات اللآتي والقابها عند الجوهريين ١٢٤ - قيم اللآتي ١٢٩ - حال الثقب في اللآتي ١٣٢ - اصلاح فواسد اللآتي ١٣٤ .

(١) في كشف الظنون لحاج خليفة ، الجواهر في الجواهر ، وهو عنوان مبين .

(٢) كتب حضرته مراراً في مجلة المجمع العلمي العربي التي كانت تنشر في دمشق . ولا سيما راجع المجلد ١٤ : ٢٣ وما يليها .

- ذكر مائة المرجان ١٣٧. - في ذكر البحر والسم ١٣٩. - في ذكر أوقات الفصوص
١٤١. - ذكر كيفية الفصوص ١٤٣. - في ذكر الأخبار في اللاكي ١٥٠. - في
ذكر الزرد وأصنافه ١٦٠. - أخبار في الزمرد ١٦٤. - في ذكر أشباه الزمرد ١٦٨.
- في ذكر الفيروز ١٦٩. - ذكر أخبار في الفيروز ١٧١. - في ذكر العقيق ١٧٣.
- في ذكر أخبار من العقيق ١٧٤. - في ذكر الجزع ١٧٤. - في ذكر أخبار في
الجزع ١٧٧. - في ذكر البلور ١٨١. - في ذكر أخبار في البلور ١٨٦. - في ذكر
البُسد ١٨٩. - في ذكر الجست ١٩٤. - في ذكر اللازورد ١٩٥. - في ذكر الدهنج
١٩٦. - في ذكر البشم ١٩٨. - في ذكر السبع ١٩٩. - في ذكر حجر الباذهر
٢٠٠. - في ذكر أخبار الباذهر ٢٠١. - في ذكر حجر القيس ٢٠٣. - في ذكر
مومياء ٢٠٤. - في ذكر خرز الحيات ٢٠٧. - في ذكر الحتو ٢٠٨. - في ذكر
الكهربا ٢١٠. - في ذكر المناطيس ٢١٣. - في ذكر الحاهن والكرك ٢١٥. -
في ذكر الشاذنج ٢١٧. - في ذكر حجر الحلق ٢١٨. - في ذكر حجر الجالب
للطر ٢١٨. - في ذكر حجر البرد ٢٢٠. - في ذكر الزجاج ٢٢١. - في ذكر المينا
٢٢٤. - ذكر القصاع الصينية ٢٢٦. - في ذكر الأذرك ٢٢٧. - المقالة الثانية في
الفلزات ٢٢٨. - في ذكر الزئبق ٢٢٩. - في ذكر الذهب ٢٣٢. - في ذكر أخبار ٢٣٨
الذهب ومعادنه ٢٣٦. - في ذكر الفضة ٢٤٢. - في ذكر النحاس ٢٤٤. - في
ذكر الحديد ٢٤٧. - في ذكر الاسرب ٢٥٨. - في ذكر الحارصيني وأشباهه ٢٦١.
- في ذكر الشبه الممولات والمزوجات بالصنعة ٢٦٢. - في ذكر الاسفيدروي ٢٦٤.
- في ذكر البثروي ٢٦٦. - في ذكر الطاليقون ٢٦٧. - ملحق في ذكر معادن
العين ٢٦٨. - تنبيه ٢٧٢. - خاتمة الطبع ٢٧٣. - تمة كتاب الجواهر، ما سقط بعد
سطر ١٤ من صفحة ١٤١ في ذكر الاصداف ومواضع اللاكي (١). - في ذكر
المفاصات (٧). - في ذكر اعماق المفاصات (١١). - خاتمة طبع كتاب الجواهر
للبيروني « ١ ». - فهرس اسماء الرجال والقبائل [١]. - اسماء الأماكن والباق
والبحار [١٦]. - أجناس الجواهر والفاظ مفسرة [٢٦]. - الكتب المذكورة
[٤٠]. - تصحيحات [وقت في تسع صفحات وأربعة أسطر] ٤٣ .

ولو نظر الدكتور نظرة ثانية ، لضاعف هذا القدر ، لما في هذا السفر الجليل
النفيس من الأغلاط التي مسخته مسخاً ، وزهدت النفوس في اقتناؤه . فهو في حاجة
إلى إعادة طبعه طبعاً متقناً خالياً من تلك المزالق التي تعجم الكلام . وتضعه في موطن
لا تنال الأفهام ، ولا تثبت من معانيه العرب ولا الأعجم .

٥ زد على ما تقدم أن في الكتاب - على ما قال حضرة الاستاذ الدكتور - كثيراً
من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ، ولا سيما في أسماء الرجال والاماكن ، حيث لا رجاء
للتصحيح من سياقة الكلام . قال : فوجدتُ هذا أصعب الأمور ، إذ المؤلف يذكر
أماكن عديدة لا ذكر لها في معجم ياقوت الحموي ، ولا في غيره من كتب الجغرافية ،
حتى لا يمكنني أن أثق بالنسخ الثلاث . مثلاً : نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع
١٠ مسمى (زرويان) بالياء المثناة ، وتارة بالباء الموحدة . ورأيت الآن ، أن الباء الموحدة
هي الصواب ، وهو اسم موضع في بلاد الافغانستان الآن ، أو كما قال المؤلف نفسه :
في موضع واحد في زابلستان .

ثم إن البيروني نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية ، التي كانت له أجنبية ، فقع
في كلامه بعض الخشونة . - صَفَّ البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في (الصيدنة)
١٥ في شيخوخته . وقدمه للسلطان مودود بن مسمود الفزنوي ، الذي ولي من سنة ٤٣٤
إلى سنة ٤٤١ . وكان البيروني حينئذٍ قارب الثمانين من عمره . وكان بين يديه من
الكتب في معرفة الجواهر : كتاب لابي اسحاق الكندي ، ونصر الدينوري ، كما
ذكره نفسه في المقدمة .

فجد انه كان عنده غير هذين الكتابين ، مثل : للكتاب المنحول الى
٢٠ ارسطاطاليس . - وكتاب منافع الأحجار لمطارد ، وغير ذلك من كتب الأدب ،
كما يشاهد كثرة الآيات الشعرية .

وفيما يفوق كتاب البيروني سائر الكتب في أوصاف الجواهر والفلزات . انه كان
أول من أثبت الثقل النوعي ، لا كثر الجواهر والفلزات . وعَلَّمَ أن هذا الثقل النوعي
يتم من الغش ، إذ لكثير من الجواهر الثينة مشابهات في اللون والماء ، لا تميز إلا
٢٥ بالصلاة والثقل .

وأيضاً أنه يورد أخباراً عن فرائد الجواهر وأثنائها في وقت... وأيضاً تحقق أول مرة من هذا الكتاب أن البيروني كان سني المذهب، لأنه ذكر الشيعة مرتين، كأنهم ناس ليسوا في البلاد التي هو فيها انتهى.

وقد نقلنا هنا كل هذه الفوائد ليطالع القارىء على ما تحشم الأستاذ الكرنكوي من المتاعب في إعادة هذا السفر الجليل الى نصابه الأول، وما فيه من الفوائد والموائد. • وكنا نود أن نرى علامات الترقيم في تضعيف السطور من فاصلة (،) ونقطة (.) وقطعتين (:) وما بين هلالين () وقوسين « » وعلامة الهضاف (!) وعلامة الاستهنام (?) والمضادتين []. ولكن لاحياة لمن تنادي في هذه المطبعة، لأن أصحابها لا يزالون على الحالة الأولى، هي الحالة الفطرية أو البدوية.

ومن أجاد في تحرير هذا الموضوع: الكندي وكان قد سبق البيروني ^(١) إليه، ١٠ ثم جاء بعد البيروني، التيفاشي ^(٢) وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف القساهري، وقد وصف في مؤلفه ٣٥ حجراً، وطبع كتابه (ازهار الافكار، في جواهر الاحجار) سنة ١٨١٨ الكونت الايطالي انطونيو رينري سبياً في ايطاليا ANT. RAINERI BISCIÀ.—FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE DI AHMED TEIFASCITE. ثم أعيد طبعه بنصه العربي وترجمته الايطالية على ١٥ النسخة الاولى المطبوعة وبدون تغيير في ايطالية ايضاً في سنة ١٩٠٦.

إلا أن كتاب أبي الربحان محمد بن أحمد البيروني يفوق كل ما صنف في العربية. فقد قال عليه الأستاذ الدكتور كرنكو هو « أحسن وأثبت كتاب في معرفة الجواهر، وهو يفوق كتاب التيفاشي، وغيره، وذكر فيه الاحجار النفيسة والفلزات، ولم توجد منه إلا ثلاث نسخ كلها سقيمة، لعدم معرفة الناسخين حقيقة هذا العلم » وقد ٢٥

(١) ولد أبو الربحان البيروني في ذي القعدة ٣٦٢ هـ (أيلول ٩٧٣ م) وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ هـ (١٣ كانون الثاني ١٠٤٨).

(٢) توفي التيفاشي سنة ٦٥١ هـ (١٢٩٣ م) وعند الأستاذ ميسى سكندر المملوك نسخة منه بخطه نجحت كتابتها في رمضان سنة ٦٩٧ هـ واقتناه قريباً علي بن محمد زمان الطبيب ١١٠٧ في اسفهان وهو في ١٥٦ صفحة بقطع الثمن وورقه في خزائنه ١٤٩٤ هـ.

صنف العرب تصانيف اخر في هذا البحث ، منها كتاب (كنز التجار ، في معرفة الاحجار) ، وقد قل منه صاحب هذا الكتاب المفيد مراراً عدة .

ومن المصنفات العربية أيضاً (كتاب سرّ الأسرار ، في معرفة الجواهر والاحجار) وغيرها من التأليف التي قدّدت او الأسفار المدفونة في زوايا الخزائن في مدن كثيرة من عربية ، وإيرانية ، وهندية ، وغربية .

أما موضوع هذا العلم ، فهو - على ما قال صاحب كشف الظنون - البحث « عن كيفية الجواهر المعدنية البرية : كالأس ، والعمل ، والياقوت ، والفيروزج . - والبحرية كاللؤلؤ ، والمرجان ، وغير ذلك . ومعرفة جيدها من رديتها بعلامات تختص بكل نوع منها ، ومعرفة احوال كل منها . - وغايتها وغرضها ظاهر » اه .

١٠ وما يجب الانتباه اليه ، أن اسم الحجر الكريم الواحد قد يدل على حجارة عدة . وهو من باب التوسع ، وهو عيب في اللغة ، قد يضرّ السامع ، كما قد يلتجئ اليه البائع ليوم الشاري انه يبيعه الحجر الفلاني ، الذي يعني عدة ضروب من الحجر الواحد ؛ لكن قيمته تزيد أو تنقص بالنظر الى لونه أو صنفه أو مائه أو شجاعه . فالياقوت مثلاً كلمة معربة من اليونانية على ما قلنا وهي HYAKINTHOS ومع ذلك

١٥ فانه ليس بالذي يسمى بالفرنسية hyacinthe ، بل العرب خصوا بالكلمة المعربة ضرباً من الحجر الكريم ، اسمه عند الفرنسيين Corindon . واذا كان الياقوت احمر كان له في الفرنسية اسم آخر ، فلكل لون من الياقوت اسم آخر عند الفرنج . وبالنسبة الامر كان في العربية على ما يجري عليه ابناء العرب ، لزال كل غش وخداع . وكذا يقال في البلور . فانه معرب من اليونانية لكن العرب أرادوا به ما يسميه الافرنجية

٢٠ cristal de roche وهو المهك أيضاً بالعربية ، لكن اللفظة اليونانية التي عربت عنه وهي BERULLOS تعني ما يسميه اليوم العرب الحومة أو الزمرد القبابي . فابن هذا من ذلك ؟ والحومة نفسها بمعنى البلور أي الزمرد القبابي هي أيضاً من اليونانية ، من hyalos ، ويراد به الهيصمي والبلور الحجري والزجاج وكل حجر شفاف .

٢٥ ومثل هذا التعميم ، تعميم المصاني لفظة الواحدة العربية وقع في علم النبات

- والحيوان فهذا السمندر أو السمندل العرب عن اليونانية Salamandra قد قيل فيه :
- « طائر بالهند لا يحترق بالنار » (القاموس) . مع انه دويبة كسام ابرص . ومثل ذلك قالوا على السُرْفُوت . ففي القاموس أيضاً : السُرْفُوت ، بالضم ، دويبة كسام ابرص ، تتولد في كور الزجاجين ، لا تزال حية ما دامت النار مضطربة ، فإذا خمدت ماتت . اهـ . وهي نفس السمندل أو السمندر أو السَمِيدَر لانها تعريب الكلمة المعجبة •
- المذكورة والمعنى واحد . وهي دويبة كسام ابرص كثيرة رطوبة البدن ، كان ينسب اليها الاقدمون من اليونان والرومان انها لا تحترق اذا اجتازت النار ، فنشأت من ذلك خرافات لا تصدق على ما رأيت هنا . والحقيقة انها لا تمش في كيران الزجاجين ولا تحيا بالنار ، بل تحترق كسائر اللوالب أو اللويبات ؛ إنما لا تحترق بسرعة كسائر اللويبات ، بل تقاوم النار بعض المقاومة مدة من الزمن .
- ١٠ .

وأما هذه الاوهام في النبات أكثر وهي لا تحصى . فنجتزئ . بالإشارة اليها . وإلا فإن النفس يمتد الى وراء الموضوع الاصلي ، فنكون قد خرجنا عنه ، واحرجنا الصدور على غير طائل .

- وقد عني كثيرون من علماء الغرب بنقل هذه التصنيف الى لغاتهم . من ذلك الكونت الايطالي رينري بَشِيَا الذي ذكرناه آنفاً فقد نقل (ازهار الافكار) الى ١٥ لسانه العذب ذي النغم اللذيذ . وعني كايان مُلَّة الفرنسي الى نقله الى الفرنسية مع شروح ، وزيادات ، وابطاحات ، من كتب عربية آخر ، ونشره في المجلة الآسوية ،

في تسلسله السادس ، في المجلد الحادي عشر الصادر في سنة ١٨٦٨ :

CL. MULLET. — LE JOURN. AS. — 6. SERIE. XI. 1—81 ETC.

- ومن الكتب المفيدة ، التي جمعت الى الاختصار العلم المتيّن ، والمصطلحات ٢٠ الخاصة بصناعة الجوهريين ، كتابنا هذا ، ونحن نقف له الفصل الآتي :

٢ . وصف كتابنا المخطوط : نخب الدخائر والعناية بطبعه

كنا قد نسختنا هذا الكتاب يدنا ، ودفنناه الى حضرة الاب الفاضل لويس شيخو اليسوعي في سنة ١٩٠٨ وأذنّا له بنشره في المشرق ، فنشره فيها في المجلد ١١ : ٧٥١٠

الى ٧٦٥ ، فاعمل ضبط الكلم على خلاف ما فعلناه ، وخلاف ما كان في الاصل . مع أن في ذلك فائدة لا تنكر ، بل لا تقدر ، لمعرفة لفظ بعض تلك الكلم المصطلح عليها ، في عصر المصنف ، أو في عصر الناسخ . فقد ظهر من ضبط الاصل الذي يدنا أن المؤلف ، أو الناسخ قد ضبط بعض تلك الأوضاع ، بموجب اللغة الشائعة في مصر ، كما يناه في تضاعيف بعض الفصول والحواشي التي علقناها عليها .

زد على ذلك أنه وقع في طبع الكتاب بعض الأغلط التي لم تقوم وبعض الشروح غير وافية بالمطلوب . فاستدركنا كل ذلك لتكون طبعتنا لهذا التأليف نائمة من جميع الوجوه العلمية ، والأدبية ، واللغوية ، والصناعية . وطبع في المتن ٦٤١ و ٦٤٢ وطول النسخة ١٨ سنتيمتراً ونصف ، في عرض ١٣ سنتيمتراً . وهي في ٥٦ صفحة . وقد كتب في الصفحة الاولى (كتاب نخب الدخاير) كذا . بحروف مذهبة ، وكل حرف منها مؤطر بمخط دقيق أسود . وتام العنوان هو (في أحوال الجواهر) بحروف بين الزرقة والسواد . وكلها بالقلم البديع النسخي . وكان قد كتب بعد العنوان وبأحرف دقيقة ما يأتي : « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية في سنة ٨٧٩ » ، لكن الذين سرقوه في ٩ آذار (مارس) من سنة ١٩١٧ ١٥ عخوا تلك الكتابة والصقوا عليها ورقة يضاء صغيرة كتبنا عليها بالفرنسية يوم مشترى الكتاب وغمه ويوم سرقته واستعادته وغم تلك الاستعادة وكانت في ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٠ .

وورق الكتاب الى الصفرة وآخره خال من اسم الكاتب ومن كل تاريخ ونحن نظن أنه بمخط المؤلف أو بمخط أحد معاصريه ، لكنه أقدم من كل نسخة موجودة ٢٠ منه في الخزائن التي ذكرت أسماء الكتب التي فيها . ففي بيروت نسخة نقلت عن نسختنا . وفي باريس نسخة أخرى لكنها ليست بقديمة . وفي دار الكتب المصرية نسختان حديثتان وكثيرتا الغلط الواحدة رقها ١١٢ وفيها ٢١ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٨ هـ (١٩١٩ م) والثانية رقها ٨٦ وفيها ٢٢ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧ م) ولا قيمة لها البتة . لما فيها من الأغلط المشوّهة الكثيرة ، ولهذا لم نعتد على أي ٢٥ نسخة موجودة في الخزائن التي نرفها .

وفي كل صفحة من نسختنا تسعة أسطر والخط بدیع سهل القراءة ، ونظنة لأحد النساخ المصريين الأقدمين في عهد المماليك أو المؤلف وجميع الألفاظ مضبوطة بالشكل أو تكاد تكون مضبوطة . ومن خصائص هذه النسخة أن الوراق ضبط الكلمة مع اشتها ر ضبطها ، ولم يضبطها في بعض الأحيان ، عند الاحتياج إلى مرقعها ، لا سيما بعض أعلام المدن ، وأسما بعض الحجارة .

وربما ضبط الكلمة ضبطين مختلفين ، إذ قد يضبطها في صفحة ، ويخالف تقييدها الأول في وجه آخر . فقد ضبط الارجواني في ص (4) من الأصل بضم الهزرة ، وضبطها في ص (9) بالفتح . والقويون لم يصرحوا إلا بضم الأول ؛ لكننا جاريناه في عملنا هذا المختلف . وكذلك فعل في اللازوردي فإنه ضبطها في ص (10) بفتح الزاي . والمشهور أنها باسكانها ، على ما ورد في بعض الدواوين القوية ، مضبوطة ١٠ ضبط قلم ، لا ضبط نص صريح ، وذلك في كلامهم على الموهق ، على ما بيناه في موطئه . ص ٩٢ وهكذا نقول على الفاظ كثيرة . فإن نسختنا المضبوطة بالشكل الكامل ، ولعلها النسخة الوحيدة التي سارت على هذا الوجه الآتم ، تخالف المتعارف من التقييد مرة ، وتسايره مرة أخرى . فوجب التنبيه على هذا الأمر لخطورته في نظر القويين .

وأما ضبط بعض الألفاظ على ما ينطق به عوام المصريين ويشهد على أن ناسخ ١٥ الكتاب مصري في عهد المماليك ، فكقولوه (السقي) (37) فقد ضبط السين بفتح ظاهر ، على ما يلفظ به الناس في مصر إلى اليوم ، بخلاف أهل العراق ، فانهم ينطقون بها بكسر السين . وهو لا يهزم الحرف أبداً ، بل يجعل في مكان الهزرة ياء صريحة ، على الطريقة المصرية أيضاً . فلا يكتب إلا ساير (10) وزينق (12) وفايق (12) إلى غيرها . والصواب سائر وزينق وفايق . وفي زينق غلطان عاتيان مصريان : الأول ، فتحة للزاي ٢٠ فكنتها وزان جعفر ، والثاني جعل الهزرة ياء صريحة بتعنتين تحتيتين . وهناك أدلة لا تحصى على أن الناسخ كان مصرياً صمياً ، لم تؤثر فيه اللغة الفصحى . زد على ما تقدم أسلوب الكتابة والخط وأنه « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية » . وبهذا القدر من الأدلة ما يكفي لتأييد رأينا بأن خاطئة مصري صميم .

وكثيراً ما يرسم الكسرة من تحت الحرف بشكل الف صغيرة ، على شكل الألف الصغيرة التي توضع فوق شدة اسم الجلالة (أي الله) ويمتاز رسم الحرف المهمل من الحرف المعجم الذي من جنسه ، كالراء والسين والذال بشكل هلال صغير قرناه الى فوق ، وأسفله من تحت . وكثيراً ما يهمل تنقيط الكلمة ، لا سيما إذا كانت قراءتها مشهورة . ويهمل أيضاً تنقيط الياء في آخر الكلمة لكنه كثيراً ما يشير إلى الياء المنقوطة باثنتين بكسرة على صورة الألف الصغيرة يضعها تحت الحرف الذي يسبق تلك الياء المنطرفة . ويخطئ بعض الأحيان في ضبط الكلمة من جهة الاعراب . وإذا اضطر إلى ضبط الهاء الأخيرة بالكسرة ، وضما بصورة الف صغيرة كما قلنا ، وإن كانت تلك الهاء منقوطة باثنتين كما في قوله مثلاً : مُضَرَّسَةٌ ١٠ مخروطة (ص ١٨ من الأصل) أهمل تنقيطها .

وإذا كانت الهمزة مما يكتب بصورة الياء ، رسمها ياء صريحة بلا همزة ، وربما همزها ووضع لها نقطتين من تحت الهمزة . وكل مرة يكتب الفعل « قال » يرسم لامها طويلة ، هكذا : « قال » .

وهو يميز كل كلمة تكون في رأس فصل بمحبر خاص لا زوردي اللون ، مشملاً به السطر من الجهتين ولا يميز العنوان بسطر ممتاز بنفسه ، كما فعلنا هنا ، كما أنه لم يجعل رقاً لكل مادة ، أو لكل اسم حجر . فقد فعلنا ذلك من عندنا ، ليوضح البحث للقارى ، ويقف عليه نظره ، حال تصفحه الكتاب ، ولو كان ذلك بسرعة البرق الخاطف .

وقد ذكر الحاج خليفة كتاب (نخب الدخائر) في كشفه ، فقال على صاحبه :
٣ . « إنه لخص فيه كلام المتقدمين والمتأخرين بين الحكماء في ذكر الجواهر النفيسة ، واصنافها ، وصفاتها ، ومعادنها المعروفة ، وقيمتها المشهورة ، وخواصها ، ومنافعها . » اهـ (١)
ولهذا نعمة أحسن من (الجواهر) لأنه حوى كل حجر كريم على اختصاره .

(١) وعند الاستاذ ميسى اسكندر المعروف نسخة من هذا الكتاب بقلم عبد المحي بن محمود ، أنه في سنة ١٠٠٧ وهو في مجموعة فيها (ارشاد القاصد) و (غنية الطبيب عند غيبة الطبيب) وكلها مؤلف نفسه ابن الاكفاني . ورقم هذه المجموعة في خزائنه ١١٠٣

وقد وجدنا في هذا الكتاب الصغير الفاظاً ومصطلحاتٍ واعلاماً لم نثر عليها في سائر المدونات من هذا الصنف . فهذا وحده كافٍ لأن يجعلنا على أن نُقْبِلَ بطبعه واخراجِه بوشى خاصاً ، ونخدمُه خدمةً لائقةً به فانه أهلٌ له .

وقد أضفنا إلى تصنيف المؤلف أشهر الحجارة التي ذكرها أرباب هذه الصناعة ، لنتم به الفائدة ، نقلاً عن أمتها . وجعلنا له عدة فهارس ، ولا سيما عقدنا له بُتْكَ قَابِلُنَا ١٠ فيه أسماء الحجارة الكريمة عند العرب بما عند الفرنسيين منها ، حتى يهتدي القارىء إلى البحث عنها في كتب أرباب الصناعة من أهل هذا العصر .

وقد اقتبسنا تلك الأوضاع من المؤلفات التي صنفها أهل البحث والتدقيق لتكون عوناً لأصحاب المعاجم الحديثة التي تترجم المفردات الافرنجية إلى الكلم العربية . لأن أصحابها كثيراً ما تهم فيها ، وتهم على وجهها ، بلا رايد ولا خير . ١٠ وقد اهتمدنا إلى كثير من تلك الالفاظ الى ما كان والدنا ميكايل ماريني - رحمه الله - يهديننا إلى ما يقابلها في الفرنسية ، لانه كان جوهرياً في منهج ورائع آثاره قديمة ، وما كان يُباع في بغداد حجر ثمين مُنْقُوم إلا وبسُتشار فيه قبيل اقتناؤه .

ومَن كان عارفاً بهذه الحجارة أيضاً وساعدنا في معرفة ما يقابلها بالفرنسية المسيو ليوبلد موجيل Léopold Mougel وكان من أشهر المهندسين الفرنسيين في بغداد ١٥ وأهدى المارفين يعلم الجواهر على اختلاف أنواعها وضرُوبها .

فأنت ترى من هذا ، العناية التي بذلناها في سبيل تحقيق فهم الاسماء وتدقيق النظر فيها ، فان جاء بعد ذلك بعض الأوهام ، فهو منا لا من غيرنا ، وذلك من كثرة حرصنا على الحقيقة ، فنكون قد عوقبنا هذا العقاب ، على الإفراط فيها ، بما بذل أولي العزم والسعي ، لأن الكمال والعصمة لله وحده ، جلَّ جلاله وتعالى . ٢٠

٣. صاحب هذا الكتاب وشيء من ترجمته

- لا نعرف من ترجمة صاحب هذا الكتاب الجليل ، إلا التمر القليل . فهو
ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد ^(١) الانصاري السنجاري الشهير
بابن الاكفاني ، نسبة الى الاكفان جمع كفن وهو الذي ^(٢) يبيعها .
٥ . وُلِدَ في سنجار ، واشتغل بالطب في مصر ، فمات فيها مطعوناً سنة ٧٤٩ للهجرة
(١٣٤٨ م) ، وله تأليف عدة نذكر بعضها :
- ١ . ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد . وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٤ في
١٤٨ صفحة وطبع ايضاً في القاهرة .
- ٢ . غنية اليب ، في غية الطبيب .
- ٣ . كشف الرّين ، في أمراض العين . وشرحه نور الدين علي المناوي فسأه
١٠ وقاية العين .
- ٤ . النظر والتحقيق ، في تقلب الرقب .
- ٥ . نهاية القصد ، في صناعة الفصد ، الى غيرها . وأغلبها يُرى في دار الكتب
المصرية في باب الخلق .
- ١٥ . وكُنَّا قد سألنا الكاتب المؤرخ ، والاستاذ الجليل ، عباس المرّاي البغدادي
عما يعرف عن ابن الاكفاني ، فكتب إلينا ما هذا بعضه :
- « ولد المؤلف في سنجار ، احد اقصية لواء الموصل . وطلب العلم ، فنبح في عدة
فنون ، وأحسن العلوم الرياضية والحِكْمِيَّة . فهو (فيلسوف) صنّف في الفلسفة
التصانيف الكثيرة . وكان يحمل أقليدس بلا كلغة ، كأنه متمثل بين عينيه فهو (مهندس)
٢٠ ايضاً ، وتقديم في معرفة الطب ، فهو (طبيب) فوق ذلك ، فكان يصيب في ما يصف

(١) وفي رواية : ابن ساعد . وهو خطأ

(٢) وفي رواية : ابن الاكفاني ، بنونين بمعنى الملازم للاكفان جمع كن وهو البيت
والاكفاني هنا خطأ .

من الادوية للدواء ، حتى كان الحذاق يتمتعون بما يصدق به فكره . وكان عارفاً للتواريخ ، واقفاً على أخبار الناس فهو (مؤرخ) زيادة على ما تقدم ، وكان حافظةً للأشعار مدهشاً ، وله في فنون الآداب تصانيف معروفة ، فهو (أديب) علاوة على ذلك . ومن يطالع (الدرر الكامنة) (٣ : ٢٧٩) يقف على ما اختصرناه هنا .

- « وقال ابن سيد الناس : « ما رأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ، ولم أر أمتع منه ، ولا أفكح من محاضراته » اه .

« وكان يحفظ من الرقى والمزامير شيئاً لا يشاركه فيه أحد . وله اليد الطولى في الروحانيات ، فيصح أن يعد من نوافع استحضار الأرواح (الاسبريتسم) ، والقادرين على التنويم (المبهوتسم) ، والمغفلة (المانيتسم) ، على ما يشتغل به الغربيون من معاصرينا في عهدنا هذا .

١٠

« ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير ، حتى رُتب موظفاً بالارستان والزم الناظر بأن لا يشترى شيئاً إلا بعد عرضه عليه . فما أجازهُ امضاهُ ، وإلا فلا .

« وله كلام جيد على الخط المنسوب ، وإن لم يكن ماهراً فيه » .

- « ومن تأليفه : (ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد) ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها ، وهو مأخذ كتاب (مفتاح السعادة) المطبوع مراراً ، ولا سيما في الهند .
- ١٥ وهو لطاشكبري زاده . وجهة ما فيه ستون علماً ، عشرة منها أصلية ، وسبعة نظرية وهي : المنطق ، والالهي ، والطبيعي ، والرياضي بأقسامها . وثلاثة عملية ، وهي : السياسة ، والأخلاق ، وتدبير المنزل . وذكر في جملة العلوم اربعاً تصنيف .

« وله (الباب في الحساب) » .

- « وكتابه (غية اليب) المذكور في صدر هذا الفصل ، قائم على اربعة اركان :
- ٢٠ الاول : في حفظ الصحة . - والثاني : في تدبير المرض . - والثالث : في وصايا نافعة . - والرابع : في خواص معتبرة . وكلها فصول تشتمل على ما لا بد من معرفته في علم الطب .

والمعروف عن شخصه انه كان كثير التأنق في مأكله ، ومشربه ، وملبسه ،
ومركبه ، وكان في آخر وقت اقطع عن التردد الى المرضى . « انتهى

بغداد في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩

هذا ما وصلنا اليه من ترجمة المؤلف ، ولعل هناك من يزيدنا معرفة له ، فنضيفه
الى ما هنا في طبعة ثانية .

ونحن نشكر الاستاذين الكبيرين : المحامي القدير عباس الزاوي والاستاذ روكس
زائد العززي ، على ما جادا به علينا من الفوائد . زادها الله علماً وفضلاً وهدى ونشاطاً .



ملحق ثالث بالكتاب تعليقات وفوائد

لمؤتاد الجليل روكس زائد العزيزي

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان (شرقي الاردن)

- لما كنا نفرغ من طبع كل كراسة من هذا الكتاب ، كنا نرسل بمسودة الطبع
- (التجربة أو البروفة كما يقول بعضهم في مصر) إلى حضرة الأستاذ النابه النابغ :
روكس زائد العزيزي ، فكان يلقي عليها نظرة نافذة ناقدة ، ويطلقنا على ما وقع فيها
من غلط الطبع وما فاتنا من الحقائق ، لكن ما كان يمكننا اصلاحه في وقتنا لفواته بل
عند نهاية الكتاب بتمامه .
- وفي الوقت عينه كان يجود علينا بملاحظات لغوية جزيلة الفائدة ، فتتحف بها
- الآن القراء تعمياً لفائدتها . من ذلك ما يأتي : (الرقم الأول للصفحة ، والثاني للسطر) .
- ٤ : ٣ ارجوان . « عامة شرقي الاردن يقولون (رَجْوَان) ، وليست الكلمة
خاصة باللّون الاحمر ، فهناك : الرجوان الاحمر والرجوان الاخضر » اه
- ٦ : ٣ الحزري « (الحزري) منسوب الى لوت الحز ، وهو احمر ضارب الى
السُّمرة ، معروف عند عامتنا في شرقي الاردن . واهل (مادبا) يقولون (حَزْرِي) ١٥
بكسر الحاء . وسمعت اهل السلط وعجلون ، يقولون : (حَزْرِي) بفتحها . »
- ٧ : ١٤ « سَيْلَان . [بالفتح] هي جزيرة سرنديب ... [راجع ص ١٠
من هذا الكتاب] ، والمعاصرون من اهل بلادنا يقولون (سَيْلَان) بفتح الـياء . »
- ١١ : ٥ « اهل شرقي الاردن يلقون قطعة من الياقوت المائي على العين الرمداء ،
ويسمونها (البَزَّة) ، لاعتقادهم أنها تشفي العين وتصونها من العمى . »
- ٢٠ : ١١ « عين الهر » معروف في شرقي الاردن بالهر » [فيسكون من باب
حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه]

١٢ : ٢٠ الزُبَيْق « وعامة ديارنا يقولون (زَيْبِق) [كدِرْ بَم] ويلفظون الياء كلفظ حرف « في الافرنسية . ويقولون لرجل الكَذَّاب : « مِثْل زَيْبِقٍ مَعِر » لأن الزُبَيْق [يترجرج ولا يبقى على حالة واحدة] .

١٤ : ١ صافي . في لغة اهل شرقي الاردن ، يُقَال : (صَافِي) ، لكل ما هو شديد النقاوة ، ولكل ما هو خالٍ من الفس .

١٥ : ١ المرقشينا . « سميت بعض البدو يسمونها (حَجَرِ السَّايِغ) و (الحُجْبَارِ) ومن أقوال نسائهم : حَجَرِ السَّايِغ (جمع سَايِغ اي صانع) صَيَّنَكَ ذَهَابِي ! حَجَرِ السَّايِغ ، دامت لي عَيْنُكَ ! « اي ان اسمك اذهلني عن كل شيء سواك !

١٨ : ١٢ يلمق . « لعل الكلمة من العامية « يلمس » ومعناها في لغة اهل ١٠ (تَحْمِلُون) ، من اعمال شرقي الاردن : يَرْقُقُ قَلِيلاً ، وَجُوفٌ أَيْضاً « اه - قلنا : لكننا نستبعد الامر ، لأن الكتابة بصورة « يلمق » واضحة ، ولأن في الامر تكلفاً .

٣٠ : ١ . قال الأب انتناس ماري الكرمل : « قرأت في الاهرام العاصدة في ٧ / ١ / ١٩٣٩ في ص ٨ كلاماً على ماسة مصرية في سوق لندون . قالت : « لندن في ٦ يناير - لمراسل الاهرام الخاص : « وافيتكم أمس بما نشرته (الايفنج ستاندر) عن الماسة المصرية (نجمة مصر) المروضة الآن للبيع في لندون . وقد نشرت جريدة (الديلي تليفرا) اليوم حديثاً للكتن لويلين ايموس عن هذه الماسة قال فيه : ان الحفراء يرون ان الماسة في هذا الشكل ، ومن هذا النوع ، تتراوح قيمتها اليوم بين خمسين الف جنيه وسبعين الفاً . وقد باعها خديوي مصر في سنة ١٨٨٠ . وقال المستر فكتور كلارك ، أمين خزانة جمعية الحفراء في الأحجار الكريمة - وهو ٢٠ أحد الناس القلائل الذين شاهدوا الماسة - : « انها أجمل ماسة وقعت عليها عيناى انتهى .

٢١ : ١٤ نشادر : « ويسميه الاردنيون (رُوح النَّشَادِر) « ١٠ .

٢١ : ١٧ قبرس . يحرفها بدو شرقي الاردن تحريفاً مضحكاً ، فيقولون (بِقِرْسُ بِالْبِلَادِ التُّونَانِ) . ويقول العامة من اهل (مادبا) وما يحاورها « جَاة قُرْبِيَّة » بمعنى « دجاجة قبرسية » اه .

- ٢٢ : ١١ السندان : « وأهل شرقي الاردن يقولون ، « سِدَّان وسِدَّانة »
وزان خِناَب وخِناَبة .
- ٢٨ : ٦ ياضة . « وأهل شرقي الاردن يقولون : جَاَجة يَاضَة (والجيم) جَاج
يَاض (في مكان دجاجة ودجاج » ا .
- ٢٩ : ١٨ الكندي . « لم يذكر مؤرخو العرب عن تاريخ ميلاد هذا الفيلسوف ،
وتاريخ وفاته ما يُرضي الباحث ، ويقولون : انه عاش في القرن الثالث للهجرة . أما
(فلوجل) فيقول : انه مات بعد ٨٦١ للميلاد . وأما (ناجي) العلامة الايطالي فيرى أن
وفاته كانت سنة ٣٥٨ للهجرة . ومؤلفات الكندي نحو ٣٣١ كتابا باق منها ثمانية » اه
٣٣ : ١٤ دم الاخوين : « ومن اسمائه عند العرب الايدع والمندم والشيان
من مادة (ش وي) .
- ١٠
٣٦ : ١ « العيون : الشديد الاصابة بالعين ، رجلاً كان أو امرأة . فقل القوم
كانوا يتخذون هذا الحجر الكريم عوذةً وواقياً من العين ، فسَيَّ الحجر بهذا الاسم » .
٤٠ : ١٥ الظرف . « وفي شرقي الاردن (الظرف) خاص بالوعاء الذي يتخذ من
الجلد لحفظ الزيت والسمن . وفي أمثالهم : لَوَايَا الظُرُوف ، ما تَقَرِّي أَصْبُوف ، أي قايهاها . » اه
٤١ : ٨ . الجواهر في معرفة الجواهر ، الفسفة للملك المعظم ابي الفتح مودود .
ومؤلفات هذا العالم في غاية النفاسة ، تناولتها يد الفناء فلم يبق منها سوى احد عشر كتابا .
٤٣ : ١٠ و ١٣ القدح . « بدو شرقي الأردن يطلقون كلمة (القدح) على كل وعاء ،
ليس من الجلد . وعندنا قول (البدو) نعتي (بني صخر ، والشرارات ، والحويطات) . »
٤٣ : ١٦ القليبي . « والكلمة الشائفة في ديارنا (القليو) بكسرتين وبواو
في الآخر . ويسمون نباته (الوُشنان) و (العَصو) بكسرتين أيضاً . واصلها : ٢٠
(الأُشنان) و (الحُرْضُ) . وسميت أهل قرية (شُعْقَاط) ، بضم الأول ، من
أعمال فلسطين ، يُسمونه (جَاحِد رَبَّة) » اه .
- ٤٨ : ١٩ والمصريون : « والمصريون وأهل شرقي الاردن » .
- ٤٩ : ١ : بزيت بزر الكتان : « المعروف بشرقي الاردن : بزيت اللوز وزيت

الجوزة . ويقولون : « دِهْنِ السِّلْكَانِ » والظاهر أنهم يميزون بين نباتٍ ونبات فلبعضها يقولون : « دِهْنِ » وللآخر يقولون : « زيت »

٥١ : ١٣ . الزُرِّيقي . « يطلق الاردنيون اسم (إزُرِّيقي) على الدباب المذكور ، وعلى عصفورٍ صغيرٍ لطيف الريش ضارب إلى الخضرة . »

٥٢ : ١١ السِّلَق . « وأهل شرقي الاردن لا ينطقون بها إلا بالكسر ومن أمثالهم : « جَايَ بِنِيعِ السِّلَقِ عَلَى أَهْلِ سِلَوَانَ » وسلوان قرية قرب القدس . وهي سلوام القديمة وهذا المثل يشبه قول الاقدمين : كَسْبَضَعُ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ . »

٦٠ : ١٥ الغامق . « وأهل شرقي الاردن يستعملون (الغامق) بهذا المعنى . أما العميق ، فيعنون به العميق . فيقولون « بَرَّ كَحِيق » .

١٠ ١٦ : ١٧ القصابين الجزارين . « وأهل شرقي الاردن يقولون (اللِّحَامِينَ) . »

٦٣ : ١ البلور . « لفظها الشائع بين عامة شرقي الاردن (البَنُور) بالنون المضمومة المشددة ويقولون : « (البَاوَر) بفتح الباء التحتية الموحدة واللام المشددة المضمومة .

٦٥ : ١ ارمينية . « أهل شرقي الاردن يقولون (أَرْمِينِيَا) بفتح الهمزة . وصممتُ في جهات (عجلون) من يكسر همزة (أَرْمَنِي) ويجعل في مكان النون لاماً فيقول ١٥ (إِرْمِيلِي) للمذكر ، و (إِرْمِيلِيَّة) للانثى . »

٦٧ : ١ الجز . « لعلَّ الكلمة ليست مقطعة من الفارسية . والذي أراه أن الناطقين بالضاد شبهوا هذا النوع من الحجارة الكريمة (بِالْجُزَّانِ) وهو ضرب من التمر لشبه قليل في اللون . » اهـ

قنا : لكننا لانوافق الاديب الجليل على هذا الرأي ، لما في ذلك من التكلف ، ولأن الكثيرين ما كانوا يعرفون الجُزَّان ، التمر ، ولا الجزَّ الحجر : انما هذا اللفظ من وضع الجوهر بين لا غير ، وأغلبهم كانوا يعرفون المصطلحات الفارسية واليونانية ، ومن اصحابها اقتبسوا أغلب الكلم الغريبة في علم الحجارة الكريمة .

٦٨ : ٦ المشوق . « (المشوق) و (الامتَّشَق) ضرب من الطيب تستخلصه

البدويات (في شرقي الاردن) من النباتات ؛ وهو شديد الرائحة . »

قلنا : كنا نودّ ان نعرف اسماء هذه الالبنة . وعلى كل حال لا صلة للحجر هنا بهذا الضرب من الطيب ، اللهم الا ان يكون تمّ تشابه بين اللونين .

٦٩ : ١٨ جنزار . « وعامة شرقي الاردن يقولون (جنزار) »

٧١ : ١٣ الكرك . الكرك الوارد ذكرها هنا هي الكرك التي في شرقي الاردن .

- لانه قال في ص ١٩٠ و ٢٠ « منه يؤتى به من غار بني سليم ، في برة الكرك ، وقد اخبرني أحد كركيي شرقي الاردن : ان في الكرك موضعاً اسمه (ابو سليم) . وفي ٢٧ يناير من هذه السنة اجتمعت يعض وجهاء مسيحي (الكرك بشرقي الاردن) وهم : (متري باشا الزريقات) ، والايكونيوس (الحوري عوده الشوارب) ، و (ايوب بك الصناع) و (عيسى بك المراتات ^(١)) في (فندق فلسطين) في (عمان) فذكر لي (الحوري عوده الشوارب) انه يعرف موضعاً في شمال شرقي (الكرك) ،

- ١٠ في الجهة الشرقية من (وادي الموجب) (ارنون) اسمه (وادي سليم) ، باسكان السين ، وكسر اللام . واليوم (٢٨ / ١ / ١٩٣٩) ، التقيت برجل من (بني حميدة) اسمه (الشراري بن داود باشا الرواحنة) ، فذكر لي انه بات في غار معروف (طور سليم) ، في شمال شرقي (الكرك) ، فوق موقع يقال له (صني) باسكان الصاد ، وفتح الفاء وتشديد الباء ، وتحت الموقع المعروف (الحمايات) والموقع المعروف (مسيحي) .

- ١٥ فن هنا يرى سيدي ، أن (غار بني سليم) معروف الى الآن في شرقي الاردن . وان القول بأن الكركي منسوب الى (كرك لبنان) ، لا يمكن الاطشانه اليه . واهل شرقي الاردن لا يقولون (مغارة) ولا (غار) ، إلا للمغاور التي تسكن ، أو بوضع لها أبواب فتكون غلقاً . وأما الغار الذي بقي فتحاً اي واسع الباب المتروح ، ولا يسكن ، او يجرّن فيه شيء ، فيسمونه (طور) وزان قفل . ولعلكم تعترضون فتقولون : فابن ذهبت (بنو) من (بنو سليم) ؟ فنقول : لا بأس من ذلك ، فانهم يقولون (بني صخر) و (بني سحر) . - ويقولون : (الصخور والسحور) .

(١) المراتات نسبة الى (ميرتين) قرية في الجهة الشرقية من (الكرك) ، سكنوها حينما نزحوا من حوران ، خلافا لما ذكر مطوفة قائد الجيش العربي في كتابه (تاريخ شرقي الاردن وقبايلها) إذ يقول في ص ٣٥٠ : « ان اصلهم من لبنان » وكان اسمهم قديماً (إمريبات Imrénat) ثم قالوا (إمريانات) و (ميرانات) . (المزني)

ويقولون : (بني أزيْد وأزيْد والأزايْدَة) لاعراب في ديارنا . ومن أمثالهم في بني أزيْد : « إلْمَن ازيْد ، ولا تزيْد » انتهى .

قال الأب انتاس ماري الكرمل : نحن نشكر الاديب الكبير العززي على ما قُضِل به من الفوائد ، ولا سيما ما حققه بخصوص (الكرك) و (غاربي سليم) .
 ونذكر له أن (سليما) وزان (علم) ، وقد طبعت خطأ وزان زُيْر : كما حققناه في نسخة خطية لتيفاشي كانت عند حسن افندي الباججي من محامي بغداد .

٧٨ : ١ المفل . « والعامة تستعمل هذه الكلمة للدعاء بالشر على البشر .
 فيقولون : « مفلّه » ويضخمون لفظ اللام ، ومناها مفللاً له .

وللفل مرادف في شرقي الاردن وهو (جمام) ، وهو داء يصيب الدواب من
 ١٠ اكل البقل بترابه في اول نبتة ، فيلاشي ثروات امعائها او حرشها ، فيفك بها أشنع فتك ! وتصاب بذلك عند ما تبدأ أيام الربيع في أراضي غور الاردن . اهـ

قلنا : وقد جاء الجمام ، بضم الأول ، في فصيح الكلام بمعنى داء يعرض للابل وغيرها من الدواب من رمي النثر وهو بدء النبات . والكلا ييس فاصابه مطر ذبر الصيف فاحضر ، وهو ردي . لراعية يهرب الناس منه باموالهم على حد ما قال الشاعر :
 ١٥ وفينا ، وإن قيل اصطلعنا ، تصاغن . كما طرأ او بار الجراب على النثر .

يقول : ظاهرنا حسن في الصلح ، وقلوبنا فاسدة ، كما ينبت على النثر او بار الجربى ، وتحت دالة في اجوافها منه . اهـ

فالجمام فصيح ، إلا أن اعراب البادية نوسهوا في معناه . ولعالمهم المصيبون بلفظهم هذا أكثر ممن سبقهم ، لان الجمام مأخوذ من مادة (ج ع م) وأصل جمع
 ٢٠ (ج ع) وكُعت بالهم . فقد قالوا : جعّ الرجل يجمع جمعاً : اكل الطين ، وهو ينظر الى اليونانية ge اي طين . والحرف H عندهم في بعض الأحياء كالعين عندها .
 فالجمام على الحقيقة أكل النثر او الكلا بترابه .

٧٩ : ١ « الخرنوب لم اسمعه في شرقي الاردن إلا بفتح أوله كصمغ . »

٨٢ : ١٤ السقول : يعرف الاردنيون (المساكير) ، ويطلقونها على سوق

٢٥ النباتات الرخصة التي تؤكل . وواحدها عندهم (عسكور) بالفتح .

٩١: الطَّلَق ومعانيه عند العرب

بعد أن بلغنا هذه الصفحة من طبع الكتاب ، تذكرنا أننا قد كتبنا مقالة طويلة النفس ، في إحدى جرائد سورية أو مجلاتها قبل نحو خمسين سنة ، وبيناً أن الطلق جاء بعده معان ، ذكرنا منها هنا (ص ٨٩ و ٩٠ و ٩١) ما تذكرناه وقتئذ ، والآن نذكر ما بقي من معانيه :

- فمن هذه المعاني ، ما ذكره ياقوت في معجم البلدان في مادة (بدخشان) ، فقد جاء بمعنى حجر الغنيلة . قال : « وحجر الغنيلة شيء يشبه البردي » ، والعامية تطلقه ريش طائر يقال له الطَّلَق [وفي رواية : المطَّق ، وهو خطأ] ، لا تحرقه النار ، بوضع في الدهن . ثم يشتمل بالنار ، فينقد كما تنقد الغنيلة ، فإذا اشتعل الدهن ، بقي على ما كان ، لم يتغير شيء من صفته . وكذلك أبداً ، كلما وضع في الدهن واشتعل . وإذا أُلقي في النار المتأججة ، لا تحرقه ، وينسج منه مناديل غلاظ للخوان ؛ فإذا اتسخت ، وأريد غسلها ، ألقيت في النار ، فيحترق ما عليها من الدهن والدَرَن ، وتخلص ، وتطلع نقيه كأن لم يكن بها درن قط . « ١ » كلام ياقوت بحروفه .

قلنا : ان حجر الغنيلة هو المسمى عند الافرنج Asheste ، وربما أريد به حجر آخر يشبهه كل الشبه ، وهو الذي سماه العراقيون في عصر العباسيين «مخاط الشيطان» ١٨ وغزل السعالي « وبالفرنسية Amiante .

- قال ابو الريحان في كتابه الجواهر ما هذا قوله مأخوذاً من فصل عنونه : « ذكر حجر الباذهر » : ومنه [من الباذهر] اجوف يتضمن شيئاً يسمى مخاط الشيطان وغزل السعالي أيضاً لا يحترق بالنار . وقال ابو الحسن الطبري الترنجي : ان لوناً من الحجر كأنه مؤلف من سمع ونورة وطين . فيه لمع من كل واحد منها ، إذا حُك مع ٢٠ العروق الصفرة على صلاية ، خرج احمر كالدم المبيض ، وهو عظيم النفع من السمات ، اذا طلي عليها . «

ثم قال في فصل ولاء بعنوان الباذهر ص ٢٠١ : « الاجوف المشتمل على

مخاط الشيطان ، يؤخذ من جوفه ما فيه ، ويعمل من غزله سُسُنَكَات [أي مناديل]
وهي التي كانت الاكاسرة تسميها « أَذْرُسْت [اي محوورة بالنار] وبقي اسم سُسْت
على المعمول من غيره [وان كانت النار تحرقها] . ثم قال .

وَحُمِلَ الى الاستاذ هرمز [احد قُوَاد شرف الدولة البويهى] متولي حرب
٥ كerman سنة ٣٩٠ من ناحية زَرَنْد والكوبونات (؟) سُسُنَكَة يِضَاءً ، كانت تلقى
في النار إذا انسخت حتى تأكل النار وسخها . وذكر من شاهدها ، أنها لو نُتت
بالدُهْن للامتعان ، فاشتعلت النار فيها ساعة ، ثم خمدت ، وخرجت الشسكة يِضَاءً .
نقية . وشهد له الوزير ، احمد بن عبد الصمد ، وكان يرى تلك النواحي ، وقال : ان
هذه الاحجار تكثر بالكائنات تكسر عن شيء كالحل يقتل منه غزل ، يُلْمَى فيه
١٠ بمسر الثامه [كذا في المطبوع ، ولعل الصواب : يُبَسِّر الثامه كما يطلبه المعنى]
ويعمل منه ما ذكر « ١٠ كلام ابي الريحان .

قلنا : فما سماءُ الغريون الطلق ، سماء ياقوت « حجر الفتيلة » وظن ان الطلق
من كلام العوام وهو ليس بصحيح . وما سماءُ ياقوت « حجر الفتيلة » سماءُ أبو الريحان :
مخاط الشيطان وغزل السعالي ، مع ان حجر الفتيلة هو المسمى بالفرنسية (امبست)
١٥ ومخاط الشيطان او غزل السعالي هو (اميات) ، على ان الافرنج انفسهم قد يخطئون
في هذه التسمية ، فكثيراً ما يسمون الواحد باسم الآخر ، اذ الفرق بينهما قليل .

أما اليوم فيريد اهل العراق بمخاط الشيطان ، خيطاً في نهاية الدقة ، ناصع البياض
يكون في الهواء في أيام القيظ ، وإذا قبضت عليه ، ترى في أحد طرفيه عكبونا
صغيراً هو الذي يقذف هذا الخيط من فيه ، فيسير الهواء ذلك الخيط في انحاء الجو ،
٢٠ وهكذا ينقل هذا العنكب من مكان الى مكان ، ملتصقاً بهذه الوسيلة الدقيقة .
واسم هذا الخيط بالفرنسية Filandre ou Fil de la Vierge . وللمخاط الشيطان
هذا ، اسماً كثيرة في لغتنا ، تذكر منها الآن : السَّهَام ، كسحاب وغزل عين الشمس ،
والسُّهْم ، بضمين ، والسُّهْمِي بضم السين وتشديد الميم المفتوحة ، يليها هاء ، قالف .
وأما سبب تسمية غزل السعالي بهذا الاسم ، فلأن السلف من العوام ينسبون
٢٥ الى السعالي كل شيء غريب بصفة من الصفات . ولما كان هذا الخيط المعدني ، أو

الغزل المعدني أو الحجري ، لا ينسخ ، وإذا امتسخ التي في النار فيظهر . عدوا هذا الأمر من الخوارق ، والخوارق لاتأتيها إلا الجن ، والسمالي : انها او اخبت الجن ، ففسبوا الغزل اليهن . ولم ينسبوه الى الذكور من الجن ، لان الغزل والاشتغال به يُعدُّ عند العرب من خصائص النساء دون الرجال . بل اذا اشتغل الرجل بالغزل ، سُخِّرَ مِنْهُ ، وعدُّ من المخشين ، ولهذا السبب أضيف هذا الضرب من الغزل الى السمالي .
 وراجع ما كتبناه في المشرق ٦ : ٩ وما يليها . وفي المقتطف ٣٨ : ٣٧١ وما يليها .
 والجواب في سننها الأخيرة اي سنة ١٨٨٦ .

ومن الغريب انك لاتجد ذكراً في معاجمتنا العربية لهذه الكلمة وهي : حجر الفتيلة ، ومخطاط الشيطان ، وغزل السمالي ، بمعنى هذا الضرب من العلق . وكذلك لانجد فيها ذكراً لغزل عين الشمس بمعنى مخطاط الشيطان اي السهام . ومن المثل ان ترى لها اثرًا في الدواوين الامجدية الى العربية ، او في كتب متون اللغة العربية الى الامجدية ؛
 مع انك ترى حاجتنا الماسة اليها ، اذ لا تقبل لها بديلاً . فلا تسبت ، والامانيات وخيط العذراء ، كلها الفاظ لم ينطق بها ابناء مصر ولم يحلوا بها . ولهذا كانت معرفتنا لهذه الاحرف مما يحتفظ به ، ويدون في اصولنا ، وامهاتنا الكبرى والصغرى ، لأن مدلولاتها تدخل اليوم في الصنائع والآلات التي تتعرض للنار ، او لما يخاف عليه من النار . وقد أصبح اتخاذ تلك المواد من اهم ما يدخل في كثير من الادوات المصرية .
 ٩٤ : ٨ بؤة . « وفي كتاب أغلاط القفوين ص ٣٤٥ : والعرب الفصحاء تعرف هذه الكلمة بهذا الصورة ، والتي في دواوين اللغة ، وكتاب مفاتيح العلوم :
 البوطى والبوظفة بالطاء »

٩٩ : ١ المغنيطس . « عامة بلادنا في شرقي الاردن تكسر الميم فتقول

(مَغْنِطِيس) . »

١٠١ : ١ البلق : نساء شرقي الاردن يقلبن الباء ميماً وفي أغانيهن : يا ابوالحلق ،
 يا ابوالملك ، والحيل تنقطع لك عرق

ملحق رابع بالكتاب:

« الجواهر في الاسلام »

لـمـؤـتـاـذ الجليل السرى روكس زائد العزيزى

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي

في عَمَّان (شرقي الاردن)

خرج المسلمون من بلاد قاحلة، جُرْد، بلاد شحَّت عليهم . بالناخ المعتدل ،
والنَّبْت ، والماء . فاكلوا العلهز ، والضباب ، والبرايح ، لكن جرثومة الرقي ، والميل الى
المثل الاعلى ، كانت كامنة في تلك النفوس التي اندفعت كالسيل العرم ، تحطّم عروش
الجبايرة المنغمسين في حمأة مدينتهم الهرمة ، التي كانت تمخض . وهناك ، في ابوان
١٠ كسرى وقف هؤلاء القوم الحُصّاص ، لا يدرون ما الجوهر ، ولا يميزون الكافور من
الملح ^(١) ! ويفضلون الفضة على الذهب ^(٢) هناك ، أمام جبروت الفن الفارسي ،
وقف البدو الحفاة العراة ، يردّ دُون هتاف المستميتين في نصرة مثلهم الاعلى ، فطير
من امامهم الجيوش التي ورثت مجد البابليين ، والشمريين ، والاكديين ، والاشوريين ،
كأسراب النعام ، ولا يقني عنها انها كانت خوف الامم ، وهول الشعوب ، ففي
١٥ (بهرشير) يضم أحد المسلمين حلية كسرى وفيها تاجه ، والمنطقة والدرع كلها مكلّلة
بالجوهر ^(٣) وفي ابهاء ابوان كسرى كان اول عهد المسلمين بالجوهر . فيبيع أحد البدو
جوهرة تساوي عشرين الف دينار بالف درهم ، وعند ما عوّب أجاب « انه لو عرف
أن هناك عدداً أكثر من الالف لطلبه ^(٤) .

(١) هذا ما يراه (الاب انتاس ماري الكرملي) في كتابه إلى المؤرخ في

٢٠ ١٢ / ١٩٣٨ .

(٢) و (٣) الفخري صفحة ٩٠ طبعة المطبعة الرحمانية بمصر — والجزء الخامس

من التذوق الاسلامي لجرمي زيدان ص ١٠٥ .

هذه الامة التي كان سيدها عمر بن الخطاب يبكي كلما رأى جواهر الفرس ، ترد في عداد الغنائم ، خوفاً على قومه من هرم المدينة^(٣) . وهذه الامة التي باعت ماغنيتها من الاكرار من الجواهر ، الفص بمائة دراهم ، مع أن قيمته عشرون ألفاً^(٤) . هذه الامة التي رأيت لا تسكاد تأتي سنة ١٠١ للهجرة حتى تضحي جواش أحد خلفائها (يزيد بن عبد الملك) للشعراء المجيدين ملء أفواههم جواهرآ . قد قلده في ذلك المحتشم من بني العباس^(٥) .

هذه الامة تمر عليها الايام مسرعة خاطفة كالبرق ، فتنتقل الى حالة أخرى ، لتعرض علينا صورة من بذخ (الوليد بن يزيد) فيها هو ذا يتخذ الجواهر كالتياب يقبئها يومياً ، ويغالي في اقتنائها حتى يعلى أسعارها^(٦) ويمضي الامويون في ذلك قدماً ، فيرصمون آيتهم بالجواهر والمقود لهم ، ولنسأهم وجوارهم .
ويرث العباسيون الامويين ، فينظمونه في عصاب نسأهم ، وخفافين كما فعلت اخت الرشيد^(٧) ، وزوجة ام جعفر^(٨) . ولم يقتصر العباسيون على اتخاذ حلياً لنسأهم ، بل اتخذهم أشدهم انهماكا في تأسيس الدولة (السفايح والمنصور) للأمرأة الذهبية ، المرصعة بالجواهر ، والحصر المنسوجة بالذهب ، المكحلة بالدّر والياقوت^(٩) . ويأتي (هرون الرشيد) فيشتري فص ياقوت احمر ، كان يعرف (بالجبل) ، يتنافس الملوك في^{١٥} اقتنائه ويدفع ثمنه له اربعين الف دينار وينقش عليه اسمه^(١٠) . ويشترى فصاً آخر بمائة وعشرين الف درهم .

وتضحي ففقات جبريل ، طيب هرون الرشيد السنوية ، على الجواهر والطيب خمسة ملايين من الدراهم^(١١) .

وتصبح بغداد معرضاً لانفس انواع الجواهر ، فلقد عرض أحد تجار الجواهر في^{٢٠} بغداد سقفاً على يحيى بن خالد ، فساومة عليه بسبعة ملايين من الدراهم^(١٢) .
بله ما ذكره المؤرخون عما أعطاه وثره المأمون من الجواهر ليسلة زواجه من بوران ، فقد أعطاه ليله زفافها الف حصاة من الباقوت ، وبسطها فرشاً كان الحصر منها منسوجاً بالذهب ، مكلاً بالدّر والياقوت^(١٣) . وعند ما جلست بوران على المأمون فرش حصر من الذهب ، وجي بمكيل مرصع بالجواهر وفيه درر كبار ثراها^{٢٥}

على النساء وفيهن زبيدة وحمدونة بنت الرشيد ، فلم تمسأه . فقال المأمون شرفن
أبا محمد واكرمه ، فأخذت كل واحدة منهما درة وبقي على الحصى سائرته وعند ما جاء
المأمون إلى عروسه في الليلة الثانية نثرت عليه جدتها الف درة ، كانت في صينية من
ذهب (١٤) وقد استخدموا الجواهر كما تستخدم الحوالات المالية ، والاوراق النقدية
اليوم (١٥) .

أما احتفال المتوكل بابنه المعز فعزى فيه ما يدهش ايضاً ، فقد مدت فيه مرافع
الذهب المرصعة بالجواهر ، ووضعت الصواني بين يدي القواد ، وأصحاب الرتب مرصعة
بأصناف الجواهر (١٦) . بل ما وجد في محبّات (قبيحة) ام المعز مما لا يمكن تقدير
قيمه من الجواهر ، وهو نحو كيلجة من البساقوت الاحمر . ونحو مكوك من الزمرّد
١٠ النفيس ، ونصف مكوك من اللؤلؤ ، ولم تزدّها هذه الثروة الضخمة سوى كزازة في
النفس ، فسمحت بأن يموت ابنها تلك الميتة الشنعاء ولم تقدر حياته بمحمد بن الف
دينار (١٧) .

أما ما روه عن بساط ام المستعين فلا يكاد يصدق العقل فقد ذكروا أنها أفقت
في صنم مائة وثلاثين مليوناً من الدنانير . وقد شك في ذلك قبلنا المرحوم جرجي
١٥ زيدان وظن أن النقة كانت دراهم لا دنانير . فقد كان ذلك البساط كله أشكال
حيوانات وطيور ، أجسامها من الذهب وعيونها من الجواهر (١٨) .

ناهيك بما أفقه المقتدر على الشجرة التي بها سميت (دار الشجرة) ، فقد
صيفت تلك الشجرة من الذهب والفضة ، وكلت أغصانها بالجواهر المختلفة تمثيلاً
للأشجار (١٩) .

٢٠ هذا ما كان من بذخ خلفاء بني العباس ، وقس عليه بذخ وزراءهم لأن الناس
على دين ملوكهم . فلقد فعل خوارويه بن احمد بن طولون ما كان محبباً للأجيال ، فانه
صور مغنياته وحفظاياه ، وجعل على رؤوسهن الكوارن (٢٠) المرصعة بالجواهر ، وعمل
بركة من الزئبق خمسين ذراعاً في خمسين (٢١) .

* (الكرادن) غير (الكوارن) قال الكوارن الرأس والكرادن او الكرادين
٢٥ للاعتاق . فلقد وجدت في لغة الاردنيين ما يلي : « كُدت المرة رأسها : مشطته وربته »

- أنف الى هذا ، ترف الفاطميين قائم كانوا يرصعون آنية المطبخ بالدرّ والجوهر ورمصوا التماثيل لزيّنة مجالسهم - وان كان المتشدّدون من المسلمين يكرهون اقتناؤها - واتخذوا من التحف ما يدّش ، وكان لهم دور لحزن المجوهرات والجواهر^(٢١) . فقد أخرجوا من خزانة الجوهر على عهد المستنصر بالله صندوقاً فيه سبعة أمداد زمرد ، واستخرجوا خريطة فيها وبة جوهر ، ونحو مئة كاس باذهر على أكثرها اسم هرون الرشيد ، . هذا خلاف ما وجد من الصناديق المملوءة بالسكاكين التي مقابضها من الجواهر المتنوعة . ووجدوا صناديق مملوءة دويكاً (جمع دواة) كلها محلاة بالجوهر . ووجدوا أنواعاً من الشطرنج والنرد مصنوعة من الجوهر والذهب والفضة . ووجدوا طاروساً من ذهب مرصعاً بالجوهر عيناه من ياقوت أحمر . وغزلاً مرصعاً بالدرّ النفيس والجوهر ، بطئه أبيض ، قد نظم برائع الدرّ ونفيسه . ومائدة من الجرج ، ونخلة ذهب ١٠ مكللة بالجوهر ، وكوز بلور مرصع ، يحمل عشرة أرطال وميزبرة (ما ترفع عليه جرة الماء) مكللة بحب لؤلؤ نفيس ، وقد كانوا يهادون الجواهر كما فعلت (سبت الملك) اخت الحاكم بأمر الله فانها أهدت لأخيها تاجاً مرصعاً بالجوهر^(٢٢) . وقد حمل الى صلاح الدين الأيوبي في عداد ما حمل له من آثار الفاطميين (الجبل الياقوت) الذي وزنه ابن الأثير نفسه فقال إنه سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً ، ونصاب ١٥

- ونضدت شعره^{٢٣} . فمن هذا يظهر أن الكوادر : امشاط تفرز في الشعر بعد مشطه ، كالتي تصدها المتدينات . والكلمة دخلت شرق الاردين من (بيت جالا) و (بيت لحم) من أعمال فلسطين . ونساء هذين البلدين يلبسن على رؤوسهن غطاءً يشبه الطربوش يخرقنه بالذهب والفضة ، والحرير ، ويختبرن فوقه بنطاء من الحرير أحياناً وأحياناً من الكتان ، ويسمين هذا الطربوش (الشطّونة) ، والحرار (اللدقة) و (الحرقفة) بكسر الاول ، ويلاحظ ٢٥ أن أهل بيت لحم ، وبيت جالا ، وفلاحي قرى فلسطين يلبسون القفاز كفافاً . وما أدري هل كانت هذه الطرايش تسمى في ما مضى « كوادر » . (كل هذا الشرح للاستاذ البرزقي) . قال الاب انتشاس ماري الكرملني نائر الكتاب : نساء عوام العراق يسمين « كردانق » (بالكثاف الفارسية) ضرباً من القلائد بسلسلة ذهبية ، والكلمة معربة من التركية « كردانق » أي غلافة . - وأما الكوادر التي تلبسها بنى الفلسطينيين فتظنها جمع (كوادر) من اللاتينية Corona او اليونانية Coroné ومعناها الاكتميل ويحتمل أن يكون أهل شرق الاردن ، أو أهل بعض ديار فلسطين ، حافظوا على ذلك الملبوس ، ملبوس الرأس مع اسمه .

الزرد الذي طوله أربع أصابع . واتخذ الفاطميون مِظَلَّاتٍ الديباج ، والخز المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر .

وكان الفاطميون اذا خرجوا للبيعة أو لفتح الخليج ، ركب الخليفة واعتم بهامة الجواهر ^(٢٣) ، وبين يديه الجنائب ، عليها السروج المرصعة بالجواهر ، وقد نشرت على الخليفة المظلة المثقلة بالجواهر ^(٢٤) .

وكان سلاطين الماليك يخلفون من المجوهرات ما يقدر بالارطال ، والقناطير ، والصناديق ، فقد خلف الامير سيف الدين تنكز التستري، تسعة عشر رطلاً من الزمرد والياقوت ، وستة صناديق جواهر ، وفصوص الماس . والفم ومائتين وخمسين حبة لؤلؤ مدوَّرة كبر مما يزن درهماً إلى مثقال . وأربعة قاطير مصرية من المصاغ والمقود ، والشتوف ، والأساور غير الذهب ^(٢٥) .

وجاء ملوك الاندلس بنافسون كل من تقدم باقتناء الجواهر والمجوهرات . فقد كان مصحف عثمان في مسجد قرطبة مرصعاً بالجواهر ^(٢٦) .

وكان المعتد الاندلسي يضع في مجلسه قاثيل المنبر ، في عدادها جل مرصع بالذهب ، واللؤلؤ ، وجل من البلور عينا من ياقوت ، محلى بنفائس الدر ^(٢٧) . وقد كانت أهم أنواع الجواهر في زمن العباسيين كما يلي :

أ - الدر وهو اللؤلؤ الكبير .

ب - الياقوت الأحمر البهرماني .

ج - الياقوت المشرق الرُّماني .

د - الياصميجوني وهو أزرق فاتم تشوب زرقة حمرة .

هـ - الزمرد الديباني . ٢٠

و - الماس وكانوا يفضلون منه ما كان مشرباً بحمرة يسيرة .

ز - الفيروز .

خ - المرجان .

ط - العقيق .

ي - الجزع . ٢٥

هذه كلمة خاطفة في تاريخ استعمال الجواهر ، ثبتها لمناسبة إقدام الاب انتناس ماري الكرملي على نشر كتاب « نخب الفخائر في أحوال الجواهر » وفقرص هذه الفرصة لسأل الله أن يطيل أيام هذا الراهب الذي يعمل صامداً ، ويحذم لنفسه وأمنه مخلصاً ، لا يلتفت الى ما يثير حوله المفرضون من حقايق ، لأن له فساً أية عرية ، لا تطلب من البشر ثواباً ولا شكراً . وحسبه أنه أخلص في أحوال كهانكران ٥ لجليله ، أحوال تكاد تكون تجربة للملائكة . أثابه الله وأجده غزيراً للعلماء العرية ما
 عمان شرقي الاردن في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩
 روكس العزبزي

أرقام موائى الملحق الرابع

{ وهي تحيل على الكتب التي اتخذت مصادر للمقال }

- (١) تاريخ أبي الفداء صفحة ١٦١
- (٢) الفخري ، وعنه قل التمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٥ .
- (٣) التمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٥ . والف باء في جزئه الثاني صفحة ١٨٧ .
- (٤) تاريخ ابن الاثير في جزئه الثالث صفحة ٢٤ . - والتمدن الاسلامي في جزئه الخامس صفحة ١٠٧ .
- (٥) الاغاني ج ١ صفحة ١٤٧ وج ٦ صفحة ١٧٤ . - والتمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٢١ .
- (٦) التمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٠٥ - والاغاني ج ٦ ص ١٢٩ .
- (٧) الاغاني ج ٩ ص ٨٣ .
- (٨) مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٣٦٦ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٠ .
- (٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٦ . - وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٢٠ .
- (١٠) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٧ - والمسمى في جزئه الثاني .
- (١١) التمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٤١ قلا عن طبقات الأطباء

- (١٢) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ وتاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٩ .
- (١٣) تاريخ ابن خلدون ص ١٤٥ ج ٢ .
- (١٤) لطائف المعارف ٧٣ - ووفيات الاعيان لابن ابن خلكان ج ١ ص ٩٣ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٤ .
- (١٥) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ .
- (١٦) لطائف المعارف ٧٤ - والتمدن الاسلامي ص ١٤٤ .
- (١٧) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٣٦ قلاً عن الجزء الثالث من الطبري .
- (١٨) المستطرف ١٣٤ - والتمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٢٧ و ج ٥ ص ١٠٦ .
- (١٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩١ ، قلاً عن معجم البلدان لياقوت ص ٥٢ ج ٣ .
- (٢٠) المقرئ ج ١ ص ٣١٦ والتمدن الاسلامي ص ٩٧ ج ٥ .
- (٢١) المقرئ ج ١ ص ٤٠٩ - ٤٢٥ والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٩ .
- (٢٢) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١١٢ .
- (٢٣) المقرئ ج ٢ ص ٢٨٠ و ٢٨٥ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢ .
- (٢٤) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢ .
- (٢٥) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٠ قلاً عن سير الملوك ص ١١٣ .
- (٢٦) فتح الطيب ج ١ ص ٢٦٠ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩٣ .
- (٢٧) فتح الطيب ج ٢ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٧ .
- وهنا لا بد لنا من التنويه بفضل صاحب التمدن الاسلامي المرحوم جرجي زيدان ، فان كتابه النفيس كان مرجعنا في أغلب الأحيان .
- روكس المزري

تأزير

لقد رأيتَ هذا الكتاب فهو صغير الحجم في اصل وضعه ، لكنه جليل القدر في نفعه ، فإنه - على ضآلته - حوى ما لم يحوِ سواه من التآليف في هذا الموضوع الطليّ ، وفي مثل هذا الجرم ، فإنه أطلعنا على جماعة من مشاهير رجال العلم ، وأهل الصناعة ، لم يرد ذكرهم في سائر المصنفات . وأظهر لنا - من أوضاع الجوهريتين ومصطلحاتهم - شيئاً لم نصِّبه في تأليف جمّة ، وضعت لهذا الغرض .

ولذلك ، خدمناه بما يليق به من صادق الخدمة ، فمضى أن يستفيد منه أهل الفن ، واللغة ، والصناعة . وهذا كل ما توخَّيناه من طبعه ، وتعميم غزير فوائده . وكفى !

أوب استاس مارى الكرملى

من أعضاء مجمع مؤاد الاول لغة العربية

١٠

بعض تصحيحات

٢١ : ٣	أو صفرة : أو صفرة ، والأزودج هنا	٤١ : ٣	الرجن : الرّجّان
١٤ : ٤	أُرْجُول : أُرْجُول	٤٢ : ٨	مُطْفِئَة : مُطْفِئَة
١٥ : ٥	هذا من هذين	٥٠ : ١٧	واجبرية : واجبرية
٢٢ : ٦	الى المتكلم : الى ياء المتكلم	٦٦ : ١٢	كَلِمَة : كَلِمَة
١٦ : ١١	زَيْفًا (٢) : زَيْفًا (٣)	٦٩ : ٢٠	وَحَرَّاسَانِي : وَحَرَّاسَانِي
٥ : ١٢	مائة : مائِة	٧٥ : ٦	معروف : معروف
٥ : ١٣	تقول : تقول	٧٨ : ٩	صفاته : صفاته
٥ : ١٣	الزُّبْق : الزُّبْق	١٠٠ : ٢١	من : من
٨ : ١٥	صافي : صافي	١٠٣ : ٩	وهية : وهية
١٨ : ١٥	م : أم	١٠٥ : ٨	الشبه : الشبه
١١ : ١٦	يشى : يُشْتَرَى	١٠٥ : ٩	القيس : القيس
٦ : ١٨	صفرة : صفرة	١٠٥ : ١٠	مومياي : المومياي
١٣ : ٢٧	الالب : البلب	١٠٦ : ١٣	نفسه : هو نفسه
١٦ : ٢٨	المصريين : المصريين	١٠٧ : ٢٤	الطيب : الطيب
٦ : ٣٢	وينظر : وينظر	١٠٩ : ١٥	وينرى : وينرى
٣ : ٣٣	بَدَهْنٌ : بَدَهْنٌ	١١٢ : ٢٤	الطيب : الطيب
١٢ : ٣٥	وَأَنْ : وَأَنْ	١٢٥ : ١٧	تترف : لم تترف
٨ : ٣٩	وَيُبْشِرِي : وَيُبْشِرِي	١٢٥ : ١٨	والبولطة : والبولطة
		١٢٨ : ٢٤	الكوران : (الكوران) قال الكوران

فهرس أول يحوى الفصول والموضوعات

٩٠	٢١ . السبج	٢	نخب القضاير في أحوال الجواهر
٩١	٢٢ . الطلق	٣	ومقدمته
٩٢	٢٣ . اللازورد أو الوهق	١٤	١ . القول على الياقوت
٩٦	٢٤ . الميصر أو الميصرى	١٧	٢ . القول على البلخس
٩٧	٢٥ . السبازج	٢٠	٣ . القول على البجادي
٩٨	٢٦ . المناطيس	٢٦	٤ . القول على الماس
١٠١	٢٧ . الرقيق أو البلق	٤٨	٥ . القول على الدرّ والؤلؤ
١٠١	٢٨ . فوائد شتى في الحجارة	٥٣	٦ . القول على الزمرد
١٠٢	٢٩ . الحاققة	٥٥	٧ . القول على الزبرجد
١٠٣	٣٠ . ملحق ثان بالكتاب	٦٣	٨ . القول على الفيروزج
١٠٣	لمعة عن الحجارة الكريمة	٦٧	٩ . القول على البلور
	٣١ . وصف كتابنا المخطوط : نخب	٦٩	١٠ . القول على الجز
١٠٩	الذخائر والمنايا بطبعه	٧٢	١١ . القول على الدهن
	٣٢ . صاحب هذا الكتاب وشي	٧٥	١٢ . القول على الشب
١١٤	من ترجمته	٧٩	١٣ . القول على القاذهر
	٣٣ . ملحق ثالث بالكتاب يحوى	٨٥	١٤ . القول على الخرتوت
	تعليقات وفوائد للاستاذ الجليل	٨٥	١٥ . ملحق أول بنخب القضاير
١١٧	روكس زائد العزيزي	٨٥	١٦ . البنفس
١٢٣	٣٤ . الطلق ومعانيه عند العرب	٨٦	١٧ . العقيق
	٣٥ . ملحق رابع بالكتاب : الجواهر	٨٨	١٨ . الجوزع
١٣٦	في الاسلام للاستاذ العزيزي المذكور	٨٩	١٩ . المرجان
١٣٣	تأخير		٢٠ . الخاهان

فهرس نامه بحوى اسماء لموضع والبحار والاشهرار

صفحة	صفحة	الآستانة
٨٩ و ٨٨ و ٦٤	٥٦	إفريقية
١٠٦	١٢١	افغانستان
١٢١	٣٠	امسيح
٤٦	٣٠	اندور (قرية بالشام)
٤٦	٣٠	اندورين (قرية)
٨٨ و ٨٣	٤٩	الاندلس
١٣٠	٨٣	وغنى ملوكها وبذخهم
٢٢	٨٣ و ٨١	انكلترة
٣٢ و (٣١) و ٣١	٤٩	أوال
١٠١ و ٨٦ و ٢١	١٢٠	اوربة
(٣٠)	١٢٠ و ٦٤ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٠	اوقيانوس (علم محيط)
١٠١ و ٥٨ و ٥٦ و ٣٨ و ١٤	١٢١	ايران
١٠٧ و ٤١	٥٦	ايطالية
١٢٦	٣٢	ايران كبرى
١١٤	٣٣ (٣٣) ٣٣	باب الخلق
١١٠	٢١	باريس
٤٩	٥٤ و ١٠	يُجاوة
البحر الأبيض المتوسط . من أقبح	٩٧ و ٥٢	اسكندرونة
الأغلاط ، لأن البحر الأبيض	١٠٧	أسوان
ينشأ من المحيط الشمالي في شمالي	٣٠	اصفهان
ديار الروس . وأما البحر المتوسط	١٨ (١٨) و ٦٤ و ٦٥	اطلس . جبال صوابها دَرَن
		افرنجة

صفحة	البحرين	صفحة	فهرس ترجمة الافرنجية Méditerranée
٤٦٣ و ٣٣٣ و ٣٤٦	٣١ (٣١) و ٣٣ و ٣٤	٩٩ و ٢١	والعرب تسميه بحر الروم أو البحر الشامي أو بحر الشام
٦٤	بدليس	٩٩ و ٢١	البحر الاحمر ٤٩ و ٩٩ و سماء العرب
١٢٣ و ١٦٤ و ١٨ و ١٦٤	بذخشان	٩٩ و ٢١	باسماء مختلفة منها بحر القلزم
٣٢	بر الحيشة	٩٩ و ٢١	البحر الابيض المتوسط خطأ، والصواب
٦٤	بركة العرب	٩٩ و ٢١	البحر المتوسط أو بحر الشام
٣٣	البصرة	٣٠	البحر الأخضر هو المحيط الانكليكي
١٢٧ و ١٢٢ و ١١٣ و ٣٣ و ٢٤	بفداد	٣٠	البحر الاسود هو البحر الانكليكي
١١٩	بقرس بمعنى قبرس	٣٠	أيضاً - بحر الافرنجية ٨٨ -
١٨ (١٨)	بلاد اضمحلت ٨٣ - بلاد افرنجية ١٨ (١٨)	٩٩ و ٨٨	بحر افريقية ٨٨ - بحر الحجاز ٨٨ و ٩٩
٦٤ و ٦٥ - ٧٢ و ٨٣ - الروم ٢١	و ٦٤ و ٦٥ - الترك ٧٢ و ٨٣ - الروم ٢١	٩٩ و ٨٨	- بحر الروم يسميه اليوم بعضهم
١٢ و ٥	و ٩٧ - الزنج ٣٢ - العرب ١٢ و ٥	٩٩ و ٢١	البحر المتوسط ٩٩ و ٢١ - بحر سيف
٩٧	- النوبة ٩٧ - الهند ٩٧	٩٩	الاندلس ٨٨ - البحر الشامي ٩٩
١٤	بلخشان	٨٨	- البحر الصيفي ٨٣ - بحر الطور ٨٨
٢٢	البندقية	٣٠	بحر العرب ٣٠ - بحر عمان و يسميه
١٢٦	بهرشير لانهرشير ولا غير ذلك ١٢٦	٣٠	بعضهم خليج عمان ٣٠ - بحر
٢٠	بولاق	٣٣	فارس هو خليج فارس أو كما
٤١	بولونية	٩٩ و ٨٨ و ٩٩	يقول بعضهم اليوم خليج ايران ٣٣
١٢٩	بيت جالا	٩٩ و ٨٨ و ٩٩	- بحر القلزم ٩٩ و ٨٨ و ٩٩
١٢٩	بيت لحم	٩٩	- البحر المتوسط هو بحر الروم ٩٩
١١٤ و ١١٠ و ٣٠	بيروت	٣٠	- البحر المحيط أو المحيط (من
٨٣	التغزغز	٣٠	باب التغليب) هو الاوقيانوس ٣٠
٤٩	جبال الحيشة	١٠٠ و ٣٢ و ٣٠	- بحر الهند ١٠٠ و ٣٢ و ٣٠
٣٢	جبل الطور		
٣١	جُرْمار (جزيرة . اسم عامي) ٣١		

صفحة	صفحة
بالحاء المهملة ، ونظن أن الحاء .	٦٣ جزائر الزنج
تصحيح الحاء ، لأن لبس في	جزيرة ديسقوريدس ٣٢ جزيرة العرب ٨٦
لغة أهل طخارستان الحاء . المهمة	٣١ جَلْئَار (جزيرة)
بل الحاء . أو الجيم ولم نجد في معجم	٣٢ الحبشة (بر الحبشة)
هذه الكلمة ولا تصحيفاتها ٩٣ و ٥٧	٦٨ و ٥٣ الحجاز
خليج اسكندرونة (ولا تمل الاسكندرونة	حستان . هكذا وردت هذه اللفظة
فهو غلط) ٢١ - خليج فارس هو	في الأصل المخطوط الذي اعتمدناه .
أيضاً بحر فارس ويسمى اليوم بعضهم	وليس لأن أهل طخارستان حرف
خليج ايران . والوارد في كتب العرب :	الحاء المعجمة ، ولعلها حستان بالحاء .
خليج فارس أو بحر فارس أو بحر	٩٣ و ٥٧ المعجمة
٤٦ و ٣٣ و ٣٠ البصرة	٤٦ حلب
٤١ خوارزم	١٢١ الحماميات
١٢٩ دارج دور . دور للجوهرات	١٢١ حوران
١٢٨ دار الشجرة	١٠٤ و ٤١ حيدر آباد الدكن
١١٤ و ١١٠ دار الكتب المصرية	٣٠ حارَك
٣٠ دَرَن . جبال	٧٢ خَنْ
١٠٤ الدكن (من بلاد الهند)	٩٣ و ٥٧ و ١٧ و ١٢ خراسان
١٠٤ و ٢٠ و ١٧ دمشق	٨٣ و ٨١ خرخيز
٩٧ دقلة	خَرْخِيَّة ، وخَرْخِيَّة من الاغلاط الشائمة
٦٧ دهشور	في الكتب والصواب : خَرْخِيَّة ٨٣
٣٤ و ٣٢ و ٣١ دهلك	خزانة ج خزائن . خزان الجواهر ١٢٩
١١١ و ١٠٩ و ٩٧ و ٤٩ الديار المصرية	خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة ١١٨
١٠١ ذمار	خزانة الكتب المصرية ١١١ و ١٠٩
الراهنون أو الرُهْن جبل في صرغديب	حستان وورد في النص (حستان)

صفحة		صفحة	
١٢٣	سورية	١٠٧	عليه أثر قدم آدم فيها قبل
١١٧ و ١٨ و ١٠٧	سِيلَان	١٠	رُهَانَا
٩٧	سيواس أو سيوس	٨٦	رومية
٧٠ و ٤٦ و ٣٦	الشَّام	١٠	الرُّهْن، جبل
٣٢	الشَّرْجَة	٣٢	الزُّنْج (بلادهم)
١٤	الشرق الأقصى	٨٣	زَنْجِيَار
١٢٠ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٧ و ١٢٠	شرقي الاردن	١٠٦	زابلستان هي أفغانستان
١٢٦ و ١٢٣ و ١٢٢ و ١٢١	شُمَقَاط . قرية	١٠٦	زروبان لا زرويان والتحقيق للدكتور
١٢٠	شندة	١٠٦	سالم الكرنكوي
٤٩	صَحَار		زرويان بالثناء التحتية بعد الواو من
٣٠	صحاري مصر	١٠٦	خطا النساخ والصواب بالياء
٤٩	صعيد مصر الأعلى	٦٩	الموحدة التحتية
٦٨ و ٦٧	الصفراء (قرية)	١١٧ و ٦٥ و ٣٥ و ١٨	سجستان
١٢١	صفي . موقع	٣٢	سرنديب ١٠٧ و ١٨ و ١٨ (١٨) و ٦٥ و ٦٥ و ١١٧
٨٩ و ٨٦	صغاء اليمن	٣٣ و ٣٣	السَّيْن
١٨٣ و ٨٣ و ٧٢ و ٦٤ و ٤٨ و ٢٤ و ١٤	الصين	٣٢ و ٣٢	سَفَالَة الزُّنْج
١٠٠ و ٩٧ و ٨٨	طخارستان	٣٢	سُقَطْرَى
٩٣ و ٥٧	طرابلس الشام	١١٧	سقوطرة . خطا في سقطرى
١٠٠	الطور (جبل)	٩٣	السلط
٣٢	طور سليم	٨٦	سلوان أي سلوام
٦٧	طية	٥٢	سميط
٣٢	طيسفري	٨٢	السند
			السودان بلادهم
			السودان وديارها

صفحة	صفحة	طيسقريديس
لبلابة هو اسم المحيط الأتليتيكي مصصفاً	٣٢	
٣٠ واصله اثلثة او اثلثات	١٢٠ و ١١٨ و ١١٧	مجلون
٧١ لبنان	٩٧	الملاة
١١٨ لندن	١٠١ و ١٦ و ٣٨ و ٦٥ و ١٠١	العراق
١٢١ و ١١٩ و ١١٧ مادبا	١٢٧ و ١٢٤ و	
٤٩ مارادي	١٢١ و ١١٧	عمان (شرقي الاردن)
١١٥ مارستان	١٣١ و ١٢٦ و	
١٣٢ مجمع فؤاد الاول	١٢٢ و ١٣١ و ٦٩	غار بني سليم
مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان	٣٢ (٣٢)	عُقب سرنديب
١٢٥ و ١١٧	٣١ (٦٤)	غزنة
٦٤ مراکش	١٢٣	غور الاردن
٨٨ رمى الخنزير	١٠١ و ٩٣ و ٦٩ و ٥٧ و ٣٨ و	فارس
المحيط الأتليتيكي هو البحر الأخضر	١٠	فرع آدم
عند العرب وبحر لبلابة (٣٠)	١٨	فرنسة
والبحر الاسود أيضاً . واليوم غلب	١٢٩ و ١٢٠	فلسطين
البحر الاسود على ما كان يسمى	١٢١	فندق فلسطين في عمان
العرب سابقاً بمجرنيطش وهو تصحيف	١١٤ و ٧٢ و ٥٩	القاهرة (مصر)
بحر بنطس بتقديم الباء الموحدة التحبة	١١٨ و ٩١ و ٢١	قبرص لا قبرص
على النون الموحدة الفوقية وبسين	١٠	قدم آدم
مهمة في الآخر . وأما قول بعضهم:	١٣٠	قرطبة
المحيط الاطلسي فهو خطأ ، وصوابه	٣٣ - ٣٤ و ٣٣ - مفاضة	القلازم
الاتلاتينيكي أو الاتلتيكي، والباء الزيادة	١٢٢ و ١٢١ و ٩٠ و ٧١ و ٦٩ و	الكرّك
النسب كدوّاري (٣٠) أو اتلاتني أو	١٢٤ و ٦٩	كرمان
لبلابة أو البحر الأخضر أو البحر	٦٣	كشمير

صفحة		صفحة	
٨٣	مملكة خرنحية		الاسود . فاحفظ ذلك كله
١١٤	الموصل	٣٠	المحيط الاطلسي خطأ في الاثنينيكي
٤٩	نَبة	١٣٠	مسجد قرطبة
٦٥	النخف	١٢١	ميرين
٤٩	الثوبة	١٢١	مسيح
١١٩	النونان (بلاد اليونان) . (عامية)	٣٠	مسقط
٥٨ و ٥٥	نيسابور	١٦	المشرق (بلاد)
٩٧ و ٤٩	النيل		مصر بكسر الميم واسكان الصاد . وعوام
٤٩	النيل الازرق		مصر يلفظونها بفتح الميم فتحاً يكاد
٤٩	النيل الاعظم		الفك الاعلى ينخلع عن الفك الاسفل
٨٢	النيل ، ربوعة	١١ و ٩٠ و ٦٥ و ٥٩ و ٥٦ و ٥٢ و ٤٩ و ٣٨	
١٠	هرkend (بحر)	١٢٦ و ١١٨ و ١١٧ و ١١٤	
٢١ و ٣٠ و ١٢ و ١٠	الهند أو بلاد الهند	١٢٦	المطبعة الرحمانية
٨٨ و ٨٦ و ٧١ و ٤٨ و ٤١ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢		٥٦	المعدن الازهرية
١١٥ و ١٠٤			المغرب ٤٨ و ٨٦ - المغرب الأقصى
١٢١	وادي سليم	٨٢ و ٦٥ و ٦٤	
٧٠	وادي النيل	٩٩	مغنيسية
١٢١	وادي الموجب	٩٩	مغنيسة
٨١	اليامة	٢١	مقدونية
٩٩ و ٨٨ و ٨٦ و ٣٣ و ٣١	اليمين	٩٠	المقطم (جبل)
٢١	اليونان . ديار	٧	مُكران
		٣٨	مكة

فهرس ثالث بحرى أسماء الكتب

صفحة	صفحة
٥٠٣٠	ارشاد القاصد ، إلى أسنى المقاصد
- ابن الأثير ١٣١ و ١٣٢ - ابي الفداء	١١٥ و ١١٤ و ١١٢
١٣١ و ١٣٢ - الطبري ١٣٢ -	أزهار الافكار ، في جواهر الاحجار
١٣١	لتيفاشي ٤١ و ٧٢ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١٠٩
٢٩	وراجع أيضاً لتيفاشي
٦٧	أساس البلاغة
١٣٢ و ١٣١ و ١٢٦	الاعجمية . المعاجم الأعجمية الى العربية
٤٧ و ٤٥ و ٢٨ و ٢٧	وبالعكس وقصورها
٨١ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦	الانغني
الجاهر ، في معرفة الجواهر . هو كتاب	اغلاط القويين
ابن الريحان البيروني ٤١ و ١٠٤ و ١١٢	الاكليل للهمداني
وراجع البيروني او ابو الرّيحان ١١٩ و ١٢٣	الف بآه
الجواب (جريدة)	١٣١
٤	١١٨
٢٧	٢٨
٢٥	١١٨
٢٦	٨٧ و ٨٣ و ٨٧
٥٠	١٠٠
٢٩	تاج المروس وهو شرح القاموس
١١٥	وهو السيد مرتضى الزبيدي ٦٥ و ٢١
	٢٨ و ٣٣ و ٥٠ و ٧٠ و ٨٢

صفحة	مفحة
٢٦ (الفيزوإبادي) (القاموس)	دبلي تلفراف (جريدة انكليزية في لندن)
٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ١٢	١١٨
٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٥ و ٣٢ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦	٥٣ ديوان الأدب لفارابي
٨٦ و ٨٢ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٥ و ٦٣ و ٥٨ و ٥٦	٢٧ السامي في الاسامي
١٠٩ و ٩٩ و ٩٨	سرة الاسرار ، في معرفة الجواهر والأحجار
١١٤ كشف الزين ، في اراض المين	١٠٨
٤١ كشف الفنون للحاج خليفة	١٣٣ سير الملوك
١١٢ و ١٠٨	شرح القاموس هو تاج المروس .
٩٧ و ٨٧ و ٨٦	راجع هذه الكلمة ، ثم ٢٧ و ٢١
١٠٨ و ١٠٠ و ٩٩	٢٧ شفاء الفليل
١١٥ الباب في الحساب	٥٦ شرح المفتاح
١٤ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١	٥٠ و ٤٦ و ٢٧ الصحاح
٤٧ و ٤٥ و ٣٦ و ٣٢ و ٢٨ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١	٩٦ صفة جزيرة العرب
٩٦ و ٩٣ و ٨١ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١	١٠٦ الصيدنة (كتاب)
٩٩ و ٩٨	٣١ الضياء (مجلة اليازجي)
١٣٢ لطائف المعارف	١٣١ طبقات الأطباء
١٠٩ المجلة الآسوية	٢٧ العباب (وطبع خطأ الباب)
١٠٤ و ٣٠ و ١٧	١٠٢ علم الحجارة الكريمة
٢٧ المحكم	٥٦ و ٤٦ العين (كتاب)
محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني	غنية القليب ، في غنية الطبيب
وأغلاطه وأغلاط (أولاده) أي	١١٥ و ١١٤ و ١١٣
أغلاط الكتب والمعاجم المنقولة	١٣٣ و ١٣١
منه أو المتبسة منه ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٤٤	فهرس الجماهر في معرفة الجواهر ١٠٤ - ١٠٦
١٠٠ و ٩٨ و ٩٢ و ٧٢ و ٦٨ و ٦٣ و ٥٨ و ٥٦ و ٥٥ و ٥٤ و ٥٣ و ٥٢ و ٥١ و ٥٠ و ٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥ و ٤٤ و ٤٣ و ٤٢ و ٤١ و ٤٠ و ٣٩ و ٣٨ و ٣٧ و ٣٦ و ٣٥ و ٣٤ و ٣٣ و ٣٢ و ٣١ و ٣٠ و ٢٩ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ و ١٧ و ١٦ و ١٥ و ١٤ و ١٣ و ١٢ و ١١ و ١٠ و ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١	

صفحة	مفتاح السعادة	صفحة	المختص لابن سيده
١١٥	المتكلف (مجلة)	٨٨ و ٣٣	مروج الذهب
١٢٥	مقدمة ابن خلدون	١٣١	الزهر
١٠	ملحق اول بهذا الكتاب وهو يحوي	٢٠	المستطرف
	أسماء الحجارة التي لم يتعرض لذكرها	١٣٣	المشرق . مجلة
	المؤلف تمرناً قصداً : ٨٥ - ملحق	١٢٥ و ١٠٩	المصباح
	ثان يحوي لمعة عن الحجارة الكريمة	٥٠	مصنف عثمان في مسجد قرطبة
	١٠٣ - ملحق ثالث يحوي تعليقات	١٣٠	المطول
	وفوائد للاستاذ المزيني ١١٧ -	٥٦	المعاجم أو الدواوين الأعجمية الى
	ملحق رابع يحوي الجواهر في الاسلام ١٣٦	١٢٥	المرية وبالعكس وقصورها
	منافع الاحجار	١٢٥	معاجن المرية وقصورها
	متهى الأرب (كتاب)	٧٠	معجم الادباء لياقوت الحموي
	النبات (كتاب) لأنبي حنيفة الدينوري ٨١		- معجم اربي عربي لابن بهلول
	نخب القضاة ، في أحوال الجواهر ، وهو		او بر بهلول ٩٨ - معجم البلدان
	هذا الكتاب ١ و ٢٣ و ٥٦ و ١٠٢		لياقوت الحموي ١٠٦ - معجم
	وصف مخطوطنا الأصلي القدي		البلدان لسميث ١٠ - معجم
	اعتمدنا عليه ١٠٩ الى ١١٣ و ١٣٠		البلدان القديمة لديار الهند ، تأليف
	النهاية لابن الاثير ٩٨		كونتقام ١٠ - معجم صيني (اول)
	النظر والتحقيق ، في قلب الرقيق ١١٤		١٠٠ - معجم فريتغ الألماني
	فتح الطبيب ١٣٢		وهو من المرية الى اللاتينية ٦٨
	نهاية القصد ، في صناعة الفصد ١١٤	١٣٣ و ١٣٢	- معجم البلدان
	وفيات الأعيان ١٣٢	٤١	معلة الاسلام
	وقاية العين ، في شرح كشف الزين ،	٢٨	مبارك الفقه
١١٤	في أمراض العين	١٢٥ و ١٠١ و ٤٥	مفاتيح العلوم

فهرس رابع بحرى الوفاظ المتلفة بالحيوان والطير والسماك

٨١	زنبور	٣٣	أخطبوط
١٠٩	صام أبرص	٥١	أخضر (ذباب)
٨١	سحنون	١٢٠	أزرقى
١٠٩	السرفوت	٤	أفغوان
١٢٥	السحالة والجمع سعال	٤٩	بجاولية (ناقة)
٣٣	السحفاة	٢٨ (٢٨)	البياض (الحيوان)
٣٣	صمك : كل حيوان يعيش في الماء	١١٩	بأضة (دجاجة)
١٠٩	السمندر	٢٨	بيوض ج يئض ويئض ويئض
١٠٩	السמידل	١١٩	جاجة (دجاجة) والجمع جاج
١٠٩	السمندر	٥٠	جرو وأجرية
١٢٦	الضباب جمع ضب اكاتها العرب	٣٣	جمل (ممكدة)
٥٠ و ٣٣	ضفدع	٨٣	حرقوص
٤٠	طائر باد واقترض ٨٣	٧٢	حضب وحضب
٨٢	المجوس كالمجول (ولد البقرة)	٨٣	حية معمرة
٨١	عمروس	٣٣	سفل
٥٠	فرخ وأفرخة	٣٣	الدول (حيوان بحري)
١١٩	قربصية (جاجة) بمعنى قبرصية	٥٣	الذباب الربيعي
٨٣	قرش ٣٣ الكركدن	٥١	ذباب طاووسى
٣٣	كوسج	٥٠	زربز (حيوان)
٣٣	لُجم ٣٣ لُجم	٨١	زرزور
	ماء البيض : الآح وهو زلال البيض	٥١	زرزبجي
٤٤	بلغة العوام	١٢٠ و ٥١	زريقى
٣٤	الهدهد ٢٦ و ٢٧ هوام بحرية	٧٠	الزمت

فهرس خامس بحرى المؤلفات المتعلقة بالنبات

صفحة		صفحة	
٤٩	دهن بزر الكتان	٤٤٠ و ٤٣٩ و ٤٤٤	الأترج
١٢٠	دهن . وما يضاف اليه من النباتات	٣٩	اجاص
٥٨	راتنج	١١٧ و ٥٤	الارجوان
١١٧	رجوان بمعنى ارجوان	٤	اقحوان
٣	زهرة الياقوت	٤٠	ألوّة
٩٤ و ٦٩ و ٥٨ و ٤٤	الزيت : دهن الزيتون	١٣١	إنمشق ، طيب
٤٩	زيت بزر الكتان	٣٩	انجاص
	ما يضاف اليه الزيت من أشجار	١١٩	الأبدع
١٢٠	الأشجار كالجزر والوز وغيرها	١٢٣	البردي
٥٢	السلق وضبطه	٨١	برشوم ، نخل البصرة
٩٩	سمرة	٩	بنفسج
١١٩	شيان : العندم	٣٩	ترنج
٨٢ و ٨١	صمغول	١٢٠	جاحد ربه : الاثنان او الحُرص
١٤	طبرزد ، مثل طبرزل	٩	جلنار
٨١	طرخون	١٢٠ و ١٣١	جُمَزَان : قمر
١٣٣ و ٨٢	عسقول	٥	حصاد (نبات)
١٣٣	عَسْكَور ج عساكير : ساق النبات	٤٤٤ و ٤٣٩ و ٤٤٠	حُمَاض الارج
١٧ و ٨	عُشَر (نبات)	٨١	خروب
٨	عُصْفَر	٨١	خَرْوَب
١١٩	العَصِيو : الحُرص	٨٢	خيارة
١١٩	عندم	٣٢	دم الاخوين وجلبه من سقطرى
٣٦	عيون البقر (عنب)	١١٩	مترادفاته

صفحة	مِئَة وَمِئَة سَائِلَة	صفحة	القَلْو
٣٤ (٣٤)	النَّيَاتِ وَعِلْمُهُ وَمَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ	١١٩	القَلِي
١٠٨ و ١٠٩	الْأَوْعَامِ فِي الْفَاطِمَةِ	٤٣	القَلِي وَالْقَلِي
١٢٢	نَشْرُ	٥٨	كَنْدَرُ
١٢٠	الْوُشَانُ : الْأَشْنَانُ	٤٤ و ٤٢	مَحَلِب
		١٢١	مَعشَق ، طَلِب

فهرس سادس يحوى أسماء الامراض التى تعالج بالحجارة الكريمة
وهي من قبيل الخرافات ، وكانت شائعة عند الأم القديعة
على اختلاف قومياتها

٦١	بئر العين ينفعه الفيروزج	الاحلام الحسنة أو المنامات الطيبة
٣٩	البرص . يزيله محلول اللؤلؤ	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان
	البصر يحلوه ادمان النظر الى الزمرد	في بطن الارض ٦٦ ، والمفرعة
٥٢	وبحده	يسببها الجزع ٨٦ ، والرديشة
٣٩	البوق . يزيله محلول اللؤلؤ	لا تحدث لمن يتختم بالبحاذي ١٩
٨٣	البواسير ينفعها الحريت	الاسنان . بقوياً امساك الزمرد في الفم ٥٢
٢٨	التاريخ الغربي واتخاذ المصريين اياه	الاسهال المزمن يقطعه الزمرد ٥٢
٣٩	نوحش القلب يزيله اللؤلؤ	الافاعي تسيل أعينها اذا نظرت الدُّبَابِي ٥١
	الثوم . أكله يسبب احلاماً أو منامات	الزمرد ينفع نهشها ٥٢
٦٦	مرحجة	الانسان يطردون باتخاذ الكحلة ٨٨
	الجدري . توفى عين المجدور اذا كان	الباه يقوى في حامل الفيروزج بشروط ٦٢
١٣	عليه ياقوت	الباه يزيله اللؤلؤ ، وراجع الفحولة ٦٢

صفحة

مسموم ٨٣ - خرافات عن الحيوان
والطير ١٠٩ - خرافات متنوعة
٦٦ و (٦٦) - خرافات العوام
لا يؤمن بها صاحب هذا الكتاب
٥١ (٥١) - وخرافات عن أن
بعض الحجارة الكريمة تشفى من
بعض الادواء مذكورة في ابوابها
هنا وفي موادها
٣٩ خفافان القلب . يزيله الاولو
٦١ الخوف يدفعه لابس الفيروزج
١٩ الخيلاء يورثها لبس البجاذي
١٩ الرعاف يقطعها الاشبادشت
الرعشة ينفعها تعليق بلور كان في
٦٦ بطن الارض
السكر يبطئ بالانسان اذا شرب
بقدر من حمض ٦٧ و ٦٨ (٦٨)
السم . ينفع شارب شرب الدهنج ٧١
- والدهنج سم لمن يشربه من
غير سم ٧١ - السموم المشروبة
ينفعها الزرد ٥٢ - الخرتوت
٨٣ يبرق اذا قرب من طعام فيه سم
السن . ويجمع غلى أسنان . يقويها
٥٢ إمساك الزرد في الفم
٨٦ سهولة ولادة المرأة اذا لف شعرها بمجنز

صفحة

الجذام . من شرب من سحق البافوت
ينفع منه الجذوم ١١ والزرد يقه ٥٢
الجزع وما يذكر فيه من الخرافات ٨٦
الجماع . راجع فحولة وباه ٦٣
الجن والانس . وطردم باتخاذ الكحلة ٨٨
حُجُب العين المتخرقة يجمعها الفيروزج ٦١
الحزن يورثه الجزع ٨٦
الحلم والجمع أحلام - الحسنة منها
الطيبة تحصل لمن يعلق عليه بلوراً
كان في بطن الأرض ٦٦ -
والرديئة منها لا تحدث لمن يتختم
بالبجاذي ١٩ - والمفرزة يسببها
الجزع ٨٦
الحليب . راجع اللبن . ولبن الاتن
مع مقال من بلور بطن الارض
٦٦ ينفع من السل
الحيوان وما ورد عنه من الخرافات ١٠٩
الخرتوت وعرقه اذا قرب من طعام
فيه سم ٨٣
خرافات الاقدمين في الحجارة
الكريمة وخواصها (٦٢) - ما يروى
عن الجزع ٨٦ - طرد الجن
والانس باتخاذ الكحلة ٨٨ -
عرق الخرتوت اذا قرب من طعام

صفحة	صفحة
٦٢	٦١
تفعله سائر الاحجار	تو العين يقبضة الفيروزج
٣٩	١٩
الشمس . يزيله محلول الاولو	نزف الدم يقطع الاشبادشت
٥٢	والاولو ٣٩ - وراجع فث الدم .
نفس الافاعي . ينفعها الزمرد	فث الدم . يشفى منه من يعلق عليه
نور العينين وقصه في من أدمن	الياقوت ١١ والزمرد ٥٢ - وراجع
١٩	نزف الدم .
النظر الى البجاذي	النفس . قوى بالفيروزج أكثر مما
٨٦	
الهم يورثه الجزع	
٦١	
هبة حامل الفيروزج تنقص اذا كان عليه	

فهرس سابع عمراني يحوى سائله عليه الاقدمونه من الامور وعادات وغنى
وبراجع في هذا البحث أيضاً الفهرس السابق الذي يذكر فيه
معالجة الللل بالجواهر

١١٥	١١٥
الاسبرينسم	الحصرونسجها بالمعادن والحجارة
١١٥	١٢٧
استحضار الارواح	النفيسة
الامويون وبذخهم وترفعهم وغنام	١٢٩
١٢٧	١٢٩
وجواهرهم	خز محلى بالذهب المرصع بالجواهر
١٢٨	١٢٩
بركة من زئبق	خزانة ج خزان . خزان جواهر
١٢٩	دار ج دور . دور للمجوهرات
١١٥	١٢٩
تنويم	والجواهر
١٢٥	الذهب . كان العرب الفاتحون
١٢٥	١٢٦
الجن وانما عند العرب وما ينسب اليها	يفضلون الفضة عليه
١٢٧	١٣٠
وتزيين خفافهن وحصرهن وفرشهن	المرصع والمرصعة واتخاذها
	شطر فنج مصنوع من جواهر وذهب وقضة ١٢٩

صفحة		صفحة	
١٠٩	عند العرب	٣٢	الصبر وجلبه من سقطرى
	الملهز هو طعام من الدم والوبر، كان	١٢٦	الضباب . اكثها العرب
	يتخذ في المجاعة وقد أكلته العرب ١٢٦		طاوس من ذهب مرصع بالجواهر
١٣٠	عمامة مرصعة بالجواهر	١٢٩	وعيناه من ياقوت احمر
١٢٩	غزال مرصع بالدر والجواهر		العباسيون أو بنو العباس أو العباسية
١٢٥	الفرز والاشتغال به في نظر العرب		وبذخهم وترتهم وغنام وجواهرهم
١٢٧	غلاء الجواهر في أيام بني العباس		وخزائن كنوزهم وملابسهم
	النواصون يدهنون ابدانهم بالمسحة		وفرشهم وحظاياهم ومجالس أنسهم
٣٤ و ٣٣	السائلة قبل الفوص		وأفراحهم ١٢٧ وما يليها . ماشاع
	الفضة . كان الفاتحون العرب يفضلونها	١٣٠	من كرم الحجارة في عهدهم
١٢٦	على الذهب		العرب الفاتحون ما كانوا يميزون
	قرن لم تعرف حقيقته ، أهو قرن		الملح من الكافور ١٢٦ ، وما كانوا
	حيوان ام حية ام طائر ام سمكة		يعرفون قدر الجواهر ١٢٦ -
٨٣	ام سبيع ؟		ما غنموه من نفائس الجواهر من
٨٨	كأس البطالسة وكأس منطوان		الفرس ١٢٦ - وكانوا يبيعون أخفر
	الكافور . ما كان العرب الفاتحون		فص من الجواهر بخمسة دراهم مع
١٢٦	يميزونه من الملح		أن قيمته عشرون الف ١٢٧ -
١٢٩	مائدة من الجزع		غنى خلفائهم من أمويين وعباسيين
١١٥	المايقسم		وفاطميين وماليك ١٢٧ وما يليها .
١٢٥	الحشون		علم الحجارة الكريمة وما وقع من
١٣٠ و ١٢٩	مظلة بالجواهر	١٢١ و ١٠٨	الاوهام في ألغازه
١١٥	المنقطة		علم الحيوان وما وقع من الاوهام في
	الملح . ما كان العرب الفاتحون	١٠٩	الغازه
١٢٦	يميزونه من الكافور		علم النبات وما وقع فيه من الاوهام

صفحة	صفحة
١٢٩	المالك في مصر وفنائس جواهرم
وفضة	وكنوزم ١٢٩ وما يليها
النساء بزَيْن عصابهن وخفافهن	نحلة من ذهب مكللة بالجواهر ١٢٩
وَحُصْرُهُنَّ وَفَرَشَهُنَّ بِالْجَوَاهِرِ الثَّمِينَةِ ١٣٧	نرد . مصنوع من جوهر وذهب
١١٥	المبتوتسم هو التويم

فهرس ثامن يحوى اسماء الرجال والقبائل والادم والافواص
على اختلاف أنسابهم وذكر اسماء لغاتهم على ما يقتضيه المقام

١٠	آدم	أبن خلدون ٣٠٥ و ١٠٠ و ١٣١ و ١٣٢
٩٠	ابديوس	ابن خلكان ١٣٢
٦٣ و ١٩	ابن ابي الاشعث	ابن الرومي ٨٥
١٣٢ و ١٣١ و ١٢٩ و ٩٨ و ٢٧ و ٢٦	ابن الاثير ٢٦ و ٢٧ و ٩٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢	ابن زُهر ١١ و ٦١
٥٦ و ٤	ابن الاعرابي	ابن سيد الناس ١١٥
	ابن الاكفاني . هو صاحب هذا	ابن سيده ٨٨
	الكتاب وهو ابو عبد الله بن	ابن ساعد تصحيف ابن ساعد
	شمس الدين محمد بن ابراهيم بن	لاين الاكفاني ١١٤
١١٢ و ٨٥	ساعد الانصاري السنجاري ٨٥ و ١١٢	ابن مكرم هو صاحب لسان العرب ٣١
٨١ و ٤	ابن بري	ابن منظور هو صاحب لسان العرب ٣١
٩٨	ابن بهلول هو بر بهلول	ابن وحشية ١١
١٥ و ٥٦ و ٩١ و ٩٧	ابن البيطار	أبو الاسود السؤلي ٦٠
٢٩	ابن جيني	ابو بكر الاندلسي ٨٣

صفحة	صفحة
اشهر كتبه، ويليها التكملة ٣١ و ٣٨	٦٠ ابو حاتم
٨١ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٣ و ٨١	٨٢ و ٨١ و ٦٣ ابو حنيفة الدينوري
١٣٢ ازيد (اعراب)	ابو الرئحان . هو كنية العلامة البيروني
٩ اسبانيون	والمرب يكنونه في غالب كلامهم
الاسكندر الكبير أو ذو القرنين	عليه . واما الافرنج والمستشرقون
الملك اليوناني ٣١ و ٥٤ و ٦٥	فيذكرونه بنسبته الى محل ولادته
٣٩ اسماعيل باشا خديوي مصر	(بيرون) في فارس ٤١ و ٥١
١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ اشوريون	٥٩ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٢٣
١٤ الاصمعي	١٣٤ وراجع البيروني .
٩٢ و ٣٠ اعجمي واعجمية	٨١ ابو سهل الهروي
١٢٢ اعراب البادية	٤ ابو عبيد
الافرنج ٢٠ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٨ و ٩٢	١٣٢ و ١٣١ ابو الفداء
٩٥ و ١٠١ و ١٢٤ - الافرنجية	١٢٨ ابو محمد المأمون
٦٤ و ٨٨ و ١٠٨ - افرنجية ٢٨	٢٨ ابو منصور الازهري
٦٣ و ١٠١ و ١١٣	١٣٤ احمد بن عبد الصمد الوزير
٦٥ افرنك	١٢٣ و ١٢٠ و ١١٨ الاردنيون
أقليدس ١١٤ - وحق كتابتها	١٣٠ ارمني بمعنى ارمني
أوقليدس بواو ساكنة بعد الهمزة	الارمية ٢٧ - الارميون ١٥ و ١٠٣
المضمومة (عن القاموس)	ارسطو هو تخفيف ارسطوطاليس عند
١٣٤ الالكسرة	بمعهم ١٠٣ و ١٠٦ و ارسطوطاليس
٩٤ و ١٠٣ و ١٢٦ الأكديون	هو الاسم المشهور بهذا الفيلسوف
٦ الكساندر	١١ و ١٨ و ١٩ و ٦١ و ٦٩ و ٧١
٤٥ المانية	١٢٢ ازايذة (اعراب)
٢٦ إلياس	الازهري صاحب التهذيب وهو

صفحة		صفحة	
١٠٨	ايرانية	٤٠	اليسع
٣٣	ايرانيون	١٢٨	ام المستعين وبساطها
٩٣ و ٨٨ و ١٤	ايطاليون	١٢١	امدانات وطبعت خطأ امرانات
١١٨	ايموس . الكتين لويلين	١٢١	امدينات وطبعت خطأ امرينات
١٢١	ايوب بك الصنّاع	١٢٧	الامويون ومجازاتهم الشعراء
١٣٦ و ٩٤	بابليون	٨٢	الاندلسيون
١٣٣	الباججي		أَسْتَأْسُ مَارِيّ الْكِرْمَلِيّ (الاب)
٤٩ (٤٩)	بجاء وبجاة		ناشر هذا الكتاب ومعلق حواشيه
٤٩	بجّة	٥ و ١٤ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٥ و ٦٧	
١٠	بُدَا أو البُدّ	١١٨ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٩	
	البدو . وماّ كلهم في عهد الجاهلية ،	و ١٣٠ و ١٣٣	
	وفتحاتهم ، وحالة عقلم وجعلهم		الانكليز ٣٢ و ٩١ و ٩٦ - انكليزية
	لحساب والارقام ، ولا سيما جعلهم	٤١ و ٤٥ و ١٠٠ و ١٠٤	
	أثمان الجوهر ١٢٦ و ١٢٧ - بدو		أوقليدس . الاحسن ان يكتب بعد
	شرقي الاردن ومن هم ١١٩ -		الهمزة واو . قال في القاموس في
١٢١	البدويات		مادة (قلّس) : أَوْقَلِدُسُ ،
٩٨	بر بهلول اي ابن بهلول		بالضم ، وزيادة واو ، اسم رجل
٨٨	البطالسة (كاسهم)		وَضَعَ كتاباً في هذا العلم المعروف
١٠٩ و ١٠٧	بشياً . الكونت انطونيو رينري		[بالهندسة] . وقول ابن عباد :
٣٨	بغداديون		إِقْلِيدَس [بكسر الهمزة واللام
٤٩	البلاميون	٥١	والفدال] : اسم كتاب ، غلط .
٤٩	البليميون		فلنا : ويؤيد كلام القاموس ان اسمه
١٠٣ و ٩٦ و ٩٠	بلينيوس		يكتب بما يقابله في العربية بالهمزة
١٢٢	بنو أزيد (اعراب)		والواو أي Eukleidès

صفحة	مطبوع	صفحة	مطبوع
٣١	ثعلب	١٦ (١٥) و١٦	بنو بويه
٩٤ و ٩٣	ثيوفراسنس	١٢١	بنو حميدة
٢٩	الجاحظ	١٢٢	بنو سحر (اعراب)
٥٩ و ٢٨	الجاهلية	١٢٢ و ١٢١	بنو سليم
١٢٧	جيريل طيب هارون الرشيد	١٢٢ و ١١٩	بنو صخر
١٢٧	جعفر (ام)	١٢٧ و ١٢٨	بنو العباس
١٥	جفطاني ٨٣ - جفطانية	١٠	البوذون
١٣٥	الجن	١٢٧	بوران
٣١ و ٢	الجهري، صاحب الصحاح	البيروني . لم يذكره العرب إلا بقولهم	
١١٢	الحاج خليفة	ابي الريحان . واما الافرنج فيعرفونه	
٤٩	الحبشة	بنسبه البيروني ٢٣ و ٥١ و ١٠٣	
٣٨	الحجاج	و ١٠٦ و ١٠٧ و راجع ابو الريحان	
١٠٣ و ٩٤	حشون	الترك ١٤ و ١٧ و ٧٢ و ٨٣ - تركية	
١٢٢	حسن الباججي من محامي بغداد	١٥ و ١٧ و ٣١ و ١٢٩	
٦٠ و ٣٨	الحسن بن علي بن ابي طالب	١٢٤	الترنجي . ابو الحسن الطبري
٢٩	الحكومة المصرية	٩٦	تيم (بنو)
٨٣	حدون	التيفاشي : شهاب الدين ابو العباس	
١٢٨	حدونة بنت الرشيد	احمد بن يوسف، صاحب كتاب	
٤	حميد	ازهار الافكار ٣ و ٦ و ١٣ و ١٤	
١١٩	الحويطات	و ١٥ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٤ و ٣٥	
١١٨	خديو مصر	و ٤١ و ٥٢ الى ٦٠ و ٦٤ و ٦٧	
٢٧	الخطابي	و ٦٩ و ٧٢ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨	
٨٧	الحنفاجي	و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٢	
٨٢ و ٨١	خلدون و ضبطها	و ١٠٧ و ١٠٩ و ١٢٢	

صفحة	صفحة
سالم الكرنكوي هو الدكتور فريش	١٢٨ خاويو بن احمد بن طولون
كرنكو . راجع كرنكوي	١٠١ الخوارزمي
١٠٧ و ١٠٤ و ٤١	٨٢ داود الانطاكي
٩٣ السامي ٥٤ سامية	٥٠ الدميري
٥٤ الساميون	٤٩٠ دوشين (الأيل)
١٢٩ ست الملك	ديسكوريدس ٦١ (٦١) و ٨٨ و ٩١ و ١٠٣
١٢٢ السخور	جزيرة ديسكوريدس ٣٢ و ٣٣ -
٨٢ سرجون	وصحيح كنيابة ديسكوريدس
٢٨ سرانية	بالدالين المعجمين ديسكوريدس .
٨٢ سعدون	راجع ديسكوريدس الرازي ٦٧ و ٩١
١٢٧ السفاح	الرازيان (الاخوان) ٣٥ و ٨٣
١٢٢ سليم (عرب)	١٢٧ الرشيد (اخته)
٨٢ سمحون	ركن الدولة بن بويه الديلمي ٢٣
١٠ صميث	١٢١ الرواحنة
١٠٧ ستي (البيروني)	٥ رؤبة
٥٦ السيلكوتي	الروم ٥٥ - قياصرتهم ٥٥ - الرومان
٨١ و ٤ السيراقي	١٠٣ و ١٠٩
١٣٠ سيف الدين تنكر التستري الامير و غناه	٥ و ٦٠ الرومي
١٠ سيقا (معبود)	رومية (لفظه) ٥ و ٢٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢
٥٣ الشارح هو شارح القاموس	١٢٨ زبيدة
الشارح (الأب أنستاس ماري	٤ الزجاج
١٤ الكرمل) ٣ و هو ايضا ناشر الكتاب	١٢١ الزريقات
٣٣ شامي ٥٢ و ٦٠ الشاميون	٤٩ و ٦٣ زنج و زنج
١١٩ الشرارات	١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٢ زيدان (جرجي)

صفحة	صفحة
و١٢٣ - بذخهم وترفعهم ١٢٧ -	١٢١ شراري بن داود باشا الرواحنة
جواهرهم وغنائم وما كان عندهم	١٢٤ شرف الدولة البويهى
من فضائس الحجارة الكريمة ،	٥٦ الشريفى
وأنواع تلك الحجارة التي كانت	شعراً ، يميز الامويون والعباسيون
شائعة في عهدهم ١٢٩ و ١٣٠	١٢٧ ملء افواههم جوهراً
عبد الحى بن محمود ١١٢	٦٩ الشماع
عبد الملك بن مروان ٣٤	٦٠ شمر القوي
عبدوس ٨٢	١٢٦ الشعريون
عبرية ٩٣	شهاب الدين ابو العباس احمد بن
عثمان (آل) ٢٢	١٠٧ يوسف التيفاشى القاهري
المعاج ٦	وراجع التيفاشى .
المعجم ٢٤	٦٤ شهاب الدين ملك غزنة
عدي بن الرقاع ٦٣	١٠٩ شيخو . الاب لويس اليسوعي
عراقي ٥٢ - عراقية ١٠١ - عراقيون	١٠٧ الشيعة
١١ و ٢١ و ٢٣ و ٢٨ و ٤٨	٧٠ الصغاني
٥٢ و ٦٠ و ٦١ و ١٨ و ١٠١	١٢٢ الصخور (اعراب)
و ١٢٣ و ١٢٤	١٢٩ صلاح الدين الايوبي
المرب ٣ و ٥ و ٦ و ١٠ و ١٤	١٠٠ الصينيون
و ١٧ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠	١١٥ طاشكبرى زاده
و ٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٥٦ و ٥٧	١٣٢ الطبري
و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠	٢٨ عاصم افندي صاحب الاوقيانوس
و ٧١ و ٨٢ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٢	٨٧ العامة
و ٩٤ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣	٨ العباسية هم العباسيون ودولتهم
و ١٠٨ و ١١٣ و ١١٩ و ١٢٣	العباسيون ١٩ و ٦٥ و ٩٨ و ١٠٣

صفحة	صفحة
فارسي ٥ و ١٣ و ٢٣ و ٤٤ و ٧٢	و ١٢٥ - العربي ٩٢ - العربية
٨٧ و ١٢٦ - فارسية ١٣ و ١٤	٣٣ و ٤٣ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٨
١٧ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٨	و ١٠١ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٣٥
٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٧ و ٨٣	و ١٢٦
٨٧ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٠	المرزاوي . عباس المحامي ١١٤ و ١١٦
١٢١ و ١٢٦	المرزبني . روكن زائد . معلم اللغة
الفاطميون وترقيم ١٢٩ و ١٣٠	العربية في مدرسة الاتحاد
القرن ١٤ و ١٥ و ٤٣ و ٩٢	الكاثوليكي في عمان (عاصمة شرقي
و ٩٤ و ١٠٣ و ١٢٧	الأردن) ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٦
الفرنج ١٠٨	و ١١٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦
فرنسي ١٠٩ - فرنسية ١٧ و ٢١	و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢
و ٢٤ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩	عطار ١٠٦
و ٤٢ و ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ و ٦٠	علي بن محمد ٩١
و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٠٠	عمر بن الخطاب ١٢٧
و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣	عمرو بن كلثوم ٤ و ٤٦ و ٩٦
و ١١٨ - فرنسيون ٢١ و ٤٣	عوام الشام ٧٠ - عوام العراق ٥٥
و ٤٣ و ٩١ و ٩٦ و ١١٣	عوام وادي النيل ٧٠ - عوام
٦٨ و ٤٤	المصريين ١١١
٨٧	عودة الشوارب (الخورى الايكزيموس) ١٢١
١٢٩	عيسى بك المدائن ١٢١
٩٤	الغافقي ١١ و ٦١ و ١٠٨ و ١٠٩
فؤاد الأول (مجمع لغة العربية) ٧١	الغرب وأبناؤه ٦٣
الفيروزابادي ٣١ و ٥٤ و ٨٢ و ٩٦	غربية ١٠٨
٢١	الفارابي ٥٣
فيلبس الملك	

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٩	ماريني . ميكائيل . والد ناشر هذا	١٢٨	الكتاب
١١٣	ماسويه (يوحنا بن)	١٠٧	قربان علي بن محمد زمان الطيب
٢٥	المأمون	٢٣	قطب الدين (السلطان) ملك الهند
١٢٨ و ١٢٧ و ١٢٨	متري باشا الزريقات	٤٠	القلعية
١٢١	التوكل	١٢٦	كسرى وحليّة وتاجه
١٢٨	جمع فؤاد الأول للغة العربية	٧١	كرنكو هوفريس كرنكو سالم أو
٧١	محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري	١٠٧ و ١٠٤ و ٤١	سالم الكرنكي
	(وهو المؤلف)	٦٣	الكسائي
١	محمد بن بشار	١١٨	كلارك . فكتور
٦٠	محمد بن عبدون	١٠٣	الكلدان
٩١	الحشون		الكندي . هو يعقوب بن اسحق
١٢٥	المدائنات	٢٤ و ٢٩ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٠	
٧٠	مرجليوث	١٠٦ و ١٠٧ و ١١٩	
١٢١	المستشرقون	١٠	كونغام
٩٨ و ٣٠	المستشرقون بالله وخزانة جواهره	٤٩	كوشيون
١٢٩	المسعودي	٥	الكيم (اللاتين)
١٣٢ و ١٣١	مصري ٤٣ و ٤٥ و ٤٨ - ناسخ		لانين ٥٤ و ٩٢ - لاتينية ٥ و ٩٦ و ١٠٠
	كتاب نخب القضاة الذي طبعناه	٨٨	الاحيائي
	مصري ، وأسباب هذا الرأي	٥	الطينيون
	٥٢ - المصري العربي ٢٨ -	٩٣	لقيانس
	المصرية . اللغة العامية ٢٤ -	٢٢	لوز بيان
	المصريون ٢٨ و ٤٠ و ٩٤ و ١٠٣	١٠٣	لوقا بن سرافيون
١٣٠ و ١١١		٩٦	البيث

صفحة		صفحة
٦١	يوحنا	١٠٦ و ٤٦ و ١٠
	يونان ٥ و ٥٤ و ٦٧ و ١٠٣ و ١٠٩ -	١٢٣ و ١٢٤ و ١٣٢
	يوناني ٢٤ و ٨٧ - يونانية ٥ و ٢٤	٦١ يحيى هو تصحيف يُحْيَى
	٢٧ و ٣٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٢	١٢٧ يحيى بن خالد
	٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٣	١٢٧ يزيد بن عبد الملك
	١٠٨ و ١٠٩ و ١٢١ و ١٢٣ -	٤٠ يسع (اسم نبي)
	اليونانيون ورومهم ٢١ و ٢٢	٤٤ يمانى
	٣٨ و ٩٣ و ٩٩	٣٥ و ٩ يمين الدولة وخرزانه

فهرس ناسع للملفاظ اللغوية، والقواعد والامطام العربية

٦٥	ارمني	آب (اغسطس) وهذا من كلام
٧٠	ازمات	٣٤ الفريين العرب
١٠٧	الاستفهام (علامته)	١٢٤ آذ رششت
٦٤ و ٥٨	اسطام	٥٩ آسمان اي سما (فارسية)
١٥	اسفر الحجر	١٠٠ ابرة الملاحين
٦٥	اسفِط	٨٧ اجاب الحجر
٥٠	اشانه غلط في شانه	٣٤ و ٢٨ ابريل وهو نيسان
٢٧	الاشجار	٣٩ إجار
٧	اشفاف	(٣٩) إجانة
٣٤	اغسطس اي آب وتلك افرنجية معربة	٢٨ اذار هو مارت او مارس
٧١ و ٦٩	افرندي وافرندي	٩٤ و ٥٨ ارضية الاثاء
٣٤ و ٢٨	افريل هو نيسان عند العرب	١٤٠ ارملې بمعنى أرمني

صفحة		صفحة	
٣٩	انجار	وكثيرون يقولون ابريل بالباء ،	
٣٩	انجانة	وكلاهما معرب من الافرنجية ٢٨ و ٢٩	
٤٦	اندري والجمع اندرون	اكتوبر (تشرين الأول) معرب	
٩٣	انسليخ اللون : زال	من الافرنجية	٣٤
٢٧	انشهار	اكرار جمع كرو وهو مكبال للمراقبين	
٥٥	انكدر ينكدر	وغيرهم	١٢٦
١٤	اهذب الفرس ، مثل اهل ب	الاكفاني . بعد أن وصلنا الى هنا	
١٤	اهلب الفرس ، مثل اهذب	من طبع هذا الكتاب ، وجدنا في	
	أيار هو مايو عند المصريين وهو من	ص ٧٩ من الجزء ٢ من البدر	
٢٨	المربات من الافرنجية	الطالع ، بحاسن من بعد القرن	
٣٤	ايلول هو سبتير وهذه معربة	السابع ، في الترجمة التي رقمها ٣٨٨	
٧٢	الباء والميم وتناوبهما	وعنوانها (محمد بن ابراهيم بن ساعد	
٥٠	باب وجهها أبوبة	السنجاري الاصل ، المصري المعروف	
٥٩	بام وبام وقام بمعنى لون فارسية	باين الاكفاني) ما وقع في ١٥	
٥٤	برقي	سطلراً . وهي لا تزيد على ما جاء	
١٠	بركان	في الضوء اللامع بشي . وفي آخر	
١١٧	البزلة	الترجمة يرى القاري هذين البيتين :	
٨١	بعكوكه الوادي	ولقد عجبنا لما كس الكيمياء	
٧	بلقة	في حكمه قد جاء بالشنماء	
٨٧	بنكام وبنكان	يلقي على المين النحاس يحلها	
٨١	بهلول	في لحة كالفضة البيضاء . اه	
	بوته أو بوقه أو بودقة وهي المذابة	الاكفاني غلط في الاكفاني	١١٤
١٢٥ و ٩٤	بلسان الجوهرين	المن ازيد ولا تزيد . مثل	١٢٢
١٢٥	بوطق وبوطقة بمعنى بوته ومذابة	ألية - ٢٦ حذف همزتها	٤٠

صفحة		صفحة	
١٠٣	فُلُّ الحُلِّ	٣٠	البوغاز هو المجاز في العربية ويجمع على بواغيز والكلمة تركية الاصل
٦٢	الثور (برجُه)	٣٠	ويسى أيضاً مضيقاً في لغتنا
١٢٠	(مثل)	٣١ (٣١)	
١٣	الجدريّ	٧١	بياض العين هو الغفأة
١٢٠ و ٦١	الجزّار	٢٠	تأبّد مثل تأبّل أي قلّ أربعة في النساء
١٢٢	جَمْعٌ يَجْمَعُ	٢٠	تأبّل كتنأبّد أي قلّ أربعة في النساء
١٢٢	جُمام	٤٢	تابوت مثل تابوة
٤٢	جلح	٥٤	تبرّج بتبرج
٤٢	جله	٤٢	تبرية مثل هبرية
٤٠	جلف	٨٦	تضمّ بمعنى لبس الخاتم
٥٤	جلى الشيء : ازال ما عليه من الوسخ	٤٨	التخريم سلاح الحرب
٥٠	جوت واجوية	٤٥	ترحاب
٥٩	جون بمعنى لون - فارسية	٨١	ترنوق
٤٢	الحاء وانفطها هاء او تاء		تشرين الاول (اكتوبر) ، واكتوبر
١٤	حاذ وحاذة مثل حال وحالة	٣٤	كلمة غريبة الاصل
١٤	حال وحالة مثل حاذ وحاذة	١٣	تعطيم
٤٠	حُبّ	٢	تفاضل الشيء : ازداد شيئاً فشيئاً
	الحرف ، تشبيه العرب الحرف بالحرف	٤٥	تفعال مصدرّاً واسماً
٣١	وهو من قواعدهم	٤٥	تقال
٧١	الحفيّ والجمع أحفياً	١٣	تلقيح
١٠٠	حُقّ الابرة	٨٧	التوقيت (اهل)
١٠٠	الحك خطأ في الحق	٢٣	تيامن لم يرد بمعنى تيمين
٢٨	حَبودج حَيْدٌ وحيد	٦٥	ثُرياً (منوار)

صفحة

مصرياً في هذا العصر، أو ٤٠
فلساً عراقياً في وقتنا هذا . ومن
الدرهم الشائعة في صدر الاسلام :
القوقية (وهي تعريف القوقية
نسبة الى القيصر (فوقاً) أو (فوق)
بفاء موحدة وواو وقاف مثناة) .
والهرقلية ، والاصبهبذية ،
والنطريفية ، الى غيرها . ولم يتخذ
العرب للدرهم محفظة خاصة بها ،
بل كانوا يجعلونها في أردانهم أو في
همالينهم (جمع هيمان)
دستور ٨١ دن ٣٩ و ٤٠
دينار . ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب منها ما يأتي ، في ٨ و ٣٧
(٣٧) و ٦٤ الى غيرها . -
والكلمة رومية (لاتينية) لاعربية
ولا فارسية خلافاً للرأي الشائع .
وهو في الرومية denarius بتقدير
numinus ومعناها نقد ذو عشرة
[آسات جمع آس AS] لأنه كان
في أصل وضعه من الفضة ،
وكان يساوي عشرة آسات .
(والآس من النقود النحاسية
عندهم) . ثم استعمل بمعنى الآس

صفحة

خال واخوة ٥٠
خرم من الشيء : قص منه ٦٤
الحضرة : زرقه السماء ٦٠
خلدون ٨١ و ٨٢
الحل وثقله ١٠٢
خل من الشيء خرم منه أو قص منه ٦٤
خلق (١٨) خلقية ١٨
خِشَاب وخِشَابَة ١١٩
خيط المذراة ١٢٥
الدال . ابدال الدال لاماً وبالمكس ٣٠
دائق ٣٨ أوداناق (٣٨)
دانه ٣٨
دَنَق يدنق ٣٨
الدرهم . معرب اليونانية (دراخمي)
وقد ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب ، منها في ١٣ و ٣٧ و ٦٠
وكان في أصل وضعه وزناً ثقله
خسون داقاً . وبوسميت القطعة
المضروبة من الفضة ، لأن وزنها
كان درهماً من الفضة ، كما أن
الدينار مثقال من الذهب . وقد
اختلف سعره باختلاف الأزمان
والبلدان . لكن يقال بنوع عام
أنه كان يساوي نحو ٤٠ ملياً

صفحة

[كذا . ومثال هذا ورد في
جميع المعاجم الأهمات]
فأبدل من أحد حرفي تضعيفه
يائه ، لئلا يلتبس بالمصادر
التي تحيى على فعال ككذاب .
وعن الزمخشري : الدينار : قطعة
من الفضة تساوي ثمانين وأربعين
شعيرة . وهو خلاف المشهور ،
لأن المعروف أن الدينار قطعة
الذهب . والقطعة من الفضة هي
الدرهم . ولذلك يشبهون الدينار
بالشمس ، والدرهم بالبدر . وعليه
قول الشاعر :

وَيُظَلِّمُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي أَعْيُنِ الْوَرَى ،
بِلا شمس دينار ولا بدرِ درهمٍ .
واختلف فيه . وقيل : أصله فارسي ،
وقيل : عربي : وكلاهما محتمل .
أه كلام البستاني بما فيه من
الأوهام الخفة المتضاربة .
واختلف سعر الدينار باختلاف
جوهره من نحاس وفضة وذهب .
والإيرانيون يستعملون البسوم
(الدينار) بمعنى نقد قليل الثمن
يساوي نحو فلس عراقي أو نحو مايم

صفحة

نفسه ، وورد الدينار عندهم بمعنى
النقد من أي سعر أو جوهر
كانت ، وكذلك ورد معناه في
العربية على حد ما جرى في معنى
لفظ الدرهم من باب التوسع .
وجاء الدينار أيضاً بمعنى وزن قلة
درهم واحد أتبكي ، ومعنى الجزء
السابع من الأوقية onco الرومانية .
واشتهر عند العرب الدينار الهرقلي ،
وكان ذهباً من أحسن الذهب
وشكله بديع حسن . ومنه قول
الشاعر العربي في صبيان
النصارى :

كأنَّ دنانيراً على قسَمَتِهِمْ
وإن كان قد شَفَّ الوجوه لَمَّاهُ
ومن هذا الشرح ، ترى ما ورد في
محيط المحيط من الخطأ البارز بروز
عين الجاحظ . قال في (دَر)
وقد اتبع خطأ جميع لغوي العرب ،
وكان أحق أن يذكر الدينار في
ترجمة (دينار) لأن أحرف
الكلم الأعجمية كلها أصول .
» الدينار : ضرب من المعاملات
القديمة . وأصله دِنَّار بالتشديد

صفحة

درهم وثلاثة أسباع درهم . والدرهم :
ثمانية دنانير . والدنانير : قيراطان .
والقيراط : طشوجان . والطشوج :
حبثان . والحبة : هي حبة الحنطة « اه
كلام السيوطي .

قلنا : ووزن حبة الحنطة بنوع عام
هو نحو من جزء واحد من عشرين
جزءاً من الفرام الفرنسي . وعلى
هذا الأساس تبني ما مرّ بك من
الموازين .

الزاي المغلطة هي الزاي المقابلة

- ٥٦ الحرف الـ الفرنسي
٥٤ الزبرج
٥٤ الزبرقة
٦٠ زرقة السماء تسميها العرب الخُضرة
٨١ زرنوق
١٣ زئبر الثوب
١١١ زبيق بمعنى زئبق
١١١ ساير بمعنى سائر
١١٨ السايغ بمعنى الصانع
٦٠ سبنجونة
٦٠ سبنجي
سبتمبر (سبتمبر) (ايلول) والاولى
٣٤ معربة من الافرنجية

صفحة

مصري في عهدنا هذا . وهو متخذ
من النحاس . - فليحفظ كل
هذا ، وإلا زلق القارىء ، كما رلق
صاحبنا ، صاحب محيط المحيط ،
وأبناءؤه الذين تقلوا عنه تلك
الأوهام بلا تخرج ولا نواف .
سبحهم الله !

- ٣٨ ديوان والجمع دواوين
١٤ القدال واللام وتما فيهما
٤٥ ذُرّة
٤٠ راقود

- ٢٨ رسول ج رُسُل ورسل
الرطل . ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب منها : ٦٥ (٦٥) و ٦٨ .
ولكل بلدر رطل ، ومنه الرطل
العراقي . ويقال بوجه عام كان
وزنه اثنتي عشرة أوقية . وهو
يفتح الراء أو كسرهما . والأفصح
السكمر لأنه يدل على أصله
اليوناني litra ومثله في الرومي .
قال السيوطي : ان الرطل جمع كل
الموزونات ، فهو اثنتا عشرة أوقية ،
والأوقية استار ، وثلاثا استار .
والاستار : أربعة مثاقيل . والمثقال :

صفحة	صفحة
٥٠	سَدَوِ أَسَدَةً
٥٩	سِدَانٌ وَسِدَانَةٌ بمعنى سندان
٩٦	سُنْدُكَةٌ
٤٣	سطح وجمعه على سطوح واسطحة
٩٤ و (٤٣)	واسطاح (٥٠) ٥٠
١١٨	سَفَتٌ مِثْلُ سَفَةٍ
١٢٣ و ٨٢ و ٨١	سَفَةٍ مِثْلُ سَفَتٍ
٨١	السقاط كالقاط
٥٨	سكّين ج سكاكين . نصبها من
٩٤	الجواهر
١٢٨	سِلَقٌ
٢٠	سُمْعَى
١٢٤	سندان
٢٢	سَهَامٌ
١٢٥	سَهْمٌ
١٢٥	السواة كالقواة
٨٢	سوي يَسْوِي
٨٥	جعل السين لاما وبالعكس
٨٣	سُنْتُ
١٢٤	شستكة
١٢٥ و ١٣٤	شطوة
١٢٩	الشعيرة . ورد ذكرها كثيراً هنا . من
٤٠	ذلك ٨ و ٥٣ الى غيرها . وراجع
٥٠	وزنها في ما كتبناه في كلمة رطل من
٩٤ و ٥٨	
١٠٧	

هذا الفهرس نفسه .

شير بمعنى لبن (فارسية)

الصاد . قلبها زايًا

صابون العجمية وعريتها غاسول ٤٣

صافي

صفوق

صندوق

صيني (انا)

صينية : ضرب من الصحون ٩٤

والجمع صواني

الفرس والجمع اضراس بمعنى التواء ٢٠

ضنبس وضنفس

ضنفس وضنبس

طلاقة بمعنى صفيحة

طسوج . ورد ذكره كثيراً :

٨ وغيرها . واما وزنه فراجع

ما كتبناه في (رطل) من هذا

الفهرس نفسه ، ففيه مجزأة .

طُور : غار

ظَرْفٌ

عبدوا عبدة

عتيق كل شيء : كريمه وصحيحه ٥٨ و ٩٤

المضادان

صفحة		صفحة	
٢٨	فُئِلَ وفُئِلَ	٦٢	عطارد (نجم)
٨٧	فَنجَان	٢٢	علاة اي سندان
٢٤ (٢٤)	القائاطير	١٢٠	عبيق
١٢٩	القاف تلفظ كافاً صريحة	٥٦	عوهق اللون
٤٨	قال والأدوات المتصلة بها	٩٥	الموهقان كوكبان
٤٢	قالب	٣٦	عَيُونُ ٣٦ و ١١٩ وعَيُونُ
٨١	قدوس	١٢١	غار ومعناه
٤٢	قحف	١٢٠ و ١٣٠	غامق
٣٨	قِرَاطٌ وقِرَاطٌ والجمع قِرَاطٍ	٣٢ (٣٢)	غَبٌ
٨٤	القرآن أو القراءان	١٢٩	غدقة والجمع غَدَفٌ وغَدَافٌ
٤٢ (٤٢) و ١١٩	قَدَحٌ	١٢٥	غزل عين الشمس
٨١	القرقوف : الدرهم والحجر	٧١	الغفائة : بياض العين
٩٩	قشة قطعة من قش	١٦	غُلْفٌ جمع غِلَاف
١٢٠ و ٦١	القصاب بمعنى الجزار	٩٥	عُقُقُ البرق
٤٢	قصب	١٢٠ و ٦٠ و ٥٨	الغميق (اللون)
٦٢	القمر	١٠٧	فاصلة
٢٠ و ٢٤ و ٥٧	قوس قزح	١١١	فايق بمعنى فائق
	قيراط ويقال قِرَاطٌ أيضاً والجمع		فرش المكان ، بمعنى وضع على وجهه
	قِرَاطٍ ٣٨٠ . وراجع ما كتبناه	٦٤	ما يستره
	في الرِّطَل في هذا الفهرس نفسه	٧١	فرند وفرندي
١٠٧	قويسين (ما بين)	٥٠	فَمَلٌ وجمعه على افعلة
	كانون الأول والثاني هما ديسنبر		فَمَلُولُ المفتوح الأول والألفاظ
	ويناير بلغة المصريين والكلمتان	٨١	التي وردت على هذا الوزن
٢٨	من كلام التريين العرب		فَمَلُولٌ اذا دلَّ على فاعل يجمع على

صفحة		صفحة	
٦٥	لَجَعَة	٢٠	السُّخْل
١٢٠	لَحَام	٤٢	كدح مثل كده
٣٤	لَحَجْ يلحج	١٢٩ و ١٢٨	كدنت المرأة رأسها
٦١	لذغ غلط في لذغ	٤٢	كده مثل كدح
١١٨	لحق يلحق	١١٨	الكذاب وتشبيهه بالزئبق
٨٢	القاط كالسقاط	١٢٦	الذكر والجمع اكرار : مكيال
٤٠	لَوْه	١٢٩ و ١٢٨	الكرادن والكوادن
٤٠	لِيَة	١٢٩	كردانة
٨٢	اللواة كالسواة	٨١	كروص
١١٥	مارستان	١١٢	الكسرة ورسمها
٢٦	مَقْوَم أي ذو قيمة	١٢١	كستبضع الفم الى هجر (مثل)
٢٩ (٢٩)	المثابة واستمالها	٤٢	كوب
	المثقال . وردت مراراً كثيرة هنا ،	١٢٩ (١٢٨)	كودن ج كوادن وكوادين ١٢٨
	منها ٨ و ٣٧ وراجع ما كتبناه في	١٢٩ ١٢٨	كودن ج كوان
	(الرطل) في هذا الفهرس	٥٩	كون أوجون أي لون . فارسية
	نفسيه ، لتعرف ثقلة	٦	كُهْبَة اي لون البنفسج
٥	مُخْدَر	١٥	كيف
٤٢	مدح مثل مدّه	٢٠	الكيمياء
٤٢	مدّه مثل مدح	١٤١	اللابة للحره أصلها اللابية بمعنى الدائبة
٩٤ و ٥٨	مذابة أي بوظقة	٤٠	لام التعريف وحذفها
١٣	مُزَابَق (درهم)	١٤	اللام والقال وتعاقبهما
١٣	مزبَق (درهم) غاية في مزابق	٨٢	اللام جعلها سينا وبالعكس
٦٩	فرند	١٩	لبَسُ الحجر الكريم
	مِزْرَة (وهي من الزبر . وهي ما ترفع	٣٤ و (٣٤)	لجّج يلجج

صفحة	صفحة
١٠٧	٥ الحاف وعلاماته بك
١٠٧	٤٢ و٢٠٠ الهاء ولفظها حاء (٤٣) و٢٠٠
٨٣	١١٢ الهاء الاخيرة وضبطها

فهرس عاشر للجماعة الكريمة والمعاد
ولللفاظ المتعلقة بصناعة الجوهرين ومصطلحاتهم

٢٢	أُنْكَ
٣٨	ابرز (ذهب)
١١١ و ٢	الايض (ياقوت)
١٠ و ٣	اترجي (ياقوت)
١٠ و ٨ و ٢	احمر (ياقوت)
٤٢	اديم الاولو
	الارجواني - (الياقوت)
١١١ و ٨ و ٦ و ٢	
٩٢	ارمانيا
	أرمانيون ٩٢ ضرب من اللازورد ،
٩٢	وهو اللازورد الارمني
١٠ و ٣ و ٣	ازرق (ياقوت)
١٩	إسبادشت
١٨	اسبادشت
١٢٥	أُسْبُشْت
٢٢ و ٢٢ (٢٢) و ٦٧	أُسْرُبْ وَأُسْرُبْ
٣	اسمانجوني ٥٨ و ٥٩ (ياقوت)
١٩ و ١٨	إسبادشت
١٠ و ٩ و ٣ و ٢	اصفر (ياقوت)
١٠	أَكْهَب (ياقوت)
٥٨ و ٥٧	البوسحاقي
١٢٥	أُمَيَّانَت
٣	انثي (ياقوت)
٤٧ و ٤٦ و ٤٥ (٤٥)	أَنْدَرَانِي (ملح)
٤٧ و ٤٦ و ٤٥	أَنْدَرَانِي (ملح)
١٢٣ و ١٢٤	الباذهر
	بجاذي ١٤ و ١٧ - بجاذي احمر ١٧
	- بجاذي تشوبه صفره خلوقية
	١٧ و ١٨ - الكلام على البجاذي
	من ١٧ الى ١٩ وهو البنفس ١٧
	ومنه: الماذني والبذخشي والقروي

صفحة	الربط والمادني والبنفسجي	صفحة	والاشبادشت او الاسياذشت
٨٥	والسيادشت والاحمر وكلها في	١٨	والسرندبي وكلها في حاشية
١٢٠	بنور	١٩	والخراساني
٨	بهرمان	١٧	بجاذة
١٥ و ٨ و ٤ و ٣ و ٢	بهرماني (ياقوت)	٤٦	بجراني
٤٣ (٤٣) و ٤٥	بورق	١٨	بذخشي
١٥	بوريطس	١٧	بزادي
١٧	بيجاذق	٥٨ و ٥٩	بُسمَاقِيّ
١٧	بيجاذي	١٧ و ١٨	بطانة الحجر الثمين ج بطائن
١٧	بيجيدق	٣٧	بكر (لؤلؤ)
١٠ و ٣	بني (ياقوت)		بلخش ١٥١٤ وفيه المقرب وهو
٨٩	تشطيب المرجان		الاحمر والاخضر (١٤) و ١٥ و ٥٨
٣٥	تضريس	١٤	والزبرجدي
٧	تفت	١٠١	بلق
٤٤ (٤٤) و ٤٥	تنكار	٩٦	بلنط
٧٠	توبال	١٢٠	بلور
٧١	توتيا	٦٣ الى ٦٦	البلور والقول عليه من
١٠٦	الثقل النوعي		بلور (دُرّ نَجَف اي دُرّ النَّجَف
	تَقَبّ القَوْلَة ولم يقل عَيْنًا مع أن		(عراقية) ٦٣ و ٦٤ - بلور
	هذه فصيحة صحيحة وذلك	٦٤	زجاجي ٦٤ - البلور العربي
٣٧	لفرابتها	١٢٩	بلور مرصع
٩٠	جاجة	١١	بلوري (ياقوت)
٩٨ إلى ١٠٠	المجاذب : المغناطيس		البنفش المادني ٦ - البنفش ١٤
	المجبل (اسم عَلمَ لَفْص من		و ١٧ و ١٨ و ٥٤ و ٨٥ - ومنه

صفحة

- ١٢٧ - دور لمجهرات العباسيين
وغيرهم ١٢٩ - نخلة من ذهب
مكحلة بالجواهر ١٢٩ - الجواهر
الشائمة في عهد العباسيين ١٣٠
الجواهر وجمعها جواهر ١٤ و ٣٥
و ٥٠ - الجواهر بمعنى اللؤلؤ وثقبه
٢١ جواهر مخلوق وهو الذي يسميه
غير العرب الجواهر الطيبى ٣٥
- مِطْلَةٌ مكحلة بالجواهر ١٢٩
و ١٣٠ - خريطة فيها وِيتَةٌ من
الجواهر ١٢٩ - عمامة من جواهر
١٣٠ - والجواهر يأتي بمعنى المادة
الاصلية لشيء ، ومنه جواهر
اللازورد ٥٨
الحجارة الكريمة الشائعة في عهد
العباسيين ١٣٠
حجر السابغ بمعنى حجر الصائغ
١١٨ - حجر العين هو الفيروزج
٥٥ - حجر الفتيحة هو ضرب من
الطلق ١٢٣ الى ١٣٥ - حجر
الغلبة هو الفيروزج ٥٥
الحرمليات ومعناها ٧ - ذكرها ٤٨
الحصاة من الياقوت وغيره ، الفص
منه ١٢٧

صفحة

- الياقوت الاحمر ١٢٧ و ١٢٩
الجذآب : المغناطيس ٩٨ الى ١٠٠
الجزع ٨ - أنواعه كثيرة منها :
القراني ، والقروي ، (أو لعلها
القروي) والفارسي ، والحبيشي ،
والعسلي ، وهي كلها في ٨٦ -
مائدة من الجزع ١٢٩
الجُشت ٦٨
الجلاري (ياقوت) ٢ و ٣ و ٧
الجرى (ياقوت) ٦
الجزر : القول عليه ٦٧ وهو الجشت
والجشت أيضاً ٦٧ و ١٢٠ و ١٢١
الجشت أو الجشت (٦٧) و ٦٧
و ١٠٢ - أنواعه : ما غلبت عليه
الوردية وهو أعلاها قدراً ٦٨ -
والفشي بياض الثلج وعلى وجهه
حرة ٦٨
جِنَزَار ١٢١
الجواهر النفيسة بمعنى المعادن الثمينة ١
- وهي جمع جواهر ٥١ و ٦٦
و ١٠٦ و ١٠٧ - الجواهر في
الاسلام ١٢٦ وما يليها - ما كان
الفاتحون العرب يعرفون قدرها
١٢٦ - غلاؤها في عهد العباسيين

صفحة	صفحة
١٠١ و ١٠٢	حلّ اللؤلؤ وكيف يكون ٣٩
١٢٩	حومة، زمرّد ذبانيّ (وليس بالبلور) ١٠٨
١٠٢	حياة الحجر الكريم وموته . يقال حيّ
٥١	الحجر يحيا حياة ٦١
٤٧ و ٤٦ و ٤٥	ختوّ ٨٤ الى ٧٩
١٢٩	خراساني (بجاذي) ١٩
٣	خرتوت ٧٩ الى ٨٤ و ١٢٣
٧	خريت ٨٢
٩٦	خرطيط ٨٢
٣٦	الخريدة ٣٧
١٢٩ و ١٢٨	خلوقي (ياقوت) ٣
٧٥	خاهن كخاهان ٩٠
٣٥	الخرز ٥٠ (٥٠) و ١٠١ و ١٠٢
٨٥	خريّ ١١٧
٣ و ٢ و ٤	خري (ياقوت) ٦
	الدرّ هو اللؤلؤ الكبير . فراجع اللؤلؤ
	وراجع الدر ٢٦ الى ٤٧ ثم ١٠٨
	١٢٧ و ١٢٨ و - ودر النجف اي
	در نجف (على الطريقة الفارسية
	اذ تحذف أداة التعريف عندهم)
	٦٥ - غزال مرصع بالدر و بالجواهر ١٢٩
	الدهنج القول عليه ٦٩ الى ٧٢ -
	أنواعه : طاووسي وموشى ٧٠ -
	وفرنديّ ، وهندي ، وخراساني ،

صفحة

للمرايا ولكل ما يتخذ للبلور .
ومن أم المزايا التي يمتاز بها هذا
المصنع ، ان المواد الاولى او الخام
اللازمة له ، تستخرج كلها من
الجلال المحيطة بالعاصمة الابرائية .
وقد أوشك انقام بناء الانابيب المخصصة
بالآلات والمحركات ومخازن
المواد المستنصنة، وينتظر أن يبدأ
المصنع بعمله في نهاية العام
الحالي ١٩٣٩
ونحن نتمنى أن يكون مثل هذا
المصنع في العراق . لا سيما أن
التاريخ يذكر لنا أن عدة معامل
كانت فيه ، بل كانت بعض
القوارير الكبار تصنع في الأرض
المسماة بالقرارة الى نحو قبيل
الحرب . والمواد الخام للزجاج
كثيرة في العراق ، ولا سيما ما كان
منها في النجف واماها .

زجاج عجيب - المشهور عن الزجاج
أنه مربع الانكسار وذلك من
أقدم الأزمنة حتى قال الشاعر
العربي :

صفحة

ريحاني (زمرد) ٥١
روح القشادر ١١٨
ريق ١٠١
زاووق ١٣
الزبرجد وأنواعه : الدبائي والريحاني ،
والسلتي ، والصابوني ، والعربي ٥٣
الى ٥٥ و ١٤ و ٤٨ و ٦٣ و ٧٢
زبرجد اي زبرجد ٥٤
وقد اطلعتا الصحف الصادرة في
شهر اذار (مارس) من هذه
السنة ١٩٣٩ أن احدى الشركات
المشغلة بالزجاجة (بصناعة
الزجاج) تقوم اليوم باتخاذ مصنع
لقوارير في جنوبي طهران ، غير
بعيد عن محطة السكة الحديدية
هناك .
وقد اشتريت جميع المعدات
والآلات من المانية وهذه
الآلات من أحدث طراز .
ويقع المصنع في ارض مساحتها
٦٠٠٠ متر مربع ، مقسمة عدة
أقسام : قسم منها لصناعة الالواح
الزجاجية - وقسم لصناعة الآنية
- والثالث لصنع البلور - والرابع

صفحة

ان القلوب اذا تنافر ودُّها ،
مثل الزجاجة كسرها لا يجيرُ
أما اليوم فقد توفى بعضهم لصنع زجاج
لا ينفذه الرصاص . فلم يبق لهذا
المثل معنى ، او ان شئتَ قُلْ :
فسد معناه . ثم أن هناك زجاجاً
حديث الابتداء قد قلت لنسا
الصحف ان الدكتور كاترين
باودجاء ، المسألة في المهد
الكياوي الخاص بشركة (الكهربا
العام) ، وقفت لوضع سائل تدهن
به أي نوع من الزجاج ، فيختفي
عن الانظار ، أو بعبارة أخرى :
انك اذا طلبت به زجاج نافذة ،
فيحسب الناظر اليها ، أنها بلا
زجاج البتة .

وهذا الزجاج يتيح للعين رؤية ما كانت
تراه من وراء الزجاج المألوف ،
سواء أكان من داخل المنزل ، أم
من خارجه . وهو يساعد ادخال
٩٩ في المائة من نور الشمس
وشعاعها .

واكتشف الدكتوران كورترايث
وكورنر ، من معهد ولاية مانشوس

صفحة

الكياوي ، غشاء ، أو سائلاً كثيفاً ،
يدهن به الزجاج ، فلا تراه العين
وهذا من غرائب الاختاق ، أن
يسمى الفريقان الأميركيان الى غاية
واحدة ، وهما على مسافة مئات من
الأميال ، على غير تواطؤ ولا
تواضع ،

وأعجب من هذا الزجاج ، الزجاج الذي
اخترع من عهد غير بعيد ، وبجزة
غريبة وهي : ان الذين في البيت
يرون من خلاله الذين في الخارج ؛
أما الذين في الخارج ، فلا يرون
من في الدار ، ولا ما فيها .

وقد تفنن في صنع الزجاج في عهدنا
هذا حتى انه يصعب اليوم تحليته
بسهولة ، بل زادوا على ذلك أنهم
جعلوا الرصاص لا يخرقة . ثم
ابتدعوا الآجر من الزجاج البناء ،
واقتنوا معادل ومنازل بهذا الزجاج .
فتة ما هو شفاف ، ومنه ما هو
كثيف ، اما للجمال منظرة ، وأما
للاستزادة من الضياء في العمل
أو في البيت .

الزجاج الفرعوني (٢٤)

صفحة	صفحة
٩٨ و ٩٧ و ٢٧ و ١٧ و ٨	٣ الزرّ دج : ماء المصفر
٨٥ سيادشت وسيادشتي	٥٢ الى ٤٨ الزرّد أو الزرّد وأنواعه
٩٧ سيوامي او سيوسي (سبادج)	٥١ و ٤٨ » الرّجائي
١٠٢ شاذنة عدسي وخلوقي	» المشيع الحضرة
٢٥ شأوة : دقاق الذهب	» الذبابي ١٠٨ و ٥١
٩٠ شبه بمعنى سبج	» السلقى ٥٢
٣٦ شميري (لؤلؤ)	» خاصياته ٥٢
٩٨ و ٢٧ الشمور	ذكر الزرّد بنوع عام ١٤ و ٥٣ و ٦٩
٢١ الشنادر	مكوك منه ١٢٨ - امداد منه ١٢٩
شيزبام وشيزبام وشيزقام ٥٩ وأما	زنجار و زنجارية ٦٩ (٦٩) - ٧٠
٥٩ و ٥٨ شيزقام ففلاط	وزنجان ١٠٢
٧ صينج [الحجر الكريم]	زنجي (خاهان) ٩٠
٢٩ الصدف	زئبق - بركة منه ١١ و ١٢ و ١٣
٩٣ صفيّر (حجر) ، غلط والصواب صفيّر	١٢٨ و ١١٨ و ٣٥
٣٩ صثبان	زيتوني (لؤلؤ) ٣٦
٣٩ صثبان	السامور ٩٨ (٢٧)
طلاوسي (لوت) اي متوج	السيج ٨٤ و ٨٦ و ١٩
ومثله مطوس ٨٥ و ٩٥ والطاوسي	سرنديبي (بجاذي) ١٩ (١٨)
(٧٠) ٧٠	سفيّر (ياقوت ازرق) ٩٣ (٩٣)
الطلق بمعنى حجارة سود ٥٢ -	(وصفيّر غلط) ٩٤
الطلق بمعنى حجر برّاق ٩٢ و ٩٣	سكّنة ١٠٢
- انواعه : اندلسي ، وبحري ،	السلقي ١١٩
وجلي ، وذهبي ، وفضي ، وهندي	سمائي (ياقوت) ١٠
كلها في ٩١ - وبحري ، وجلي	سمادي (لازورد) ٩٣

صفحة	صفحة
العين [كذا على أنه قد يكون في غير العين] ، وخمسة أبواب وشي ، وجام عتيق ، وفصوص عتيق مع اهليلج كابلتي ، ومسك ، وعنبر ه اه	ويماني ترى في ١٠١ و ١٠٢ - الطلق بمعنى البلق أو الرقيق (اي ميكاً) ٩٢ - ممانيه المختلفة ١٢٣ الى ١٢٥
عوهق ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى ٩٦ و ١١١	العاج ٧٣
عين (لؤلؤ) ٣٦	عاجي اللون (لؤلؤ) ٣٦
عين الشمس (حجر) ١١	عرق العروس ٩١
عين الهر (حجر ثمين) ١١ و ١١١	العروق البيض في الزمرّد تمد من عيوبه ٤٨
عيون (لؤلؤ) ٣٦	عقد المرجان ٨٩
غزل السعالي ١٢٣ الى ١٢٥	العقيق ٨٥ و ٨٦ - انواعه : احمر ورطبي ، وأزرق ، وأسود ، وأبيض ، وأجوده الاحمر ٨٥ و ٨٦
غلامي ٣٦ و ٣٨	- المحدث ٤٩ - ورود ذكره ٩٠
غمامة صدفية ٧	وجاء في كتاب (كشف الاسرار الباطنية واخبار القرامطة للحادي النجاني في ص ٤٣) : « فلما استقر [الصليحي] بالجليل [جبل مسار] كتب [سنة ٤٥٣] إل صاحب مصر ، وهو معذ المستنصر ، من بني عبيد ، ووجه اليه بهدايا سبعين سيقاً مغايضها عتيق ، واثنى عشر سكيناً نصّبها عتيق ، لان للعقيق عندم قدراً ، لانه لا يكون إلا في
فائق الباقوت ١٥	
فجنجبي ٥٩	
فصّ (مثله الاول) ٨ و ٢٣ (٢٣)	
الفضة ٧٢	
الفزات ١٠٦ و ١٠٧	
فلكي (لؤلؤ) ٣٦	
فورلي (لؤلؤ) ٣٦	
فويا او فوية ١٨	
الفيروزج ويقال ايضاً الفيروز وهو حجر الغلبة أو حجر النصر أو حجر العين من ٥٥ الى ٦٣ - خواصه	

صفحة	صفحة
وما يغيره ٤٥ - واربطه احسنه	٩٥ و ٦ و ٢ (لحي (ياقوت)
٥٥ و ٥٦ - والمتحار منه ما كان	٣٦ (لوزي (لؤلؤ)
من المذن الازهري ٥٦ - فألبو	لؤلؤ والجمع لآلى ، والكبير منها
سحافي ٥٧ ، فاللبي أو الشيرفام	يسمى الدر . والمدحرج اسمه
٥٧ و ٥٨ ، ثم الاسمانجوني المتبق	الفار ٣٥ - اللؤلؤ - الكلام عليه
٥٨ - ذكره ١٠١ و ١٠٨	٣٦ الى ٤٧ - كيف يكون حله
قامع ٨٨	٣٩ - ذكره ٥٠ - نصف مكوك
قروي يجاذي (أو لعله غروي ؟) ١٨	منه ١٢٨ - أنواعه كثيرة تختلف
القشرة النفسجية على الآثار الزجاجية	باختلاف معاوص البحار فهناك
المدفونة تدل على قدمها ٥٤	الرصاصة والقارمية والدهلكية ٣٤
قصب وأقصاب بمعنى ضرب من	ومنها ما اشتهر بلونها ، أو بشكلها ،
الزمرذ ٥٠ (٥٠)	أو بالمفاص الذي وجدت فيه .
قصبة (لؤلؤة) ٣٥	ودونك أعرف ما ذكر منها في
كحلة ٨٨ كحلي (ياقوت) ١٠٣	هذا الكتاب مرتبة على حروف
كلس ٤٢	المجم :
كيفاً مقشينا ١٥	لؤلؤ بكر ٣٧
لاجورد ولاجوردي ٩٢	دهلكي ٣٤
اللازورد ٥٥ و ٥٦ و ٩٢ الى	رصاصي اللون ٣٦ و ٣٤
٩٦ و ١٠٢	رطب ٣٥
اللازوردي ١١١	زيتوني ٣٦
لازوردي (ياقوت) ١٠٣	شعيري ٣٦
لال أي لعل بالفارسية ١٤	عاجي اللون ٣٦
البي ٥٧ و ٥٩	عيون ٣٨ و ٣٦
لعل ١٤ و ١٠٨	فلكي ٣٦

صفحة	صفحة
زيتي ٢٤ ذُكر في ٣٦ و ٢٧ و ٣٧	٣٦ فوفلي
(٣٧) ٤٠ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٧ - ماسة	٣٥ قصب
مصرية ١١٨ والملابس بلا اداة	٣٤ قلزي
التعريف أفصح من الألباس	٣٦ لوزي
بالتعريف . هكذا وَرَدَ في كلام	٣٥ مدحرج
العرب وهو من اليوناني أذ ماس	٣٦ مضرس
وينظر الى الفصيح ما جاء عن	٣٦ و ٣٧ و ٣٨ نجم
بلغائهم لا عن الأصل .	٣٦ نقي البياض
١١٨ مخيار (حجر)	٤٠ علاجه اذا ذهب ماؤه
١١٢ مخروطي (الماس) ٢٠ مخروطية	٤١ كيفية تبيض الفاسد منه
٩٣ مدلس	ويسمى مستخرج اللؤلؤ من البحر
المخلوق من الجواهر ما وُجد منه	الثلثين ، بالثلثة والكسر ، وهو أيضا
٣٥ في الكون من صنع البارئ .	أيضا مثقبه وتسمى صدقة اللؤلؤ
بمخلاف المصنوع فانه من عمل	الثلثين كجعفر وما فيها من حب
البشر . والعرب لم تقل في مكان	اللؤلؤ يسمى الضئيب وزان القناب
المخلوق طيعيا ، كما أنها لم تقل في	٦١ مات الحجر الكريم يموت موتا
مكان المصنوع صناعيا بل قالت	ماذني ٦ و ١٧ و ١٨ و ٨٥
٩٣ أيضا مدلسا أو منشوشا	مارقشينا ذهبي ، وفضي ، ونحاسي ١٥ و ١٠
٣٥ مدحرج (لؤلؤ)	١٥ مارقشينا
المرجان ٨٤ - أنواعه ٨٨ و ٨٩ الاسود	ماس ١٠ و ١٤ والكلام عليه مطولا
منه ٩٠ وذكر في ١٠٨ وكيف	من ٢٠ إلى ٣٦ - وأنواعه :
٨٩ يكتب عليه	أبيض ، وأحمر ، وأخضر ، وأزرق
١٨٨ (١٥) ١٥ مرقشينا	وأسود ، وأصفر ، وحديدي ، وزيتي
١٥ مرقشينا	وفضي ٣٠ - ماس بلوري ٢٤ -

صفحة	صفحة
البنفسجي هو الالكه ب ٢ و ٣ و ٦	كان للمقتدر . وقد ريسشرين الف
٩ و ١٠ و ١٧ و ٦٧ (٦٧)	دينار ٩
١١ البلوري	يازكي بلخس ١٥ و (١٥)
١٥ و ٨ و ٤ و ٣ و ٣ البهرماني	الياقوت ٢ إلى ١٢ ثم ١٤ (١٤) ١٥ و ١٦
١٠ و ٣ التبيني	١٧ و ١٩ و ٢٠ (٢٤) ٢٥ و ٦٢
١٢٩ الجبل (علم لفص ياقوت)	و ١٠٨ و ١١٧ و ١٢٧ - يسمى
٩ و ٣ و ٧ و ٣ الجلتاري	الفص منه حصاة - كيلجة منه ١٢٨
٦ الحجري	انواعه تعرف بألوانه . أما الافرنج
٣ الخلوقي	فيميزون بين كل ضرب وضرب
٦ الحجري	منه ، أو بين كل لون أو نوع منه
٣ القدر	باسم خاص به دون غيره ، وهو
٣ الرقيق	مما منع النفس ، والحداع ، والتلاعب
٤ و ٣ و ٣ الرماني	به في البيع والشراء . وأما ألوانه
١٠ السجاني	أو أنواعه عند السلف فهي الاتي
١٠ و ٣ الكنجاني	ترتيبها على حروف المعجم :
١٠ و ٣ اللازوردي	١١١ و ٢ الابيض
٩ و ٦ و ٣ الاحمي	١٠ و ٣ الارجمي
١٠ و ٣ المشمشي	١٠ و ٨ و ٢ الاحمر
٣١ الموهوي	٨ و ٦ و ٢ و ٣ الارجواني
١٠ و ٣ النبلي	١٠ و ٣ و ٢ الازرق
٩ و ٧ و ٢ الورد	٣ الاسمانجوني
٣٥ و ٣٤ البينة (درة)	١٠ و ٣ و ٢ و ٣ الاصفر
٧٤ ، الشب ، القول عليه وعلى انواعه ٧٢ إلى ٧٤	١٠ الالكه وهو البنفسجي
٧٢ بشف	٣ الاتي

صفحة		صفحة
٧٢	يَصِف	٧٢
٧٦	يَنْع	٧٢

فهرس مادي عشر

يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني

من فرنسية ، ولاتينية ، وانكليزية ، ويونانية ، وما يقابلها في لغتنا العربية

أوجري (بلاياقوت، من باب التغليب)	Adamas, (gr.) ٢٠	ذماس ، الماس ، ماس
أَمْثَيْسَة ٦٧ بَجَسَتْ ، بَجَسَتْ	Aigue-marine ١٠٨	زمرّد ذبّابي ، حُومَة
أَمْيَانْتَة ١٢٣ غَطَا الشَّيْطَان ، غَزَل السَّعَالِي	Aimant	مغناطيس ، مغنيطيس ، مغنيطس
Arbre de Judée •	٩٨	جاذب جذّاب
Asbeste ١٢٣ الى ١٢٥	Aix, aigos, gr	عناق ، عنز ، عيوق ، (طائر)
أَمْيَانْتَة ١٢٣ الى ١٢٥		اسود ماني
Asclepias gigantes ١٧ و ٨		ظاهرة جوية نارية ٩٥
أستري ١١ و ١١	Ajax ٣	اياقس
Atlantide (Ile) ٣٠	Albâtre	هَيْصَمِي ، هَيْصَم ، هَيْزَمِي ،
Atlantique (océan) او		هَيْزَم ، بَلَنْط (و بَلَنْط خطأ ولو
اللاتنيك او اللاتلاني ، او اللاتلندي	٩٦	ورد في قاموس الفيروز ابادي
او محيط بَلَايَة ٣٠	Albugo ٧١	غُفَاءَة ، بياض العين
Authentique	Alcali ٤٣ (٤٣)	قَلِي ، قَلِي
٥٩ و ٥٨ خالص	Almandine	يَاقُوت بنفسجي او اكعب
Autour ٧٠	Améthyste orientale	ياقوت بحري

صفحة		صفحة	
Calcedoine ٨٦	خقيدوني	Asur	ازرق سلفي، مياوي، لازوردي
Camée ٨٨	كخلة، قانع	٩٢	عوهقي
Carat ٣٨	قراط، قيراط	Béril ou Béryl ٥٣	زبرجد
Cat's eye (ang.) ١٢	عين الهر	Beryllus.gr	بلور يونانية معربة لكن معناها Beryl
Cerasus mahaleb ٤٢	عجب		الزبرجد في أصلها (٦٣) حومة،
Cerisier odorant ٤٢	محلب	١٠٨	زمرذ ذبابي
ou Cerisier de Ste Lucie		Béryl ou Béril ١٠٨	زبرجد، حومة
Chatoyant ٧٠	طاووسي اللون . مزمنت	Bézoard	باذهر، بادزهر، فادزهر،
٩٥	مطوس ٨٥ متموج		فادزهر، بازهر، بنزهر ١٢٣
Chaux vive ٤٢	نورة ملتهبة، غير مطفأة	Bézolithe	بادزهر معدني، ارضي، بري
Chaux éteinte ٤٢	نورة مطفأة، غير ملتهبة	Blax, kos.gr ٩٦	بلنط
Choncas ٧٠	زمنت	Bleu d' azur	اسمانجوني، سبنجي، ازرق بري
Chypre ٢١	قبرس		بلون السماء ٦٠
Clair ٨٥	فانح	Borax ٤٥ (٤٣)	بورق
Clepsydre	ساعة مائية، قطارة، بنكام	Bouides ١٦	بنو بويه
٨٧	مائي	Boussole	ابرة الملاحين، اوبرة
Compass	ابرة الملاحين، حق الملاحين		النوتية . (بوصلة) حق الابرة،
	قنباص، كنباص ١٠٠		حق المغناطيس . حق الملاحين
Sea compass'ang.	ابرة الملاحين، حق		أو حق النوتية (قنباص)
	الملاحين قنباص، كنباص ١٠٠		(كنباص)، (كنباص)
Compassus	ابرة الملاحين . قنباص		(قبله ثامة) ابرة الملاحين ١٠٠
	كنباص ١٠٠	Calaité ٥٧	فيروزج بنحقي . ابنحقي
Corall	مرجان (قورال) جزئال	Calcaire bitumineux	طلق (وهو غير)
	(اصل معناه : المرجان) ٨٨		الطلق بالمعنى الفصيح ٥٢

صنعة

Fil de la Vierge غُزل الشيطان ، غزل
عين الشمس ، سَهَام ، سُهْم ، سُهْمَى
(وخطأ خَيطُ المذَرَّة) ١٢٤

Filandre غُضاط الشيطان ، غزل عين الشمس
سَهَام ، سُهْم ، سُهْمَى (وخطأ
خَيطُ المذَرَّة) ١٢٤

Foglia (ita) (فوية) ، (فويا) بطانة ١٨

Foia (فويا) ، (فوية) بطانة ١٨

Fond d'un vase ارضية الاناء ، قَمَرَة ٥٨

France افرنجة ، فرنسة ١٨

Gainier ارجوان ٥

Gazna غزنة ٢٩

Graver (se laisser) اجاب الحجر ٨٧

Gladolus communis زهرة الباقوت ٢

Ghazna غزنة ٣١

Godet قَدِيح ٤٢

Graisse الدهن ودهن الاكارع ٤٤ (٤٤)

Grenadin باقوت رُماني ، او جُنَّارِي

اورماني (من باب التغليب)

او جُنَّارِي ٧٣ و ٣٧

Grenat مجاذي ، ييجاذي ، يجاذ ١٨

يجادق ، ييجيدق ، يجادة ،

بزادي ، مجاذي ، ييجاذي .

Grossulaire مَازَنِي ٦ و ١٧ و ١٨

صنعة

Corindon باقوت ، باقوت ساموري
او شَمُورِي ٩٨ و ١٠٨

Cornaline ينج ٨٦ او عتيق احمر ٨٥

Corona. lat. كُورُن ج كوارن ١٢٩

Couleur d'une صَيغ (الحجر الكريم) ٨

pietre précieuse بلور، بها ١٠٨

Cristal, quartz hyalin بلور (دُر نجف) ٦٥

Cristal de roche زهرة الباقوت ٢

Delphinium Ajacis ماس . الماس (وخطأ شَمُور

Diamant أو سامور الوارد في المعاجم)

Détroit مجاز ، مضيق (بوزاز ج

بواغيز) ٣١

Eclat ماء ، مائة الحجر الكريم ٨

Eclat d'une pierre ماء الاولوة ٤٠

Eclats du cuivre توبال ٧٠

ou du fer زمرّد ، زمرّد ، (وليس

Emeraude باز برجد) ٥٣

Eméri سُنْبَادِج . سامور ، شَمُور (ولا يعني

السامور أو الشمور الماس ، بل

السنبادج خلافا للقويين) ٩٨ و ١٠٨

Escarboucle بَهْرَمَان ، باقوت ارجواني ٨

Falsifié مَقْشُوش ، مدلس ٩٣

Feuille de métal بطانة ج بطان (فوية)

(فويا) ١٧ و ١٨

صفحة	صفحة
Quartz chatoyant ١١١ و ١١ عَيْنُ الْهَرِّ	Hématite حُمَاهَان . حُمَاهِين (حجر
Latex ٤٣ نَسْل . حليب التين	الدم) ٨٩ و ٩٠
Lapis lazuli ou lazulite لازورد	Hyacinthe بَنَفْس (وكل من قال انه
(نَاجُورْدِي) ٥٨ و ٥٧ و ٥٥	الباقوت قد اخطأ : وان كان
هو الموقع ايضا ٥٦ و ٥٧ و ٦٢	الباقوت من الاصل اليوناني
Lave, lava, (ita) ١٤ لَابَة	Hyacinthos ١٠٨ و ٢ هياقونثس
Litra ٦٨ و ٦٥ رَطْل	Hyalos هِيَالِس (كلمة يونانية تفيد عدة
Lustre ٦٥ (نَجْفَة ، لُجْفَة)	معان منها الحومة والهَيْصِي ،
Macédoine ٢١ مَقْدُونِيَة	والبلور الحجري . والزجاج ١٠٨
Mahaleb ٤٢ مَحَلَب	Ile de Dioscorides جزيرة ديسكوريدس وهي
Malachite : دُخْنَج - ٦٩ -	اليوم سُفْطَرِي وسُفْطَرَاء . اُسْفَطَرِي
Maragdos (gr.) ٥٤ زَبْرَجْد	(وخطأ سُفْطُورَة ، رَأْسُفُورَة) ٣٣ و ٣٢
Marcassite مَرْقَشِيثَا (كَيْفَا مَقَشِيثَا ،	Jacinthe زهرة الباقوت
مَرْقَشِيثَا ، مَارْقَشِيثَا) ١٥	Jade يَشْم ، وَشْم ٢
Marinar's needle . ابرة الملاحين .	Jain جاج ، جاجة ، سيج ٩٠
قَبَاص ، كَبَاص ١٠٠	Jaape يشب ، يَصْب ٧٢
Mer Méditerranée بحر الروم ، البحر	Jenner جَنْر ١٣ و ٢١
المتوسط (لا البحر الايض) ٢١ و ٩٩	Katheter, teros, gr. قَاطِطِر مَسَارِ الجُرَّاح ٢٤
Mica ريق (عراقية صحيحة) واحسن	Keration, gr. قِرَاط قِرَاط ٣٨
منها البلق وهي الميكا عند الافرنج	حَبَة ٣٨
وجاء الطلق بمعنى البلق في بعض	Keratoides خرطيط ، خرتوت ،
معانيه ، لان كثيرين ما كانوا	خرتيت ٨٢
يميزون الطلق من والبق فيظنون	Kyanos, ou, gr لازورد و طائر ازرق الريش
كليهما واحداً . وهو خطأ عند المحققين .	لماعة لعله السَوَام ٩٥

صفحة

Pyrite blanche ١٥ حجر النار، بوريتس
Quartz hyalin = Cristal بلور
Requin ٣٣ خيل، تخم، قرش، كوسج
Résidu du cuivre ou du fer ٧٠ تويال
ارجواني ٥
Rouge très foncé éclatant (٥) ارجواني
Rubicelle ياقوت بهرمانى، بهرمان
Rubis balsais بلخش
Sablier ٨٧ ساعة رملية بنكام رملى
Salamandre ١٠٩ سمندر، سمندل

سفير Saphir . (هذه الكلمة مستعملة
في بغداد بمعنى الياقوت الأزرق
أو الاسمانجونى . والكلمة الفرنسية
مأخوذة من العبرية سَپَر و يقابلها
في لغتنا سفير من سفر الصبح ،
يسفر سَفُوراً : اضاء واشرق . لما
في هذا الجوهر من الضياء
والاشراق والتألق . واسمها باللاتينية

Sapheiros واليونانية Sapphirus
على أنه يحتمل أن يكون هذا
الاسم (السفير) للحجر المذكور ،
من أصل هندي قديم فصيح هو
cani-pri-m ومعناه : « المحبوب
من زحل » لأن اسم هذا السيار

صفحة

المسطار ، المسطارة ، المسطار ، Mustum
المسطارة ٦٣
Obsidiane ou Obsidienne ٩٠ سَبَج
Octopode, pieuvre, ٣٣ دَوَل (اخطبوط)
poulpe ou polype
Odontolithe فيروزج فجنجى
Oeil-de-chat عين الهر ١٢
Onyx ٨٦ رَجَزع حبشى
Opale عَيْن الشمس
Paillon ١٨ بطانة ج بطان (فويا . فوية)
Paver فرش المكان ٦٤
Perle (en général) . لؤلؤة . جوهر
Perle (grosse) دُرّة
Perle percée جُمَانة ، شَذْرَة
Petites perles ٣٩ ضَبَان ، صفار الاؤلؤ
Perle vierge, ou خَرِيْدَة بكر
intacte
Petrocichla cyana ٩٥ سَوَام (٩)
Pic d'Adam الراهن ، الرُهن ، وفيه قدم
آدم ١٠
Pierre précieuse ، ثمين ، حجر كريم
مُثْمِن ، مَقُوم ، جوهر لَمَل ١٤ جوهر (١٤)
Pieuvre, polype, ٣٣ دَوَل (اخطبوط)
poulpe ou Octopode
Polype, poulpe, ٣٣ دَوَل اخطبوط
Pieuvre ou Octopode
Poulpe, ٣٣ دَوَل (اخطبوط)
polype ou Octopode
Pourpre (couleur) ارجواني ٥

صفحة	صفحة
وخطا سقوطرة وأسقطرة (٣٢)	عند فصحاء الهند cani-h على
(٣٢) جزيرة ديسكوريدس	ما قاله القوي الألماني الشهير أمتر
Sonde de chirugien مسبار الجراح ٢٤ قاطير (٢٤)	وسماه بعضهم (صفير) بالصاد
Soude bouratée ou Tenkal تنكار	وهذا غلط . ويجوز أن يسي
Spalt تنكار (تنكال) ٤٥	(السبير) من السبر بالفتح والكسر
Spinelle لعل ولا سجا بمعنى بلخس ١٤	وهو اللون والجمال والهبة الحسنة
Statite حجر الصابون ٩٦	ياقوت اسمانجوني ، ازرق ، Saphir
Storax ميمة ٣٤	بنفسجي ، اكب (صفير) ٩٣ و ٣
Talc الطلق ويقال الطلق (بالكسر)	Saphir blanc ياقوت ابيض ، مهوي
وقد جاء في العربية Talc بالمعنى	Saphir Oriental ياقوت اسمانجوني أو
المذكور هنا بالافرنجي . ومعنى	اسمانجوني (من باب التثنية)
(الباقي) وهو المسمى بالفرنسية	Saphir d'eau ياقوت ابيض
ميك mica والفرق بينهما	Saphir rouge ياقوت احمر
دقيق . وجاء (الطلق) ايضا	Sapo, onis صابون ٤٣ (lat)
بمعنى الحجر الكلسي القاري أو	Sardoine ou Sardonyx جَزَع بَرَّاني
القيري على ما ذكره التيفاشي	Sel ammoniac نشادر ٢١
وذلك من لفات العوام وليس	Sel gemme ملح اندراني (ملح معدني
بالفصح المتبق ٩١	أو ارضي أو بري) ٤٦
Télamon نيلون ٢	Sel marin ملح دُر آني (أو بحري) ٤٧
Tenkal تنكار ٤٥	Siknos ou Sikus (gr.) خيارة ٨٢
Tonne, Tonneau دَن (طن)	Smaragdos (gr.) زبرجد ٥٤
Topaze ياقوت اصفر	Smaragdinus, lat زبرجد ٥٤
Topaze orientale ياقوت اصفر شرقي ٣	Smuris, idos (gr.) ٩٨ شمور ، سامور
Turdus cyanus سَوَام (؟) ٩٥	Socotora سقطرى وسقطراء . وأسقطرى

صفحة		صفحة	
Petite vérole ۱۳	جُدَرِيّ	Turquoise	فیروزج . فیروز
Zircon jaune (Sorte de)	اسپادشت	Turquoise nouvelle roche	فیروزج خنجر
	اسپادشت ، اسپادست ،	Turquoise vieille roche	فیروزج بُسحاقِيّ
	اسپادشت ، اسپادست		بُسحاقِيّ
Zoophyte	مَرِیج	Variole ۱۳	جُدَرِيّ

PRÉAMBULE

Mon but est de stimuler l'attention des érudits sur les travaux littéraires des Arabes d'autrefois. On verra combien ils étaient maîtres de leur langue, et comment ils aurent mettre à profit sa souplesse, lorsqu'ils traitaient des sujets étrangers à leur vie primitive de nomades. Un sujet inattendu est bien l'étude des pierres précieuses.

Or, les anciens ont si parfaitement manié leur langue au temps de leur grande civilisation, qu'ils l'ont pour ainsi dire adaptée d'avance à toutes les cultures des différentes époques de leur histoire ; voire même ils l'ont formée de telle façon qu'elle a pu s'introduire aisément parmi les nations qui furent successivement assujetties à l'empire des Arabes.

Je reprends ici un petit ouvrage sur les pierres précieuses, bien qu'il ait été publié déjà dans les revues *AL-MACHRIQ* (XI, pp. 751 et suiv.) et *AL-MUQTABAS* (IV, pp. 572 et suiv. ; 641 et suiv.). Ces deux éditions, faites d'après le MS. de la Bibliothèque Orientale de la Mission des Pères Carmes Déchaux de Bagdad, furent malheureusement peu soignées ; des erreurs de copies s'y sont glissées, et l'on y trouve des notes insuffisantes ou fautives.

Je ne répète point ici la description détaillée du manuscrit, donnée à la suite du texte arabe ; disons seulement qu'il est du IX^e siècle de l'hégire et qu'il est un petit chef-d'œuvre de calligraphie.

Vers la fin de l'ouvrage, j'ai mis les termes français correspondant aux mots techniques arabes ; à cet effet j'ai consulté les travaux des spécialistes européens ; de plus j'ai pu hériter des connaissances de mon feu père, Michel Marini, qui était antiquaire et bijoutier à Bagdad, et dont la compétence était reconnue.

Le Caire, le 10 Mars, 1939.

P. Fr. Anastase-Marie de St-Elie
O.C.D., de l'Académie Royale
Fouad I de Langue Arabe.

**Nukhab ad-Dakhair
fi
Ahwal al-Djawahir**

ou

**Le Choix des Trésors
enfouis dans la connaissance des
Pierres Précieuses**

par

IBN AL-AKFANI

*Transcription, avec notes lexicographiques,
scientifiques et littéraires,
par le*

**P. ANASTASE-MARIE DE ST-ELIE,
O. C. D.**

De l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix : P. T. 16.

Librairie
LOUIS SARKIS
Le Caire



Couvent des
PÈRES CARMES
Bagdad

Nukhab ad-Dakhair
fi
Ahwal al-Djawahir

ou

Le Choix des Trésors
enfouis dans la connaissance des
Pierres Précieuses

par

IBN AL-AKFANI

*Transcription, avec notes lexicographiques,
scientifiques et littéraires,*

par le

P. ANASTASE-MARIE DE ST-ELIE,

O. C. D.

De l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix P. T. 16.

Librairie
LOUIS SARKIS
Le Caire



Convent des
PERES CARMES
Bagdad

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon